

ثقافة	10	سمر المقرن: المرأة السعودية لفز للعالم
منوعات	12	داليا مصطفى: تربطني بالتلفزيون علاقة حب

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18	الازمة الصامتة بين المغرب والجزائر
رأي	19	الكويت: صراعات واسعة وديمقراطية ضيقة

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5850 Wednesday 26 March 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5850 الاربعة 26 آذار (مارس) 18 ربيع الاول 1429هـ

## سفينة أمريكية تدمر قريبا مصريا بقناة السويس

■ الاسماعيلية (مصر) - رويترز: أطلقت سفينة شحن تستأجرها البحرية الأمريكية النار على قارب مصري اقترب منها قرب قناة السويس في وقت متأخر الاثنين وأصدر الأمريكيون والمصريون بيانات متضاربة أمس بشأن ضحايا الحادث. وقالت مصادر أمنية مصرية وشهود أن اطلاق النار على القارب أسفر عن مقتل تاجر واصابة شخصين آخرين. وقالت البحرية الأمريكية انها لم تسجل سقوط ضحايا.

وقالت مصادر مصرية ان القارب كان يحاول بيع سلع مصرية لأطقم السفن الحارة بقناة السويس. وقالت البحرية الأمريكية ان السفينة «غلوبال باتريوت» أطلقت طلقات تحذيرية قرب الزورق بعد أن تجاهل أوامر شفوية وإشارة تحذيرية تطالبه بالابتعاد. (تفاصيل ص 4)

## اتهم مجند اسرائيلي بالتخابر مع حزب الله

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: سمحت الرقابة العسكرية الاسرائيلية، أمس الثلاثاء، لوسائل الاعلام بنشر تفاصيل عن قضية أمنية جديدة، حيث قالت وسائل الاعلام العربية ان وحدة التحقيقات المركزية الخاصة التابعة للجيش بالاشتراك مع جهاز الأمن العام (الشاباك) والشرطة، اعتقلت مؤخرا أحد الجندين في الجيش، والذي لم تحدد رتبته، للاشتباه بارتكابه مخالفات أمنية. تشمل تزويد حزب الله بمعلومات عسكرية حساسة، ومنعت الرقابة وسائل الاعلام من نشر اسمه أو مكان اقامته، واكتفت بالقول انه من شمال الدولة العربية، بالاضافة الى انه في الخامسة والثلاثين من العمر.

وذكرت صحيفة «هاراف» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الثلاثاء، ان الجندي قام بتزويد حزب الله بمعلومات عسكرية حساسة، تضمنت تفاصيل عن مواقع عسكرية، ومواعيد التنقلات والتحركات العسكرية على الحدود الشمالية.

في عدها الصادر أمس الثلاثاء، ان الجندي قام بتزويد حزب الله بمعلومات عسكرية حساسة، تضمنت تفاصيل عن مواقع عسكرية، ومواعيد التنقلات والتحركات العسكرية على الحدود الشمالية.

## الشرطة الاسرائيلية تمنع حفل اعلان شعار القدس عاصمة الثقافة العربية

■ رام الله - رويترز: قال منظمو فعاليات ثقافية للاحتفال بمدينة القدس عاصمة للثقافة العربية لعام 2009 أمس الثلاثاء ان الشرطة الاسرائيلية منعت مهرجانا في المسرح الوطني «الكواتي» في القدس اعلان عن الفائز بتصميم شعار القدس عاصمة للثقافة العربية. وقال جمال غوشه مدير عام المسرح الوطني لـ«رويترز»، «سلمتنا الشرطة الاسرائيلية قرارا خطيا موقعا من وزير الامن الداخلي بالعربية مع ترجمة له بالعربية قبل موعد الاحتفال بعشر دقائق يمنع فيه اقامة هذا الحفل بحجة انه نشاط للسلطة الفلسطينية». وأضاف قائل «ان قوات من الشرطة دخلت في قاعة المسرح وطلبت من التواجديين داخله إخلاءه» إضافة الى ان قوات اخرى اغلقت بوابات المسرح ومنعت الناس من الدخول.» وجاء في الترجمة العربية للامر الصادر عن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي «بعد اعلاسي (وزير الامن الداخلي افي ياختر) بأنه في تاريخ 25/03/2008 يوجد تنظيم لقيام في مسرح حكواتي في القدس اجتماع تبع او من قبل او برعاية السلطة الفلسطينية بدون التصريح المكتوب المتفق عليه في بند (3) حسب قانون تطبيق الاتفاق الواسطي بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة (تحديد النشاطات) 1995».

## هاجموا مقرات لقوات بدر وحزب الدعوة وهددوا بسحب الثقة من المالكي الصدريون ينتفضون وبوادر حرب شيعية - شيعية الحكومة حذرت من عصيان مدني.. والحياة تتوقف في احياء ببغداد



انتصار التيار الصدري يتظاهرون في النجف احتجاجا على العمليات العسكرية التي يقودها رئيس الوزراء نوري المالكي ضد جيش المهدي في البصرة (ا ف ب)

وحى الامين (شرق)». ولم تكشف المصادر عن اصابات جراء الهجمات. واعلنت الكتلة الصدرية في مجلس النواب العراقي عن تعليق حضورها جلسات البرلمان إلى ان يتم وقف ما وصفته باستهداف انتصار التيار الصدري من قبل الحكومة. وقال رئيس الكتلة الصدرية نضار الربيعي خلال جلسة عادية عقدها البرلمان امس «ان الكتلة الصدرية (30 مقعدا برلمانيا) تعلن تعليق حضورها اجتماعات مجلس النواب إلى ان توقف الحكومة استهداف ابناءه التيار الصدري.» وفي رد على ما علته مسؤولون في التيار الصدري بالدعوة لعصيان مدني مفتوح بدأت علائمه في بغداد وشمل احياء النجف، البغداد، الرصافة، وامتد لتشمل مدينة الصدر والتكليف والحرية والشعلة والطويجي وقضاء الحمودية معالج جيش المهدي، قال المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ ان مجلس الوزراء اجتمع، الثلاثاء، ووجه تحذيرا الى من يدعو الى العصيان المدني واكد ان هذه الاعمال هي تهديد

للسلم الاهلي وهي ممارسات غير دستورية. فيما قالت الكتلة الصدرية في مجلس النواب انها ستشعر بسحب الثقة من الحكومة، وأوضح الدكتور علي الدباغ ان «مجلس الوزراء اجتمع اليوم (امس) ووجه تحذيرا الى من يدعو الى العصيان المدني، وأنه أوضح ان هذه الممارسات غير دستورية وتهدد السلم الاهلي والاستقرار وتعطل الحياة العامة»، فيما قالت قيادة عمليات بغداد لحظة فرض القانون انها بدأت بتطبيق قانون مكافحة الارهاب العام رقم 13 الصادر عام 2005 اعتبارا من الاثنين، ارتباطا بقيام مجموعات مسلحة بتوزيع منشورات تهديد» تدعو للعصيان المدني العام، لكن المتحدث باسم التيار الصدري في الكرخ مازن الساعدي قال ان الاعتصامات بدأت الاثنين في بعض مناطق الكرخ وسنتقل الى مناطق اخرى خاصة في جانب الرصافة من بغداد إضافة الى بعض المحافظات اذا لم تكن هناك استجابة من قبل الحكومة لمطالب التيار الصدري الداعية لإطلاق سراح جميع معتقلي التيار وإيقاف الهجمات. (تفاصيل ص 3)

### بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

ظهرت في بغداد الثلاثاء اول ملامح الرد على العملية الامنية التي تنفذها القوات الحكومية في البصرة ضد التيار الصدري وجيش المهدي وما تسميه الحكومة بالمليشيات الخارجة عن القانون ضمن عملية اتخذت اسم (وصلة الفرسان) حدثت لها الحكومة اعدادا ومعدات غير مسبوقة، واعلنت مصادر امنية عراقية الثلاثاء ان جيش المهدي، المليشيا الشيعية، هاجمت مقرات «منظمة بدر» الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي ومقر الحزب «الدعوة» في مناطق متفرقة شرق بغداد.

وأوضح ان «جيش المهدي هاجم مقرات منظمة بدر في احياء الحسينية والاورفلي والعمال التابعة لمدينة الصدر بالاضافة الى مقرات اخرى في منطقة الحسينية (شمال)

## لبنان قرر عدم المشاركة في قمة دمشق

## الاسد يترأس القمة العربية مباشرة ولن يتسلمها من السفير السعودي

دمشق - بيروت - «القدس العربي» - من رزوق الغاوي وسعد الياس:

اكّد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية احمد بن حلي امس الثلاثاء في دمشق ان سورية تستطيع تولي رئاسة القمة العربية مباشرة انطلاقا من ترتيب تقوم به الجامعة العربية. وقال بن حلي في ردا على سؤال حول امكان رفض الرئيس السوري بشار الاسد تسليم رئاسة القمة من مندوب المملكة العربية السعودية في الجامعة العربية مع غياب المعامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، «ليس هناك رفض فينبك ترتيب تقوم به الجامعة العربية مثل هذه المواقف».

وأضاف ان «الرئيس يجب ان يتسلم من مستوى مماثل، ولذلك في حال عدم وجود هذا المستوى فإنه يتولى الرئاسة مباشرة». وأشار حلي الى «حالات مماثلة وقعت في قم سابقة»، وكانت البحرين غابت عن القمة العربية الدورية العام 2004 وكان يفترض بها ان تسلم الرئاسة لتونس، فقام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بتزوس القمة في شكل مباشر. وكان مندوب المملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية احمد قطان أعلن الاثنين في دمشق انه سيتزأس وقد بلاده في القمة العربية المقررة يومي 29 و30 آذار (مارس)، ما يعني غياب المعامل السعودي عن القمة.

وقال مصدر رسمي في الرياض الاثنين ان قرار السعودية المشاركة يوقف على مستوى منخفض في القمة يعكس تدهور العلاقات بين الرياض ودمشق.

## جث 16 مغربيا تنتظر منذ اربعة اشهر في الجزيرة الخضراء

## عائلات غرقى الهجرة تعاني بيروقراطية اسبانيا ولا مبالاة الرباط في نقل جثامين ابنائها

الدخول الى مدينة سبتة الواقعة شمال المغرب أو تسليم عيّنات من الحمض النووي عند الحدود بين هذه المدينة المحتلة والأراضي المغربية، إلا ان الشرطة الاسبانية ترفض التعامل معهم. وطالبت «جمعية اصدقاء» عائلات ضحايا الهجرة السرية من الحكومة المغربية ودبلوماسيتها بالضغط على اسبانيا لمعالجة هذا الملف المغربي ومراعاة الأم ومعاملة أهالي الضحايا، غير ان الملف لم يسجل أي تقدم يذكر حتى الآن.

هـم 24 ضحايا وعدد الجثث المنتشرة هو 16، وبالتالي ستجد ثماني عائلات ان ابناءها في عداد المفقودين مما سيزيد من معاناتها، في حين يجد الآخرون عزاء ومواساة في دفن ذويهم في مقابر اسلامية بالقرب من مقرات سكنهم.

ويكفل نقل جثة غريق من اسبانيا الى المغرب قرابة

ثلاثة آلاف يورو، وهو مبلغ ليس في متناول عائلات الغرقى، وهي في مجملها فقيرة، وإلا ما غامر ابناؤها بحياتهم. وتحولت ظاهرة تهجير الجثث الى مسألة حقيقية لسببين: الأول عدم تقديم السلطات المغربية الدعم المطلوب لعائلات مكومة ببقدان ابناء انظرت بفراغ الصبر ان تراهم شعبانا يافعين، وحالة جثث الجزيرة الخضراء خير معبر عن ذلك. ولا تتدخل الرباط إلا في حالة ما أثبتت ضجة إعلامية محليا ودوليا حول مسألة ما. والثاني هو تردد القضاء الاسباني في تسليم الجثث اذ لم يتأكد من هويتها وهوية عائلاتنا بالاعتماد على الحمض النووي.

وبلغت المسألة ذروتها عندما بقيت جثة شاب مغربي ثلاث سنوات في أحد مستودعات الأموات (ما بين 2003 و2006) انتهت بدفنها في مقبرة الجزيرة الخضراء بسبب عدم معرفة عائلته.

الميل من شواطئ قادش، وعلى متنه 24 شابا مغربيا انتشلت جثث 16 منهم في الصين وأعتبر الباقون في عداد المفقودين. جرى التعرف على أفراد عائلات الشبان المغاربة الذين فقدوا حياتهم، لكن حتى الآن يرفض القضاء الاسباني تسليم الجثث مشترطا تحليل الحمض النووي لتحديد هوية كل جثة والعائلة التي ستسلمها لنقلها لاحقا الى المغرب ودفنها.

لكن العملية التي كان من المفترض أن تتم في ظرف بضعة أيام لم تنجز حتى الآن، مما يبقي الجثث في مستودع الأموات بمدينة الجزيرة الخضراء رغم مرور قرابة ثلاثة اشهر.

وما لا يأخذه القضاء في الحسبان ان أفراد عائلات الضحايا، ولجهم من اقاليم وسط المغرب مثل خريبكة ولقعة وسراغنة وبني ملال، لم يحصلوا على تأشيرة للدخول الى اسبانيا حتى يتسوروا لتحويل الجثث النكوي لتحديد هويات الجثث. ولهذا السبب حاولوا

### مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قد يكون غرق قوارب الهجرة السرية وعلى متنها عشرات المهاجرين الأناقة والمغاربة المظهر الأكثر مأساوية في هذه الظاهرة، لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، بل تستمر معاناة عائلات الضحايا، وأخرها الانتظار حتى الآن لنقل جثث شباب مغاربة غرقوا في مضيق جبل طارق في نهاية السنة الماضية.

يوم 31 كانون الاول (ديسمبر) الماضي غرق قارب في مياه مضيق جبل طارق، على بعد ميل ونصف



## مقاطعو القمة هم الخاسرون

عبد الباري عطوان

ربما تتميز قمة دمشق العربية، التي ستعقد يومي السبت والاحد المقبلين، بأنها الأكثر وضوحا بين كل سابقتها، سواء من حيث الهوية او حجم ومستوى المشاركة، او المواقف السياسية التي ستنتج عنها.

الغالبية الساحقة من القمم العربية السابقة، عادية او طارئة، كانت تعقد اما بايعاز امريكي، للتقدم بمبادرة سلام، تتضمن تنازلات مغرية كبيرة لاسرائيل، مظلمة كان حال قمتي بيروت والرياض، وإما من قبيل الضرورة واللباقات والروتين.

فالقسم الثالث الاخيرة التي انعقدت تباعا في تونس والجزائر والخرطوم، جاءت مثل الماء بلا لون او رائحة، ولم تناقش اي قضايا جدية، وخرجت قراراتها باهتة، وبعضها انعقد لبضع ساعات فقط، وبعض الزعماء المشاركين، مثل الرئيس المصري حسني مبارك، او الليبي معمر القذافي، غادر بعد اختتام الجلسة الافتتاحية. قمة دمشق نجحت قبل ان تبدأ، بل وقبل ان تتجاوز مستويات المشاركة فيها، وتسبب بسيط وهو مناصبتها العداء من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وتحريض القيادة الامريكية لحلفائها العرب على مقاطعتها.

ولا نبالغ اذا قلنا ان المملكة العربية السعودية اسدت معروفا كبيرا للحكومة السورية، وقدمت لها صكا بالوطنية لم تقصده عندما قررت المشاركة في هذه القمة بوفد مدني، وكذلك فعل الرئيس المصري حسني مبارك، لان الشارع العربي سينحاز لسورية ضد محور ما يسمى بـ الاعتدال العربي، الذي يمثل رأس حربة المشروع الامريكي في المنطقة.

\*\*\*

بوصلتنا، التي نعتقد انها بوصلة الاغلبية الساحقة في الوطن العربي، والعالم الاسلامي، واضحة تماما. فمن يحظى بالرضا الامريكي من الزعماء العرب، هو نقيض للمشروع التحرري العربي، وشريك مباشر في كل حروب امريكا الكارثية في العراق وافغانستان وفلسطين، وما يرتب عليها من كوارث بشرية واخلاقية.

وعندما يقاطع حلفاء امريكا قمة عربية ويستنكف زعماءهم عن المشاركة فيها ومهما كانت اسبابهم، فهذا يعطي انطباعا قويا للمواطنين العرب المحبطين والموجعين والمهانين بأن هذه القمة جيدة او مختلفة، وغير مهيمن عليها امريكي.

فاذا كانت الزعامات العربية التي قاطعت هذه القمة تعتقد انها تعزل سورية بهذه المقاطعة، وتفشل اعمال القمة، فإنها مخطئة، لانها في واقع الحال تعزل نفسها عن العمل العربي المشترك اولاً، وعن الجماهير العربية ثانياً.

موقف هذه الدول، والحكومتين العربية والمصرية على وجه الخصوص، سيكون مختلفا لو انها قررت في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخرا في القاهرة، سحب مبادرة السلام العربية التي اعادت اطلاقها قمة الرياض، ووجهت نداء لواشنطن التي لم تلتزم بتفاهات مؤتمر انابوليس للسلام من حيث فرض عقوبات على الطرف الاسرائيلي بسبب انتهاكاته الفاضحة لها باستئناف الاستيطان

في الضفة الغربية، والاقدام على حصار نازي تجويعي للمليون ونصف مليون انسان عربي في قطاع غزة، ولكن هذه الحكومات لم تفعل ذلك للأسف، وقررت معاقبة سورية، وليس اسرائيل والولايات المتحدة، بالعمل على افضال القمة العربية. وليت هذه القمة تصلح هذا الخلل بالبحث في سحب هذه المبادرة رسميا بعد ازراء اسرائيل وامريكا لها ولهم.

\*\*\*

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة حاليا في اوساط الرأي العام العربي، هو عما انجزته دول الاعتدال العربي بارتباطها في احضان المشروع الامريكي بالكامل، غير المشاركة في حرب ادت الى مقتل مليون عراقي وتشريد خمسة ملايين آخرين، واحداث خلل استراتيجي خطير في موازين القوى بتسليم هذا البلد لإيران وحلفائها من الطائفيين الحاقدين على كل ما هو عربي؟

ماذا جنت هذه الدول «المعتدلة» مقابل كل هذه الخدمات الجليلة للولايات المتحدة، والتي كان آخرها زيادة السعودية لإنتاجها النفطي تلبية لطلب ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي، لتخفيض اسعار النفط وانقاذ الاقتصاد الامريكي من حالة الكساد التي دخلها مؤخرا نتيجة ارتعاق الرئاسة الحرب في العراق (600 مليار دولار حتى الآن) وارتفاع اسعار البترول (110 دولارات للبرميل) بسبب حال عدم الاستقرار وتعاقد خطر الارهاب عالميا؛ هل حصلت على تسوية عادلة للقضية الفلسطينية او تطبيق لخارطة الطريق او حتى تفكيك مستوطنة واحدة «غير شرعية» في الضفة الغربية؟

لنسال عما جنته حكومة الرئيس حسني مبارك بالذات من هذه التبعية المهينة والمذلة للولايات المتحدة من خلال مساندتها لكل حروبها الفاضلة في المنطقة، والتحول الى «وسيط» تتفاوض نيابة عنها واسرائيل لتهدئة الاوضاع في قطاع غزة، ووقف صواريخ القامة، مختصرة دور مصر الدولية اللعظمى في شريط حدودي لا يزيد طوله عن اربعة عشر كيلومترا بين قطاع غزة ومصر!

ماذا استفادت مصر من هذه التبعية ومن اتفاقات الهوان في كامب ديفيد غير طوابير الخبز والجوع والفاقة لنحو ثمانين مليون مواطن من اشرف العرب واكثرهم طيبة ورجولة وكراما وتضحية؟

\*\*\*

قبل ثلاثين عاما من الانخراط في المشروع الامريكي وتوقيع اتفاقات السلام، كانت الصحابة المصرية تتندر على طوابير الدجاج واللحوم والاسماك، ولم يخطر ببالها انه سيأتي يوم يموت فيه مواطنون وهم يقفون في طوابير خبز معجون بالخيطن والسمامير وبالكاد يصلح للاستهلاك البشري.

الدول توزع البطاقات التعمونية على مواطنيها عندما تكون في حال حرب، الا في مصر وبعض البلدان العربية الحليفة لواشنطن، او التي احتلتها القوات الامريكية ووعدت بتحويلها الى جنات عدن مثل العراق. فآخر حرب خاضتها مصر كانت قبل 35 عاما، ومع ذلك البطاقة موجودة والوضاع تزداد سوءا.

القمة العربية المقبلة في دمشق ستكسر حالة استقطاب هي الاقوى وغير مسبوقة في المنطقة، وستحدث فرزا واضح المعالم من حيث تقسيم الحكومات، وليس الشارع العربي، الى معسكرين:

● **الاول:** يتكسون من الأنظمة والحكومات المساندة بالكامل للولايات المتحدة وحروبها الحالية، وربما حربها المقبلة ضد سورية وايران وحلفائهما في لبنان (حزب الله) وفلسطين (حماس والجهاد وكثاب الاقصى والوية الناصر صلاح الدين)، وتقف في المكان الابرز في قيادة هذا المعسكر المملكة العربية السعودية ومصر والاردن.

● **الثاني:** يضم سورية التي تقف في الخندق المقابل للخندق الامريكي وحروبه، وكنتا تمنى ان نسمي دولا اخرى غيرها، ولكن معظم الزعامات السابقة التي كانت تحسب على المعسكر القومي مثل ليبيا والجزائر واليمن تضع رجلا في المعسكر الامريكي وربع رجل في معسكر الممانعة العربي، وتسعى لنيل الرضا الامريكي ولو الى حين.

قد يقول البعض انها نهاية مؤسسة القمة العربية في شكلها الحالي، نقول فلتكن، لانها كانت مؤسسة فاشلة متعنتة متكسدة تشكل عبئا على العمل العربي المشترك، وتقدم صورة مزورة له، ولا أسف عليها اذا انهارت. ولعل هذا الانهيار يكون مقدمة لعملية اصلاح جذري شاملة لها وللجامعة العربية تعيد للعمل العربي المشترك فاعليته وتأثيره.

بقي ان نأمل ان هذا التأييد الذي تحظى به سورية في الشارع العربي جراء موقفها ضد امريكا واسرائيل، يشجعها على تحسين ملفها على صعيد حقوق الانسان، والافراج عن معتقلي الرأي في السجون السورية.

## واشنطن والمنامة تتعاونان في مجال الطاقة النووية المدنية

# العاقل البحريني وغيتس بحثا الاستعدادات لمواجهة أية تهديدات محتملة للمنطقة



الرئيس الأمريكي جورج بوش يصافح العاهل البحريني في واشنطن أمس

الصدقية، كما تتطلع إلى التعاون في مظلة الدفاع الجوي وكذلك الحصول على منظومة البتريوت المضادة للصواريخ العابرة.

يأتي ذلك في سياق إعلان البحرين حليفاً إستراتيجياً للولايات المتحدة خارج الناتو منذ الولاية الأولى للرئيس جورج دبليو بوش، ضمن مبادرات دعم في مختلف المجالات مما نقدهه للرئيس بوش الذي لمسنا حرصه على مثل هذا الدعم في زيارته الحالية لواشنطن.

الس ذلك وقعت الولايات المتحدة والبحرين في واشنطن اتفاق تعاون في المجال النووي المدني قالت واشنطن انه نموذج للشرق الاوسط يناقش البرنامج النووي الايراني.

وقعت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ونظيرها البحريني الشيخ خالد بن حمد آل خليفة بروتوكول الاتفاق امام الصحافيين في مقر الوزارة بواشنطن.

وتصافح الوزيران لكنهما لم يبديا بتصريحات اثر مراسم التوقيع.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان ان الاتفاق «تعبير واضح عن رغبة الولايات المتحدة في التعاون مع دول الشرق الاوسط ومناطق اخرى والتي تريد تطوير برنامج نووي مدني يحقق اعلى معايير السلامة والامن وعدم الانتشار».

واضاف البيان انه «بذلك سيستخدم (الاتفاق) نموذجا لتلبية

### لندن - واشنطن - القدس العربي:

قام عاهل البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الاثنين، بزيارة وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون)، حيث كان في استقباله روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع الأمريكية الذين رحبوا بجلالته وبهذه الزيارة.

وخلال الاجتماع تم استعراض العلاقات الثنائية وسبل تطوير التعاون الثنائي وخاصة في المجالات الدفاعية والعسكرية ومجالات التدريب، وذلك وفقاً لورد بوجريدا «أخبار الخليج» البحرينية.

وقال الملك بعد الاجتماع: «مر على تسعيننا الدفاعي مع الولايات المتحدة أكثر من ستين عاماً وهو تعاون أثبت فائدته في تثبيت الاستقرار والأمن بمنطقة الخليج العربي ونعتقد أن المنطقة ما زالت بحاجة إليه في الحاضر والمستقبل وكمثال على سعة أفق التعاون بين بلدينا الصديقين».

وأضاف الشيخ حمد قائلاً: «فقد سبق في الواقع تعاون صحي إنساني منذ أكثر من قرن، وما زال مستشفى الإرسالية الأمريكية والكنيسة الإنجيلية الوطنية التي أنشئت عنه في موقعها التاريخي الأصلي بعاصمة البحرين».

جدير بالذكر أن البحرين تسلمت قبل أيام وللمرة الأولى قيادة القوة البحرية (152) في مجال التعاون البحري بين القوى

## نواب الوفاق في البحرين يتقدمون بطلب استجواب جديد بحق وزير

منهم 405667 بحرينياً فيما بلغ عدد الاجناب 244937 الف نسمة.

وارتفع هذا الرقم الى مليون و 46814 الف نسمة مع نهاية عام 2007 منهم 529446 الف بحريني مقابل 517368 الفاً من الاجانب حسب احصائية حديثة منشورة على موقع الجهاز المركزي للمعلومات على شبكة الانترنت. وتتهم المعارضة وخصوصاً المعارضة الشعبية الحكومة بالقيام بما تسميه «تجنيس سياسي»، خارج اطار القانون يستهدف تعديل الميزان الديموغرافي على حساب اقلية السكان الشيعية. وتعتبر قضية التجنيس واحداً من الملفات الساخنة في البحرين حيث نظمت المعارضة تظاهرات عدة خلال السنوات القليلة الماضية لمناهضة التجنيس، فيما أعلنت الحكومة مراراً ان التجنيس يتم وفق القانون.

المنامة - ف ب: قدم عشرة من نواب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية (التيار الرئيسي وسط الشيعية) في البحرين أمس الثلاثاء طلب استجواب جديد لوزير شؤون مجلس الوزراء ورئيس الجهاز المركزي للمعلومات الشيخ احمد بن عطية الله ال خليفة على خلفية «اهمال واخفاء معلومات سكانية»، وقال النائب خليل المزروع نائب رئيس كتلة الوفاق الثنابية لوكالة «فرانس برس» ان الذي كان يتحدث عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس النواب «قدما طلب اليه مكتب رئيس المجلس ونوقع ان ننقل الرد الاسبوع القادم على اقصى تقدير».

وقال المزروع «طلب الاستجواب الجديد يتعلق بالاعداد السكانية واخفاء الوزير لمعلومات عن عدد السكان (..) لقد توجه رئيس كتلة الوفاق الثنابية الشيخ علي سلمان يسؤل للوزير قبل شهرين حول

## محمد بن زايد: دول التعاون الخليجي لا تزال تواجه آثار العولمة والتحديث



الشيخ محمد بن راشد

للاضطراب الإقليمي.

وأعرب الشيخ محمد بن زايد عن ثقته بأن الأوراق التي ستقدم خلال جلسات المؤتمر والمناقشات الثرية التي ستدور حول موضوعاتها ستتيح إدراك الأبعاد القضايا المطروحة والتعرف على التحديات التي تواجه دول الخليج في السنوات القادمة.

«الخليج العربي بين المحافظة والتغيير».

ونقلت جريدة «البيان» الإماراتية عن الشيخ محمد بن زايد قوله «إن العلاقة المتغيرة بين القديم والجديد سوف تفرز تحديات جديدة تظهر عواقبها في احتمال تشكل بؤر للصراع والنزاع داخل مجتمعات المنطقة»، مشيراً إلى أهمية المؤتمر المزمع عقده والذي سيسلط الضوء على هذه التحديات.

أكد الفريق أول الشيخ محمد بن زايد أن جلسات المؤتمر سوف تتناول نقاط الخلاف التي أخذت تبرز على نطاق واسع داخل مجتمعات الخليج بين التوجهات المحافظة التقليدية والتوجهات الإصلاحية.

ويستعرض المؤتمر عمليات الإصلاح السياسي الجارية في دول الخليج وتقوم مفقومي الديمقراطية والمشاركة الشعبية وسيدرر المؤتمر واقع القوى الدافعة إلى التغيير والعراق وإيران على اعتبار أن الدولتين تمثلان حالياً مصدراً

### لندن - القدس العربي:

أكد الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أن دول مجلس التعاون الخليجي العربية لا تزال تواجه آثار التغيرات الكبرى التي جاءت بها العولمة والتكامل الدولي المتزايد والسعي نحو التقدم والتحديث والتنمية، والكثير من هذه التغيرات يخلق ضغوطاً على مجتمعات مجلس التعاون التي تحاول التوفيق بين القيم التقليدية المحافظة وبين آثار التحديث المتسارع والتنمية.

جاء ذلك في كلمة للشيخ محمد بن زايد بمناسبة الإعلان عن انعقاد المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية المزمع عقده يوم الاثنين المقبل، في مقر المركز بأبوظبي برعاية كريمة منه تحت عنوان

## اللجنة الاماراتية لمكافحة الاتجار بالبشر تستعرض نتائج مشاركتها بمنتدى فيينا

ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الهجرة الدولية بهدف تنظيم دورات تدريبية خاصة لضباط الأجهزة الأمنية المعنية بهذا الشأن داخل الدولة. كما أكدت اللجنة خلال مناقشتها على ضرورة تعزيز التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية غير الحكومية بهدف تبادل المعلومات والخبرات في مجال التعامل مع ضحايا الاتجار بالبشر. وأسّدت اللجنة بالشركات التي أقامتها مؤسسة دبي الخيرية لرعاية النساء والأطفال مع مثيلاتها من المنظمات العالمية خلال مشاركتها في منتدى فيينا.

وكانت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال قد كشفت مؤخراً عن أن مجموع المشتبه بأنهم من ضحايا الاتجار بالبشر والذين تم التعامل معهم بين تشرين الأول (تشرين) 2007 و آذار (مارس) 2008 يصل إلى 28 حالة. وخلال العام 2007 تم تأهيل ثلاث حالات وإعادتهم إلى موطنهم بالتعاون مع مكتب المنظمة الدولية للهجرة في أوزبكستان بالإضافة إلى ثلاث حالات أخرى في العام 2008، وتأتي المؤسسة حالياً ممن يشتبه بهم 14 ضحية للاتجار بالبشر من جنسيات مختلفة.

وأضاف انه وتأكيد لهذا التوجه نحن الآن بصدد توظيف ما أفضت إليه فعاليات منتدى فيينا من نتائج في إطار تفعيل الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة الاتجار بالبشر كجريمة متشعبة طالت بتأثيراتها عددية من المجتمعات الدولية وانطلاقاً من ذلك سنعمل على بناء المزيد من الشراكات مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية بهذه القضية الإنسانية الهامة».

وأكّد الدكتور فرقاش ان المساهمة من الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة المتصلة في تقديم دعم مادي وقدره 15 مليون دولار أمريكي لتعزيز الجهود الرامية نحو مكافحة الاتجار بالبشر لاقت ترحيباً كبيراً من الأوساط والمحافل الدولية، مشيراً إلى ان مساهمة سموه خير تجسيد لجدية وعزم دولة الإمارات العربية المتحدة على لعب دور ريادي فاعل في دعم الجهود العالمية التي تهدف إلى مكافحة هذه الآفة الخطيرة. وناقشت اللجنة خلال الاجتماع سبل تفعيل الشركات التي تسجتها خلال منتدى فيينا مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة

أضاف انه وتأكيد لهذا التوجه نحن الآن بصدد توظيف ما أفضت إليه فعاليات منتدى فيينا من نتائج في إطار تفعيل الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة الاتجار بالبشر كجريمة متشعبة طالت بتأثيراتها عددية من المجتمعات الدولية وانطلاقاً من ذلك سنعمل على بناء المزيد من الشراكات مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية بهذه القضية الإنسانية الهامة».

وأكّد الدكتور فرقاش ان المساهمة من الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة المتصلة في تقديم دعم مادي وقدره 15 مليون دولار أمريكي لتعزيز الجهود الرامية نحو مكافحة الاتجار بالبشر لاقت ترحيباً كبيراً من الأوساط والمحافل الدولية، مشيراً إلى ان مساهمة سموه خير تجسيد لجدية وعزم دولة الإمارات العربية المتحدة على لعب دور ريادي فاعل في دعم الجهود العالمية التي تهدف إلى مكافحة هذه الآفة الخطيرة. وناقشت اللجنة خلال الاجتماع سبل تفعيل الشركات التي تسجتها خلال منتدى فيينا مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة

### لندن - القدس العربي:

استعرضت اللجنة الوطنية الإماراتية لمكافحة الاتجار بالبشر خلال اجتماعها الثامن الذي عقد الاثنين ديوان الرئاسة في العاصمة أبوظبي نتائج مشاركة الدولة في منتدى فيينا لمكافحة الاتجار بالبشر وآخر المستجدات والتطورات المتعلقة بهذا الشأن.

وأكدت اللجنة أن المشاركة جاءت خير تجسيد لسعي دولة الإمارات العربية المتحدة الحثيثة وجهودها المتميزة في مكافحة هذه الجريمة على الصعيدين المحلي والدولي.

وقال الدكتور أنور محمد فرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر ان مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة ودعمها للمبادرة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر بالجهود المتعددة في منتدى فيينا تجسد التزام الدولة بمكافحة هذه الجريمة العابرة للحدود من خلال تعزيز أطر التعاون الدولي وتمتين أواصر العلاقات المشتركة في هذا المجال.

## الكويت تستجوب نائبين شيعيين سابقين بشأن بمراسم تأيين قيادي بحزب الله



الثنايان عدنان عبد الصمد (يسار) واحمد لاري (يمين) لدى حضورهما لمكتب المدعي العام بالكويت أمس

الكويت - ف ب: رويترز: استجوب المدعي العام في الكويت أمس الثلاثاء نائبين شيعيين يشتبه بانتماثهما إلى مجموعة سرية على صلة بحزب الله اللبناني، بحسب ما أعلن محامي النائبين.

وقال عبد الكريم بن حيدر لوكالة «فرانس برس» ان عدنان عبد الصمد واحمد لاري تقدموا لاستجواب طوعا ويشته بانتماثهما إلى «حزب الله - الكويت».

واضاف المحامي ان الثنايين اتهما بدتشكيل حزب محظور هو «حزب الله - الكويت» ومحاولة قلب نظام الحكم اضافة الى نشر اخبار كاذبة، وقد رفضا تلك الاتهامات.

ويتوقع ان يتخذ المدعي اليوم قرارا باحتجازهما او الافراج عنهما.

وقبل اسبوعين، اوقت ثماني شخصيات سياسية او دينية شيعية، بينها الثنايان عبد الصمد ولاري، اثر مشاركتهم في منتصف شباط (فبراير) في حفل تأسيسي للفتاة العسكري في حزب الله اللبناني عماد مغنية الذي اغتيل في 12 شباط (فبراير) في دمشق.

وتم الافراج لاحقا عن الشخصيات الثماني لكن المدعي العام كان طلب من مجلس الامة رفع الحصانة عن عبد الصمد ولاري ليتمكن من استجوبهما، وذلك قبل ان يحل البرلمان ما أدى لتقاضيها إلى رفع الحصانة عنهما.

وأتيح استجواب الاثنين بعد أن فقدوا حصانتهما البرلمانية في وقت سابق هذا الشهر عندما حل أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح مجلس الامة (البرلمان) في أعقاب استقالة الحكومة ودعا إلى

انتخابات جديدة. وكان الادعاء قد طلب من البرلمان في وقت سابق من هذا الشهر رفع الحصانة عن الثنايين. وقال المحامي عبد الكريم حيدر لوكالته، دون الخوض في تفاصيل ان الادعاء يقوم حالياً باستجواب الثنايين.

واتهمت الكويت، حيث يمثل الشيعية واحدا بين كل ثلاثة مواطنين، مغنية بالضلع في خلف طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية في عام 1988 وقتل اثنين من الركاب. وأقام وزير الداخلية الشيخ جابر خالد الجابر الصباح وأربعة محامين آخرين دعوة قضائية ضد الثنايين بعد مراسم التابيين. وقبل حل البرلمان قال عبد الصمد انه قد يسعى لاستجواب الشيخ جابر بشأن اعتقال شيعية لانهم أقاموا مراسم تابيين مغنية. وذكر انذاك ان الوزير يتهمه وزميله بالانتماء لجماعة كويتية على نمط حزب الله وجهت لها اتهامات بمحاولة زعزعة استقرار البلاد.

واستجوبت شخصيات شيعية بارزة أخرى بعد مراسم التابيين. وكان مغنية على قوائم المطلوبين في الولايات المتحدة واسرائيل لدوره في سلسلة من عمليات خطف الأشخاص والطائرات والهجمات التي أسفرت عن مقتل المئات في عقدي الثمانينيات والتسعينيات.

والق حزب الله على اسرائيل مسؤولية اغتياله لكن اسرائيل نفت أن يكون لها أي دور. ويتفاقم التوتر بين السنة والشيعية في الشرق الاوسط منذ تسبب الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق عام 2003 في ترقية شركة الغالبية في البلاد وزيادة نفوذ ايران.

## رأت المملكة لم «تبذل جهودا كافية» لملاحقة المتاجرين بالاطفال الاجانب «هيومن رايتس ووتش» تحض السعودية على حماية الاطفال المشتبه بهم

الذين يستغلون للتسول بل تكففي «بتوقيفهم واعادتهم إلى دول للوصال وتشاد حيث ينتهون جنودا او مهربين او يتعرضون للاستغلال».

وطالبت «هيومن رايتس ووتش» السعودية بغلاء عقوبة الاعدام للاشخاص دون الثامنة عشرة عند حدوث الجرم، وتعديل القوانين التي تجعل الفتيات والنساء «عرضة للتوقيف التعسفي»، ووقف احتجاز الاطفال الاجانب من ضحايا الاتجار بهم وغير ذلك من انواع الاستغلال، وضمان «لا يتم ابعاد اي طفل الى بلد قد يتعرض فيه إلى الاستغلال».

ويشير تقرير «هيومن رايتس ووتش» الثاني إلى «التوقيف التعسفي» للاشخاص بسبب «جنح ملتصبة التعريف».

لاعدتهم إلى السبيل القويم، بحسب «هيومن رايتس ووتش».

واضافت المنظمة ان «القضاء يحاكمون بانتظام اطفالا في غياب محامين، واجانبا في غياب اولياء امرهم، وحتى في جرائم قد تكون عقوبتها الاعدام او الجلد او بتر اعضاء».

ودانت المنظمة ايضا امتناع السعودية عن تحديد سن لحاكمة الاطفال كبالغين في قضايا جرمية، المتعددة لاجراء تحقيق بولي بحادثة اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بتاثير بوتو.

من جانبه أعلن رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف الثلاثاء بعد لقاء مع اثنين من كبار الدبلوماسيين الامريكيين، ان الحكومة الجديدة التي يدعمها سحجري مراجعة لاستراتيجية مكافحة الارهاب في باكستان.

وصدر اعلان شريف المشارك للعالم وفي باكستان ايضا، لكننا لا نريد اقامة جزرة في بلادنا بحجة احلال السلام في البلدان الاخرى».

وارسل برويز مشرف حليف الولايات المتحدة الاساسي في مكافحة الارهاب،

دبي - ف ب: حضت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الإنسانية الدولية في بيان نشر الثلاثاء المملكة العربية السعودية على حماية الاطفال المشتبه في ارتكابهم جنح، من الاستغلال في أثناء التحقيق معهم او محاكمتهم.

وتاشادت المنظمة في تقريرها الثاني السعودي لحماية كافة المشتبه بهم من التوقيفات التعسفية. واكدت المنظمة انها سجلت في السعودية عمليات توقيف منهجية لاطفال «لجنح كالتسول والفرار، او التواجد في مكان واحد مع شخص من الجنس الآخر في بلد يمنع اختلاط الجنسين.

ويملك المدعون التعاون صلاحية تمديد فترة توقيف الاطفال ستة اشهر قبل موئلمهم امام قاض، فيما يمكن احتجاز الفتيات لفترة غير محددة

## شريف يعلن مراجعة استراتيجية مكافحة الارهاب.. ويوش يشدد على اهميتها باكستان: جيلاني يؤدي اليمين أمام مشرف

من مشرف سيعقد مشاورات رسمية مع جيلاني في المقر الرئاسي بعد انتهاء حفل القسم.

وانتخب الجمعية الوطنية الباكستانية انتخبت أمس مرشح حزب الشعب جيلاني بغالبية ساحقة، وذلك بموجب اتفاقية الائتلاف التي وقعها زارداري وشريف وتأييد حزب عوامي للمرشح الائتلافي.

وأوردت محطة «جيو تي في» التلفزيونية المسبقة أن «رئيس الوزراء المنتخب جيلاني يوسف سيد رضا يوسف جيلاني اقسم اليمين كرئيس الوزراء ال 23 لباكستان اليوم (امس)».

واضافت أن «الرئيس مشرف حضر أداء القسم لرئيس الحكومة الجديد الذي تم حضوره في المقر الرئاسي» وأشارت إلى أن أكثر من 500 شخصية سياسية هامة دعيت لحضور أداء القسم من بينها زارداري وشريف اللذان قاطعا الحفل.

ولفت إلى انه من المتظر أن يلتقي نائب وزير الخارجية الأمريكية جون نغروبيوتي ومساعده وزيرة الخارجية الأمريكية ويتشارد باونشر جيلاني. وقلت المحطة في مصادر لم تسماها

الكويت - ف ب: رويترز: استجوب المدعي العام في الكويت أمس الثلاثاء نائبين شيعيين يشتبه بانتماثهما إلى مجموعة سرية على صلة بحزب الله اللبناني، بحسب ما أعلن محامي النائبين.

وقال عبد الكريم بن حيدر لوكالة «فرانس برس» ان عدنان عبد الصمد واحمد لاري تقدموا لاستجواب طوعا ويشته بانتماثهما إلى «حزب الله - الكويت».

واضاف المحامي ان الثنايين اتهما بدتشكيل حزب محظور هو «حزب الله - الكويت» ومحاولة قلب نظام الحكم اضافة الى نشر اخبار كاذبة، وقد رفضا تلك الاتهامات.

ويتوقع ان يتخذ المدعي اليوم قرارا باحتجازهما او الافراج عنهما.

وقبل اسبوعين، اوقت ثماني شخصيات سياسية او دينية شيعية، بينها الثنايان عبد الصمد ولاري، اثر مشاركتهم في منتصف شباط (فبراير) في حفل تأسيسي للفتاة العسكري في حزب الله اللبناني عماد مغنية الذي اغتيل في 12 شباط (فبراير) في دمشق.

وتم الافراج لاحقا عن الشخصيات الثماني لكن المدعي العام كان طلب من مجلس الامة رفع الحصانة عن عبد الصمد ولاري ليتمكن من استجوبهما، وذلك قبل ان يحل البرلمان ما أدى لتقاضيها إلى رفع الحصانة عنهما.

وأتيح استجواب الاثنين بعد أن فقدوا حصانتهما البرلمانية في وقت سابق هذا الشهر عندما حل أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح مجلس الامة (البرلمان) في أعقاب استقالة الحكومة ودعا إلى

## أمير قطر يزور موريتانيا في نيسان

لندن - القدس العربي: ذكرت مصادر رسمية أن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بزيارة دولة موريتانيا تدوم ثلاثة أيام، ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق 8 نيسان (أبريل).

وتعتبر زيارة الشيخ حمد إلى موريتانيا الأولى لأمير أو ملك من دول مجلس دول التعاون الخليجي منذ تولي الرئيس الموريتاني الحالي سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله مقاليد الأمور في شهر نيسان (أبريل) من العام الماضي.

## مباحثات بين ولي عهد قطر ووزيرداخلية سورية

الدوحة - يو بي أي: جرى ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس الثلاثاء مباحثات مع وزير الداخلية السوري اللواء بسام عبد المجيد تناولت بشكل خاص المجالات الأمنية، وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية «قدا» ان ولي عهد قطر استقبل أمس الوزير السوري - ووافقت انه تم خلال المباحثات استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها.



## حكومة المالكي تلاحق المصورين... وتزايد الامراض النفسية بين المارينز

# تقرير: استبعاد خفض القوات الامريكية في العراق خلال العام الحالي

لندن - «القدس العربي»:

مع وصول عدد القتلى في صفوف الجيش الأمريكي الى اربعة الالف، وسط حديث عن امكانية تأجيل عملية خفض القوات الامريكية في العراق والتي كان متوقفاً ان تتم في الصيف القادم، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الامريكي جورج بوش تبذل خطة من القادة العسكريين اشارت الى ان مستوى القوات الامريكية سيبقى كما هو خلال هذا العام، 2008. وقالت الصحيفة ان الخطة قدسها له قادة عسكريون بارزون والسفير الامريكي في العراق الذي قدم لبوش عرضاً وافياً عن الوضع وذلك أثناء اجتماعه مع مجلس الامن القومي.

واعلن بوش بعد اجتماعه عبر الفيديو مع قائد القوات الامريكية في العراق ان لا قرار نهائياً تم اتخاذه حول مستوى الجنود في العراق، وقالت الصحيفة: يبدو ان اي قرار حول تخفيض مستوى الجنود سيترك للرئيس الامريكي القادم، مما يعني ان موضوع العراق وما سجدت بعده سيكون في مركز الحملة الانتخابية الامريكية، وقد اقترح الجنرال بترايوس على بوش تأجيل موعدهم خفض القوات لشهر او شهرين وحتى يتم عودة خمس فرق اضافية ارسلت للعراق العام الماضي ضمن ما عرف بسياسة الدفع بقوات جديدة.

وحسب مصادر حكومية قالت ان بترايوس

على نفسياتهم وعائلاتهم، خاصة ان عدداً من الجنود يحضرون الان لرحلتهم الخامسة للخدمة في العراق، كما ان الجيش مدد خدمة الجنود من 12 شهراً الى 15 شهراً وذلك من اجل دعم الجهود الحربية، وعلى الرغم من محاولة قائد الجيش الامريكي جورج كيسبي تغيير السياسة مع حلول الصيف الا ان نقص المعدات ونقص اعداد الجنود قد وضع ضغوطاً شديدة على الجيش، وكان كيسبي قد تحدث امام الكونغرس هذا الشهر قائلاً: «اليوم، فقد الجيش توازنه»، مشيراً الى ان ما عناه ليس تحطيم الجيش او فراغه ولكن يعني ان الجيش لم يعد قادراً على عمل الاشياء التي يريد عملها او كان يعملها في الوقت الحالي».

وقالت مصادر صحافية ان واحداً من بين كل 3 امريكيين في وضع جسدي جيد للدخول للجيش، مع ان الجيش قام بتخفيض المعايير العملية المطلوبة للدخول في الجيش لكي يسمح للمثنيين من طلاب المدارس بالاندخول في الجيش، كما فتح الجيش ابوابه لاصحاب السوابق كي ينضموا للجيش، ولكن ما يثير قلق الجنود الذين يحصلون على علاوة الف دولار لكل شهر يقضونه فوق خدمتهم الاساسية هو الاثر النفسي على الجنود ذلك بعد قضاء فترات طويلة بعيداً عن العائلة. فقد اشارت صحيفة «الغارديان» ان التحرش بالاطفال وامهاتهم وترفع وتيرته بين عائلات الجنود الذين يواجهون قضاء مدد طويلة في

العراق كما ارتفعت معدلات الانتحار داخل الجيش الـ 26 حالة في العام، وحسب مسؤول عسكري فان «البئر عميقة لكن ليس بدون نهاية»، مشيراً الى ان الجنود متعبون، ويحاول الديمقراطيون الدفع بقانون يعطي الجنود فترة مساوية مع عائلاتهم للفترة التي يقضونها في ميدان القتال، وقد قام الحزب الجمهوري بقيادة المرشح الجمهوري للرئاسة جون ماكين بتعطيل المشروع أكثر من مرة، وقد اتفق الجيش 18 مليار دولار في العام على اعادة بناء نفسه، ولكن هذه النفقات تتقزم مع النفقات التي يحتاجها الجيش لاعادة بناء نفسه بعد العراق حيث يقدر المطلقون النفقات بحوالي 200 مليار دولار.

واظهر استطلاع أجرته مجلة «السياسات الخارجية» شارك فيه أكثر من 4300 جندي اشارت فيه نسبة 88 بالمئة الى ان حرب العراق اثرت بشكل خطير على قدرات الجيش الامريكي، وقالت نسبة 60 بالمئة ان الجيش الامريكي اصعب اليوم منه قبل بدء الحرب، وهذا الضعف يجعل الجيش في وضع لا يمكنه من مواجهة تهديدات جديدة ابعد من العراق او أفغانستان، خاصة ان واشنطن تدق طبول الحرب ضد ايران، وفي تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) جدد الجنرال بترايوس اتهاماته ضد ايران بتزويدها جماعات عراقية بالصوراخي التي اطلقت على المنطقة الخضراء في بغداد يوم الأحد، خاصة ان الجيش الامريكي خسر خلال الاسبوعين

الماضيين 25 جندياً، وهو نفس العدد الذي سجل في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، وحذر خبير البحث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق ديفيد بي في تصريحات لـ «ديبر سيغل»، من تكرار سيناريو العراق مرة ثانية واصفاً الفشل الامني والظروف التي قادت للحرب بالهزلة، وقال ان تدخل السياسيين في المعلومات الامنية خطير على الديمقراطية، وقال كي الذي استقال عام 2004 ان المخبرات الامنية لم تزوده ابداً باسم المنشق العراقي الذي ادعى ان صدام حسين يقوم بتصنيع مختبرات متحركة لتصنيع اسلحة الدمار الشامل التي استخدمها بوش لتعزيز مبرراته لضرب العراق.

واشارت صحيفة «الاندبندنت» ان الارتفاع قتل الجيش الامريكي له اثره السياسي باعتباره «باروميتر» عن مدى تحسن او سوء الحرب، واشارت الى ان انخفاض عدد القتلى من 3 الى 2 في جندي في اليوم خلال الاسبوع الماضية يولع فيه لان ادارة بوش اخذته كوسيلة لاظهار ان جهودها في العراق ناجحة، ولكن عدد القتلى الجدد من الامريكيين والذين العراق يظهر ان العنف الشديد متواصل.

وقالت الصحيفة ان عدد قتلى الجنود الامريكيين بعد ضمها مقارنة بخسائر امريكا في فيتنام او الحرب الكورية اي بمعدل 700-800 في العام حتى عام 2007 كما ان الجرحى الذين يقدر عددهم 30 الفا تم ابقائهم بفعل

التقدم في الخدمات الطبية وكانوا سيموتون في الحروب السابقة، مما يعني انهم عانوا من جراحات خطيرة وعاهات مستديمة، وغالبية الامريكيين قتلوا في المناطق السنية، وقالت الصحيفة ان الرقم وان كان قليلاً الا ان ثمنه السياسي كبير لان بوش اعتبر الحرب قد انتهت عام 2003 ولا يوجد اي امل في نهايتها في المستقبل القريب، وقالت ان ادارة بوش تريد استخدام تناقص معدلات العنف على انه تحول مهم في الحرب مع ان الجنرال بترايوس كان متحفظاً في تصريحاته.

وقالت ان ادارة بوش تحاول ان تقلل من الصور والايحاء السلبية من العراق وكذلك الحكومة العراقية التي لا تريد صوراً او تقارير سلبية مشيرة الى ان الجنود والشهرة العراقية بدأوا بملاحظة المصورين الذين يلتقطون صوراً لآثار الهجمات والتفجرات، وعن وصول الرقم الي اربعة الاف اشارت صحيفة امريكية الى انه جاء في وقت تعاني منه امريكا من مصاعب اقتصادية ومخاطر وجود كما ان المجتمع يعاني من مشاكل عرقية تهدد بشقه، ويرى بوجين روبنسون في واشنطن بوست، انه من الان فصاعداً سيصبح موضوع الحرب مركزياً في خيارات الناخبين وذلك اثناء انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر).

وقالت ان العراق عاد ليحتل عناوين الصحف ونشأت الاخبار مع انتشار العنف

من جديد، مع انه لم يصل الى مستواهاته السابقة لان عدد المدنيين والجرحى الذين يتساقطون يوميا في تصاعد دائم. وذكر الكاتب بما قاله نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني عام 2005 بأن المقاومة العراقية «في النزح الاخير» والذي اكد الاسبوع الماضي في زيارته المفاجئة لبغداد ان «مثيراً للاعجاب»، قد حدث، ولكنه رفض الاجابة على سؤال حول ماذا عن «ثاني الامريكيين الذين لا يعتقدون ان حرب العراق الجنرال بترايوس كان متحفظاً في تصريحاته بغلغسة «ماذا يعني هذا؟»، ويهجم الكاتب تشيني وريثه بوش انهما لم يهتما ابداً بما يريد الامريكيون من هذه الحرب.

وتحدث عن المبالغات في قدرات صدام واستقبال العراقيين للامريكيين كـ «محررين» وبعدها لم يكن احد يقادر على اقناع بوش لانهاء هذه الحرب، وقال ان معظم الجنود الامريكيين في الحقيقة 97 بالمئة منهم عندما اعلن بوش من على متن البارجة الامريكية نهاية كل العمليات العسكرية، وأشار الى الامريكيين يطلقون على ما يجري في العراق «حرباً» وهو في الحقيقة احتلال، وأشار الى ان استخدام الديمقراطيين لانتهاء الحرب تتوقع عدم قدرتهم على الحصول على نسبة 60 بالمئة من الاصوات مشيراً الى تصريحات جون ماكين، الذي زعم ان القاعدة تلقى مساعدة من الايرانيين قبل ان يصححه جوزيف ليربران.

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

اعلنت مصادر امنية عراقية الثلاثاء ان جيش المهدي، الميليشيا الشيعية، هاجم مقرات «منظمة بدر» الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي ومقر الحزب «الدعوة» الشيعيين في شرق بغداد، فيما قال مصدر في الشرطة العراقية ان مجاميع مسلحة، هاجمت الثلاثاء، مكتباً لحزب الدعوة بزعامة نوري المالكي في مدينة الصدر شرقي بغداد وقامت بحرقه من دون وقوع خسائر بالارواح، فيما انتشر المسلحون في احياء المدينة.

وقالت المصادر ان «جيش المهدي هاجم مقرات منظمة بدر في احياء الحبيبية والاورفلي والمعامل التابعة لمدينة الصدر بالإضافة الى مقرات اخرى في منطقة الحسينية (شمال) وحي (الشرق).

واضافت ان الاشتباكات اندلعت في العديد من المناطق بحي مدينة الصدر الذي يقفنه نحو مليوني نسمة ويعد معقل الصدر الرئيسي.

وتكررت الشرطة ان مقاتلي جيش المهدي الموالين للصدر يشتمون مع مسلحين من منظمة بدر وهي الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي، وقالت الشرطة ان القتال ازغها على مغادرة منطقتي الحبيبية والاورفلي في مدينة الصدر وكذلك منطقة المعامل القريبة.

في سياق متصل اتسعت رقعة المواجهات الثلاثاء بين انصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وبين قوات حكومية لتشمل مدناً عدة في جنوب العراق ووسطه، بعدما اعلن التيار التجاردي قراره بعد العصيان المدني ليشمل جميع محافظات البلاد.

وتواصلت الثلاثاء في البصرة اعمال العنف، حيث كشفت مصادر صحية في المدينة ان مستشفيات المحافظة تسلمت حتى عصر الثلاثاء، جثث أكثر من 18 قتيلاً ثلاثة منهم من عناصر الشرطة منذ بدء المواجهات التي اندلعت بعد فرض الحكومة خطة أمنية واسعة بالبصرة ليل أسس، فضلاً عن وصول أكثر من مئة جريح معهم من المدنيين.

وقال مصدر من صحة البصرة، ان «مستشفيات محافظة البصرة تلقت منذ منتصف ليل الاثنين وحتى عصر (الثلاثاء) أكثر من 15 جثة تعود لأشخاص مدنيين قسيماً دخلت مستشفيات أكثر من 100 حالة إصابة مختلفة لشخصيات من عموم المحافظة».

وشهدت مدينة البصرة بعد ساعات قليلة من إعلان انطلاق خطة (صولة الفرسان) التي فرضتها الحكومة العراقية مساء الاثنين توتراً أمنياً كبيراً ودارت منذ انقضاء ليل أسس، معارك عنيفة بين القوات الأمنية وبين مسلحين

تحدث مسؤول عسكري امريكي عن تزايد عدد القتلى المدنيين في العراق الاسبوع الماضي بالتزامن مع الذكرى الخامسة لشن الحرب على هذا البلد وبلوغ حصيلة القتلى في صفوف الجيش الامريكي اربعة الاف قتيل.

وقال المسؤول العسكري طالباً عدم كشف اسمه ان عدد حوات العنف في العراق وصل الى 480 الاسبوع الماضي بزيادة 5% عن الاسبوع السابق، مشيراً خصوصاً الى تزايد عدد العمليات الانتحارية الدامية.

واوضح ان مستوى العنف ظل بالرغم من ذلك ادنى من المستويات التي سجلت العام الماضي عند ارسال التعزيزات العسكرية الامريكية الى العراق، ولو ان الوقت ما زال مبكراً لمعرفة ما اذا كانت المؤشرات الحالية تكشف عن توجه جديد في الوضع الامني.

وقال المسؤول نفسه ان «الوضع الاجمالي في الآن ما زال دون حد الانسحاب لكننا نريد التحقق من استمرار التوجه الحالي».

وبلغت حصيلة القتلى من العسكريين الامريكيين خلال الحرب المستمرة منذ خمس سنوات اربعة آلاف قتيل في نهاية الاسبوع الماضي بعد سقوط اربعة جنود في عملية تفجير على حافة طريق في بغداد.

وسجل في الوقت نفسه تزايد في عدد القتلى المدنيين العراقيين الذي وصل بحسب المسؤول الى 71 قتيلاً بعدما بلغ 60 قتيلاً في الاسبوع السابق، ما يشكل زيادة بنسبة 18%.

وواصل عدد القتلى الاجمالي من مدنيين وعناصر الانتحار وقوات الامن العراقية خلال الشهر الجاري الى حوالي 1190 قتيلاً حتى الآن سقطوا في حوالي 1500 حادث.

واقر المسؤول بان تزايد العمليات الانتحارية وعمليات التفجير الضخمة خلال الاسبوعين عزز المخاوف.

واضاف «لم ار ما يؤثر الى توجه اكيد نحو تزايد، عدد القتلى».

وتساءل «هل يبدلون (المقاتلون) تكتيكهم ام ان ذلك يحصل بسبب تحسن الطقس»، وتلزم القيادة الامريكية

## حظر تجوال في اربع محافظات جنوب العراق

# اتساع دائرة المعارك في البصرة وميليشيا الصدر تهاجم مقرات الحكيم والمالكي



مظاهرة تطالب بخروج المحتل ووقف الارهاب في النجف امس (رويترز)

## جيش المهدي ابرز الميليشيات الشيعية في العراق

بغداد - منعمار كريم:

يعتبر جيش المهدي الذي يخوض اشتباكات متتلفة مع قوات الامن العراقية اسم الثلاثاء من أبرز الميليشيات الشيعية في العراق.

وقد اعلن مقتدى الصدر عن وجود جيش المهدي خلال خطبة الجمعة بعد سقوط بغداد بغزة وجيزة عام 2003، وفتحت مكاتب الصدر للتلطوع في الجيش وتم تشكيل مجموعات وفصائل.

وقال مسؤول رفيع في جيش المهدي لوكالة فرانس برس ان الامام محمد صادق الصدر الذي اغتاله النظام السابق عام 1999 مع اثنين من اولاده كان انشأ هذا «الجيش العائلي»، سرا في النجف قبل ان ينتقل الى ضاحية بغداد الشرقية المكتظة بالسنية الوافدين من الجنوب ومحافظة ميسان خصوصا.

واضاف وانضم ذكر اسمه «كنت من اوائل الذين التحقوا بالجيش ابان زمن الامام الاب عندما شكله كجيش عقائدي مهيناً للثورة ضد الحكم لولا مؤامرة قتل الصدر الاب.

ويرفض المسؤولون تحديد اعداد المنضمين في عداد جيش المهدي مكتفين بالقول انه يضم «عدة الالف» مشيرين الى قيام خبراء عسكريين من الجيش السابق

بتدريب عناصره، لكن مصادر اميركية تقدر عدد العناصر بما لا يقل عن 60 الفا، وليست هناك شروط محددة للانضمام الى جيش المهدي المكون بغالبية العظمى من شبان الاحياء الفقيرة في المدن الشيعية وخصوصا في مدينة الصدر.

واطلقت هذه التسمية على الميليشيا تيما به المهدي المنتظر، الامام الثاني عشر الذي اخفي في موطنه العام 907 ميلادية في سامراء.

ويعارض جيش المهدي الذي تعرض لانشقاقات في الفترة الاخيرة حكومة نوري المالكي ويتهمها بالعمل ضد العراق، واصلت عمليات الاعتقال والدمار للعام 907 ميلادية في سامراء.

ويتم تشكيل مجموعات وفصائل في العراق، ويضم العرب السنة ميليشيا المهدي بارتكاب اعمال قتل بغير بعد ان كانت العلاقات جيدة بين الطرفين حتى اواخر العام 2005.

يشير الى تقارير عدة تؤكد تورط جيش القوات الامريكية وبنفسه في عمليات القتل التي ارسلت كتعزيزات الى العراق القسم الاكبر من اعادة انتشارها على ان تنسحب الالوية الثالثة المتبقية بحلول تموز/ يوليو ما يعيد مستوى الانتشار الامريكي في العراق الى حوالي 140 الف عنصر، مقابل 156 الفاً ينتشرون حاليا.

ويعرض بموازاة تراجع القوة القتالية الامريكية في العراق ان يزداد دور قوات الامن العراقية.

وهزرت بترايوس تعليق عملية سحب القوات بعد تموز/ يوليو للتحقق من أداء القوات العراقية ومعرفة ما اذا كان من الممكن سحب المزيد من القوات الامريكية.

ويعتبر ضباط اميركيون جيش المهدي التهديد الاكبر بالنسبة لاستقرار البلاد، ويتهمونه بالتورط باعمال عنف طائفية وبهجمات على جنوده.

وقد اعلن ضباط اميركيون ان الهيئة التي اعلمها الصدر في آب/ اغسطس الماضي كان لها الاثر الكبير بخفض اعمال العنف في البلاد، لكن القوات العراقية والامريكية واصلت عمليات الاعتقال والدمار للسلميين التابعين للجيش المهدي.

يذكر ان جيش المهدي خاض معارك ضد القوات الامريكية والعراقية عام 2004 في النجف حيث يتمتع بنفوذ يمتد ايضا الى معظم محافظات الجنوب وخصوصا ميسان وذي قار والقاسية فضلا عن البصرة، وكان الصدر اكد الشهر الماضي تعيد الهيئة التي اعلمها في آب/ اغسطس الماضي والهادفة الى وقف الهجمات ضد القوات الامنية العراقية والامريكية والاجزاب المنسلفة، وقد صدرت اوامر التجميد عقب اشتباكات مسلحة اندلعت في كربلاء واسفرت عن مقتل 52 شخصا واصابة اكثر من 300 آخرين بمناسبة ذكرى ولادة الامام المهدي، ويمثل التيار الصدري بثلاثين مقعداً في البرلمان، وكان مشاركا في الحكومة حيث حظي بست حقايب قبل انسحابه ربيع العام 2007 احتجاجا على سياسة الحكومة.

وسيدعم بترايوس توصيات مفصلة حول وتيرة عمليات سحب القوات وحجمها مطلع الشهر المقبل خلال جلسة استماع في الكونغرس.

وكان سلف بترايوس في العراق رئيس الازكان الحالي الجنرال جورج كايبي حذر حين كان في العراق من ان تعزيز القوات الامريكية سيؤدي حتماً لخفض العنف ما لم تتحقق مصالح شيعية سنية في العراق.

وقال بوش ويطمان المتحدث باسم البنتاغون (وزارة الدفاع) ان ارسال تعزيزات اضافية «فرصة للحكومات وتحديد امل الصعيد المحلي».

وتابع «انه اعلمنا كذلك مهلة من الوقت لتطوير قوات الامن العراقية التي تتحمل الان مسؤولية متزايدة في المهام الامنية».

لكنه لفت الى وجوب ان يأخذ القادة الامريكيون بعين الاعتبار مخاطر سحب القوات.

وقال وزير سحب القوات بطريقة حذرة وواعية بحيث لا يسجل تدهور جديد عند اعادة توضع بيني القيام بها واي عملية تسليم مسؤوليات الى القوات العراقية.

## سقوط اربعة صواريخ

### على المنطقة الخضراء في بغداد

بغداد - ف ب: قالت مصادر عراقية وامريكية ان اربعة صواريخ من طراز كاتيوشا سقطت بعد ظهر امس الثلاثاء على المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد حيث مقر الحكومة العراقية والسفارة الامريكية.

واضافت المصادر العراقية ان «اربعة صواريخ كاتيوشا سقطت على المنطقة الخضراء احدها على مبنى خاص بفوج الحماية الخاصة برئيس الوزراء نوري المالكي».

وتابعت ان «الصواريخ الثلاثة الاخرى سقطت قرب مستشفى ابن سينا وقرب مقر شركة بلاكووتر الامريكية للحمايات الخاصة».

من جهتها، صرحت المتحدثة باسم السفارة الامريكية في بغداد ميريمي نانوتغو ان المعلومات لا تشير الى «سقوط قتلى او اصابات خطيرة»، وكانت المنطقة الخضراء تعرضت للقصف بالهاونات مرات عدة قبل يومين.

ويطلق متعمدون وعناصر ميليشيات باستمرار قذائف صاروخية او هاون على المنطقة، واتهم قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفد بترايوس ايران بالوقوف وراء الهجمات بقذائف الهاون الاحد خلال مقابلة مع محطة تلفزيون (بي بي سي)، وقال ان القذائف «من صنع ايراني ومصنرها ايران» معتبراً بذلك ان «ايران تتكلم وعود الرئيس (محمود) احمدي نجاد وكبار المسؤولين الايرانيين لنظرهم العراقيين».

## الجنرال بترايوس يتهم ايران بالوقوف وراء هجمات الهاون على المنطقة الخضراء

لندن - ف ب: اتهم قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفد بترايوس ايران بالوقوف وراء الهجمات بقذائف الهاون الاحد على المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد وذلك في حديث مساء الاثنين مع تلفزيون (بي بي سي).

واعلن الجنرال بترايوس ان القذائف «من صنع ايراني ومصنرها ايران» معتبراً انه بذلك «تتكلم ايران وعود الرئيس (محمود) احمدي نجاد وكبار المسؤولين الايرانيين لنظرهم العراقيين».

استهدفت اربع دفعات من قذائف الهاون الاحد المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية والسفارة الامريكية متسببة في سقوط اربعة جرحى، وتعرضت تلك المنطقة التي تقع في قلب بغداد الى هجمات متكررة بقذائف الهاون يشنها متعمدون وميليشيات عراقية.

وغالباً ما ينسب المسؤولون العسكريون الامريكيون تلك الهجمات لميليشيات شيعية مقرية من جيش المهدي الذي يتزعمه الزعيم مقتدى الصدر، وتتهم القيادة الامريكية بشكل خاص ايران بتدريب تلك الميليشيات على اطلاق قذائف الهاون على البنى التحتية الامريكية.

## بريطانيا ستقلل الفتي العراقي

عملوا مع قواتها في العراق

بريطانيا ستقلل اعتباراً من الشهر المقبل الفتي العراقي في العراق بعد ان عملوا للحساب العسكريين البريطانيين في العراق.

واقادت الصحفية ان وزارتي الداخلية والدفاع البريطانيتين تبحثان مع جهاز اللجوء في مساعدة العراقيين على الاقامة في بريطانيا.

في اتصال مع وكالة فرانس برس، لم تعلق الوزارتان على الفور على هذه المعلومات، وافادت وثائق من الوزارتين ان «العراقيين سيسبقون خلال يومين في سلو (غرب لندن) قبل نقلهم الى مناطق اقامتهم في شمال انكلترا و اسكتلندا».

وقالت «الغارديان» ان وزارة الخارجية اكدت انه تمت الموافقة على 450 طلب اقامة ورفضت 450 اخرى، وما زالت النظر في حوالي مئتي طلب اخرى.

واكدت الصحفية ان نقل العراقيين الى بريطانيا سيتم خلال 17 شهراً اعتباراً من الشهر المقبل موضحة ان مئة عراقي سيخافرون بلدهم كل اسبوعين، وكان رئيس الوزراء البريطاني اعلن في تشرين الاول/ اكتوبر 2007 ان بلاده ستسند دعمه للقصف المدفي الايراني للمناطق الحدودية البريطانية، على اقامة في العراق وخارجها بما في ذلك في بريطانيا.

واضاف في بيان وزع في الصحف المحصور ان الذين عملوا مع القوات البريطانية لمدة 12 شهراً بمن فيهم المترجمون يمكن ان يمنحوا مساعدات مالية واشتراكاً اخرى من الدعم.

## ادانة عراقية للقصف الايراني لمناطق حدود إقليم كردستان

بغداد - قنا: دان السيد عارف طيفور نائب رئيس مجلس النواب العراقي بشدة اسم صفوف الجيش الايراني المدفعية لمناطق حدودية في منطقة (قلعة زرة) مما اثار الذعر والقلق في صفوف المواطنين الكرد وتسبب بهجرة العديد منهم من مناطق سكنهم وتزوجهم الى مناطق اخرى.

وطالب طيفور الحكومة الايرانية بالوقف عن مثل هذه الممارسات التي تسيء الى علاقة حسن الجوار بين البلدين، تجدد الاشارة الى ان رئاسة اقليم كردستان العراق قد دانت بشدة القصف المدفي الايراني للمناطق الحدودية التابعة لقساء (بشدر)، وذكر المتحدث باسم ديوان رئاسة الاقليم في بيان صحافي نشر الليلة الماضية ان المدفعية الايرانية تقصف منذ عدة ايام عدداً من القرى القريبة من قضاء (علمانا) كذلك خطراً الى اهالي تلك القرى.

وقال «مدنيين هذا القصف المدفي بشدة وتطالب بوقفه فوراً».

ومن جانبه قال حسن عبد الله قاسمقام قضاء (بشدر) ان القصف الايراني اسفر عن تهجير سكان القرى عن مناطقهم، مشيراً الى ان المدفعية الايرانية ومنذ خمسة ايام تقوم بقصف القرى الحدودية التابعة لمحافظة (زاراوة)، وكانت المدفعية الايرانية قد قصفت يوم الاحد مناطق متفرقة في محافظة السليمانية بشمال العراق، وقالت مصادر مطلعة ان المدفعية الايرانية صفت مناطق تنكبي جونخيتة ودولة كوكبة والشريط الحدودي المحتاذ لقرية مارود بناحية زاروة في قضاء (بشدر) التابع لمحافظة السليمانية بحجة ملاحقة عناصر واحد اجنحة حزب العمال الكردستاني.. مشيرة الى ان القصف لم يسفر عن اية خسائر بشرية.

## إطلاق النار على زوارق مصرية: البحرية الأمريكية تبرر وزارة الخارجية محرجة

■ واشنطن - اف ب: بررت البحرية الأمريكية الثلاثاء إطلاق عيارات تحذيرية على زوارق مصرية اقتربت من سفينة تستاجرها على مدخل قناة السويس لكنها نفت سقوط ضحايا مساء الاثنين، في حين بدت الخارجية الأمريكية محرجة بسبب الحادث. ومن المقرر أن تلقى وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي بعد الظهر في واشنطن.

وأكد قائد العمليات في البحرية الأمريكية الأدميرال غاري روهيد الثلاثاء أن قائد الفريق الأمني في سلاح البحرية الأمريكي الذي كان يحرس سفينة مستأجرة لنقل شحنات عسكرية كانت لديه سلطة التصرف عندما تجاهلت قوارب صغيرة التحذيرات واقتربت من السفينة التجارية التي كانت تنتظر لعبور قناة السويس.

وكان مصدر أممي مصري أكد لوكالة «فرانس برس» مساء الاثنين أن مصرية يدعى محمد مختار عفيفي قتل وأصيب اثنان آخرون إثر إطلاق النار على زورقي باعة متفلقين اقتربا من السفينة الأمريكية التي كانت على وشك الدخول في قناة السويس.

وقال المصدر الأمني أن الأمريكيين على متن السفينة امرؤا الزورقين بالتوقف لكيهما واصل التقدم، فاطلقوا عليهم النار ما أسفر عن سقوط قتيل وجريحين.

وأوضح المصدر أن السفينة الأمريكية بدأت في عبور القناة قبيل ظهر الثلاثاء.

وأكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الثلاثاء مقتل شخص وإصابة اثنين في هذه الحادثة.

واعتاد الباعة من أصحاب القوارب الصغيرة في السويس الاقتراب من السفن التجارية المتواجدة حول الميناء لبيع بضائعهم للحراة والركاب.

ويدت الخارجية الأمريكية محرجة أثر الحادث،

وقال المتحدث باسمها شون ماكورماك انها «بدأت مباحثات على اعلى مستوى لفهم في البدء ما حدث تماما والإطمئنان الى ان لدينا قناة تواصل جيدة واضحة ومفتوحة (مع المصريين) حتى لا يتكرر هذا النوع من الحوادث».

ولم يذهب ماكورماك الى حد تقديم اعتذار بلاده لكنه تكرر اقناة السويس بدون حوادث، وأن الحكومة المصرية تقدم «مساعدة على مستوى عال» للسفن الأمريكية، وقال الأدميرال في البحرية الأمريكية غاري روهيد ان التحقيق جار في حادث إطلاق النار على الزورقين المصريين قرب قناة السويس مساء الاثنين، لكنه اضاف ان البحرية الأمريكية ليس لديها معلومات تدعم الرواية المصرية التي افادت بسقوط قتيل واصابة شخصين آخرين جراء إطلاق النار.

وقال المتحدث باسم الفريق الأمني التابع للبحرية الأمريكية على متن السفينة «اتبعت الخطوات المربعة» لدى الاشتباه بوجود تهديد. وتابع انه «استنادا الى حكم القائد الميداني، طلب الامر الرد باطلاق طلقات تحذيرية. وتم إطلاق طلقات تحذيرية».

وقال المتحدث باسم الينتاغون براين ويتمان ان بضعة قوارب اقتربت من سفينة (غلوبال باتريوت) مساء الاثنين أثناء استعدادها لعبور قناة السويس باتجاه الشمال.

وتجاهل أحد القوارب التحذير وواصل اقترابه مما دفع الفريق الأمني الى إطلاق طلقات تحذير.

وقال ويتمان «فهمت من التقرير انهم يعتقدون ان الطلقات التحذيرية سقطت على مسافة من مقدمة القارب، وكانت الطلقات دقيقة التصويب».

وأضاف انه لم يتم الإبلاغ عن اصابات.

وقال روهيد ان البحرية غالبا ما ترسل فرقا أمنية على متن السفن التجارية التي تستأجرها قيادة النقل البحري العسكرية (سيلفت كومانذ) لنقل شحنات عسكرية عبر العالم.

وقال «نمنحهم سلطات واسعة، ونثق بحكمهم. وفي الوقت نفسه، ندرّبهم تدريبًا مكثفًا، ونقوم بمحاكاة التعامل مع مثل هذه الحالات».

وتابع «ولكن عندما يحدث شيء مماثل، فالامر متروك لحكم الشخص الموجود في الموقع لاتخاذ القرار. وسنرى ما سنستنتج به الوقائع».

ونفت السفارة الأمريكية في القاهرة الثلاثاء سقوط ضحايا في الحادث.

وفي النمامة، أعلن الاسطول الخامس الأمريكي الذي يتخذ من البحرين مقرا له ان سفينة تستأجرها البحرية اطلقت ليل الاثنين الثلاثاء عيارات تحذيرية تجاه قارب كان يقترب منها أثناء استعدادها لعبور قناة السويس بعد تحذيرات بالراديو للقارب بعدم الاقتراب من السفينة.

وقال الاسطول في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «عدة قوارب كانت تقترب من السفينة الحربية (غلوبال باتريوت) أثناء انتظارها الاذن بعبور قناة السويس»، مضيفًا «ان السفينة قامت بتحذير القوارب عبر الراديو من الاقتراب منها».

وأضاف «أحد هذه القوارب تجاهل التحذيرات وحاول الاقتراب أكثر من السفينة التي قامت بدورها بإطلاق النار لتحذير القارب من الاقتراب أكثر».

وأشار بيان الاسطول الخامس الى ان «الحادثة رهن التحقيق حاليا حيث تعمل سلطات البحرية الأمريكية بالتعاون مع السلطات المصرية والسفارة الأمريكية في القاهرة».

وأشار بأن العلاقة لم تكن في يوم من الأيام شديدة السوء بين الطرفين كما هي عليه في المرحلة الراهنة. وأكد حشمت ان العديد من أعضاء الإخوان شاركوا في الإضراب الذي شهدته الجامعات غير أن المشاركة كانت بشكل فردي.

جدير بالذكر أن قام رئيس نادي أعضاء جامعة القاهرة بدعوة الأعضاء للمشاركة في الإضراب، وفي تصريحات خاصة دعا الشاعر أحمد فؤاد نجم جموع الأكاديميين إلى أن يتشكروا طريقهم في النضال بانفسهم من غير أن يعتمدوا على الإخوان أو غيرهم من القوى.

وتهدد نجم على أنه يوسع أعضاء هيئات التدريسي في الجامعات المصرية أن يعملوا على إجبار النظام على الاستجابة لكامل مطالبهم

وشارك في إضرابهم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية أن يعملوا على إجبار النظام على الاستجابة لكامل مطالبهم العادلة والتي ناضلوا من أجلها طويلا، وأن الجماعة عليها أن تحدد موقفها بوضوح.

حلوان إلى أن موقف الجماعة جاء مخيبا للأمال بالنسبة للاكاديميين الذين وجدوا أنفسهم بلا غطاء من الجماعة بالرغم من مشاركة عدد من الأكاديميين في الإضراب بشكل فردي، وقال إن هؤلاء ينتمون للجماعة لكنهم شاركوا بصفتهم الأكاديمية. غير أن د. عبد الحميد الغزالي المستشار السياسي لمرشد الإخوان رفض الأنباء التي تتحدث عن وجود صفقة بين الإخوان والنظام وأكد في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أن الملاحقات التي تقوم بها السلطات الأمنية ضد كوادر الإخوان على مدار الساعات تنفي تلك الأنباء وتؤكد على أن خيار الجماعة وطني وأنه لا تفكير في التعاون مع الحزب الوطني الحاكم في أي أمر من الأمور.

وسخر الدكتور جمال حشمت الأستاذ بجامعة الإسكندرية ممن يتحدثون عن وجود مثل تلك الصفقات بين الإخوان وقوى الحكم

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

شهدت العلاقة بين أساتذة الجامعات المصرية وجماعة الإخوان المسلمين تدورا يصل لحد القطعية وذلك بسبب رفض الجماعة المشاركة في الإضراب الذي قام به أعضاء هيئات التدريس في مختلف أنحاء

وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أكد الدكتور محمد أبو الغار منسقة جماعة (تسعة مارس) لأساتذة الجامعات أن موقف الإخوان بالنسبة للإضراب لم يكن بأي حال من الأحوال في صالح الجماعة الوطنية حيث كان ينبغي أن تعلن مساندتها الصريحة للاكاديميين مهما كانت تبعات ذلك الأمر. وأشار أبو الغار إلى أن الإخوان سوف يخسرون كثيرا إذا ما قرروا أن يعقدوا صفقة مع الحزب

الحاكم مقابل الإفراج عن معتقليهم. وكانت أنباء قد ترددت خلال الأيام الأخيرة مفادها أن الجماعة توصلت لاتفاق مع السلطات يقضي بأن تجمد الجماعة أنشطتها وألا تشارك في أي عمليات احتجاجية مقابل أن يتم الإفراج عن كافة المعتقلين من صفوف الإخوان والمقدر عددهم بألف معتقل.

وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أكد الدكتور عبد الوهاب المسيري منسق حركة كفاية أن موقف الإخوان خلال المرحلة الراهنة غامض إلى حد كبير فبينما تتعرض الجماعة لعمليات ملاحقة غير مسبوبة ويروج بأعضائها في المعتقلات إلا أن قيادات الجماعة ترفض المشاركة في الاحتجاجات التي تقوم بها القوى الوطنية المختلفة والتي تسعى لكسر احتكار الحزب الوطني للسلطة.

وأشار د. يحيى القزاز أحد قيادات العمل الجامعي والأساتذ بجامعة



صياح مصري بالقرب من السفينة الحربية الأمريكية غلوبال باتريوت التي دمرت زورقا في القناة اوس (ا ف ب)

## مخاوف أمنية من انضمام أعضاء في الحزب الوطني المصري الحاكم لحركة كفاية سراً

العديد من القوى والأفراد المواليين لحزب الأغلبية بالانضمام للحركات الوطنية وذلك بسبب إتساع حالة الغضب العارم في صفوف الجماهير.

وأكد قنديل أن القيادات الوسطى والعديد من أعضاء الحزب الوطني وجدت نفسها أمام كذبة كبرى وذلك حينما اكتشفت انها لم تحصل على أي شيء من العطايا والهيئات والمنح التي تصل لحفنة محددة من كبار رموز الحزب لذا اكتشفت انها في نهاية الأمر لن تحصد سوى كراهية الجماهير لها.

وتوقع حمدين صباحي عضو مجلس الشعب وتوقع مؤسسي حزب الكرامة أن يفر العديد من أعضاء الحزب الوطني لصفوف المعارضة عندما تصم الفوضى وذلك في غضون فترة وجيزة.

وأشار صباحي إلى أنه ليس صحيحاً أن حالة من الرضا تسود صفار قيادات الوطني مشدداً على أنه يوجد العديد من الشرفاء الذين لا يقبلون بالانصراف ويطمحون لزوال نظام الحكم الراهن رغم قيدهم على جداول الوطني.

ولم يستبعد عبد الغفار شكر المفكر اليساري البارز أن يفر العديد من المنتمين للنظام خلال المرحلة القادمة ويصبحوا من الخصوم الحزب الحاكم وذلك بسبب ترددي الأوضاع لمستوى غير مسبق.

من أعضاء الحزب الحاكم أن البرنامج الإنتخابي للرئيس مبارك والذي أطلقه قبل ولايته الخامسة تسبب في حرج بالغ لنواب مجلس الشعب من حزب الأغلبية جيت يواجهون بعاصفة من الانتقاد كلما توجهوا لقراهم التي ينتحون إليها.

وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أكد مصدر أمني رفيع أن السخط العارم في صفوف الجماهير عرف طريقه لعدد من نواب البرلمان التابعين للحزب الحاكم وذلك بسبب فشلهم في إقناع المسؤولين بمتحهم عقود توظيف للشباب في جمعياتهم الانتخابية، أو افتتاح مشاريع جماهيرية لإنهاء الأزمات التي يتعرض لها سكان القرى وعلى رأس ذلك المشاريع التي ينظر لها المواطنون بعين

الاهتمام أفراخ الخبز الدعم الذي يعز وجودها. وأكد نفس المصدر أن المخاوف من أن يخلع هؤلاء رداء ولائهم للنظام تذهب لأبعد من ذلك حيث تنتشر الهواجس داخل كوكب ليس كبار قيادات الحزب الوطني بأن يقرر هؤلاء النواب الغاضبون في نهاية الأمر اعتناق أفكار حركة كفاية وغيرها من القوى الاحتجاجية.

ويرى د. عبد الحليم قنديل الناطق بلسان (كفاية) أن الشهور القادمة سوف تكون حاسمة بالنسبة للزمرة الحاكمة. وأضاف بأنه من المتوقع أن تقوم

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

علمت «القدس العربي» أن مخاوف تعترى بعض الأجهزة الأمنية خلال المرحلة الراهنة خشية انضمام العديد من أعضاء الحزب الحاكم للحركات الاحتجاجية وعلى رأسها حركة كفاية التي تطالب بكسر احتكار النظام الذي يخيم على مقاليد الأمور منذ ما يزيد على ربع قرن.

وقد عزز من تلك المخاوف الهجوم الحاد الذي انطلقه العديد من المرشحين لانتخابات الحليات والذين تم استبعادهم من على صفوف الحزب الحاكم بالرغم من أنهم مقيدون على قوائمهم منذ ظهوره للحياة السياسية في نهاية السبعينات. وساهم في ازدياد حالة العداة في صفوف الحزب الحاكم للنظام وخاصة لجنة السياسات التي يرأسها جمال مبارك أن رموز الحزب في العديد من المحافظات خاصة التي تنتمي لصعيد مصر والذين يواجهون انتقادات لاذعة من قبل المواطنين بسبب فشلهم في تحقيق الحد الأدنى من المطالب التي سبق وتعدوها بها أمام الجماهير. ويرى الكثيرون

هل تقول لى من يدبر هذا البلد هم مجموعة من الأشخاص الذين يبحثون وراء تحقيق مصالحهم الخاصة أو وراء مصلحة الشعب؟، أجاب 19 % فقط أن المسؤولين يبحثون عن مصلحة الشعب فيما شدد 80 % على أنهم يسعون وراء تحقيق مصالحهم الخاصة، وإن سئل المستطلعة آراؤهم «كم من الوقت تظنون أنه يمكنكم أن تتقوا بأن الحكومة الوطنية في واشنطن تقوم بما هو صحيح؟»، قال 60 % منهم «بعض الوقت»، فيما أجاب 37 % «طيلة الوقت»، و3 % «أثماً»، وقال مدير منظمة «ورلد بايبيك أوبينيون»، والبرنامج بشأن التصرفات السياسية الدولية ستيفن كال «فيما لا يقول الأمريكيون إن على قادتهم أن يتبعوا دائماً رغبة الشعب، فإنهم يظنون أنه يفترض بالقيادة الأمريكية أن يكونوا أكثر تجاوباً مع الشعب وأن يهتموا بنتائج استطلاعات الرأي».

وأشار كال ان «عبار الشعب قادنا للألمة وغير ذي صلة يساهم فقط في تراجع درجة الثقة بالحكومة المنخفضة أصلاً».

94 % أن على المسؤولين أن يعيروا انتباهاً لرأي الشعب خلال الفترات التي تفصل بين مواعيد الانتخابات، وكان تركيز الدراسة الجديدة الأساسي هو على المبدأ الذي أعلن عنه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهو أنه «يفترض بأن تكون رغبة الشعب أساساً لسلطة الحكومة»، ومرة جديدة وافق 87 % من المشاركين في الدراسة على هذا المبدأ.

وفي انعكاس واضح لتراجع شعبية إدارة بوش وسط امتعاض الرأي العام من طريقة معالجة الحكومة للأمر طرح سؤال «كم شخصاً في هذا البلد يحكم بموجب رغبة الشعب؟»، فاطفى المشاركون في الاستطلاع علامة للإدارة، وعلى سلم من صفر إلى عشرة حصلت الحكومة على 4 راسبة.

ورداً على سؤال «كم يفترض بالبلد أن يحكم بحسب رغبة الناس؟»، قال 83 % من المستطلعين أنه يفترض أن يكون تأثير رغبة الشعب أكثر مما هو عليه الآن. وردا على سؤال «في الإجمال،

والواقع أنه عندما قبل تشيبيني خلال المقابلة مع شبكة «أي بي سي» الإخبارية أن استطلاعات الرأي تظهر معارضة أمريكية ساحقة للحرب على العراق، كان رد تشيبيني «وماذا يعني ذلك؟»، وعندما عاد المحاور وسأله «يعني.. أنك لا تهتم برأي الشعب الأمريكي؟»، أجاب تشيبيني «لا» وفسر قائلاً «أظن أنه لا يجب أن نتأثر بالتعليقات في استطلاعات الرأي». ورفض الأمريكيون موقف المتحدث باسم البيت الأبيض دانا بيرينو عندما حاولت تفسير تعليقات تشيبيني. وعندما سُئلت ما إذا كان يتوجب أن يكون للشعب «علاقة بالأمر» أجابت بيرينو «بتدخل الشعب الأمريكي بالأمور كل 4 سنوات وهكذا يقوم نظامنا». وفي هذا الاستطلاع

الجديد، سُئل الأمريكيون عما إذا كانوا يظنون أن الانتخابات هي الوقت الوحيد الذي يتوجب أن يكون للشعب تأثير على وجهات النظر، أم أنه خلال الفترات التي تفصل الانتخابات على القادة أن يأخذوا رأي الشعب في الاعتبار لدى اتخاذ القرارات؟»، فاجاب

فيما تخطت حصيلة القتلى الأمريكيين في العراق الاثني عشر اربعة الاف قتيل كان الموضوع الذي لفت اكبر قدر من الالقبال على موقع ياهو للاخبار «تقنيات اسعار النفط والدولار» فيما كانت القصة الاكثر تداولاً عبر البريد الإلكتروني «رسالة في زجاجة القيت في البحر عبرت 1735 ميلاً».

فبعد خمس سنوات على الإجتياح الأمريكي للعراق تراجع اهتمام الأمريكيين بالحرب في هذا البلد وتضاءلت التغطية الإعلامية لها.

ففي موازاة احتدام المنافسة في السباق الى البيت الابيض وتزايد مخاطر دخول البلاد في مرحلة انكماش اقتصادي تراجع اهتمام الأمريكيين باخبار العراق السارة منها والاليمية.

وقال جوب ستوفر مدير تحرير صحيفة «فلوريدا الجديدي، «يرى الناس اسعار الوقود ترتفع واسعار منازلهم تنخفض وهذا يؤثر عليهم بشكل مباشر أكثر من الحرب العراقية».

الجارية منذ 02 آذار/مارس 2003. وكان تراجع الاهتمام ملفتاً في الاشهر الستة الاخيرة بحسب مركز بيو للأبحاث الذي يجري تقييما اسبوعياً لمضمون الاخبار في مجموعة من الصحف والمواقع الالكترونية والمحطات التلفزيونية والانذاعية الأمريكية.

فبعدما احتلت حرب العراق خلال العام 2007 معدل 15.5 % من مجمل مضامين وسائل الاعلام، تراجعت هذه النسبة في الفصل الاخير من السنة الى 9 % لتتخفض بعدها في الربع الاول من العام 2008 الى 3.9 % بحسب بول هيلتين الخبير في مركز بيو.

وفي المقابل، تزايد الاهتمام بالاقتصاد الأمريكي وبمعرفة الفوز بترشيح الحزبين الديموقراطي والجمهوري للانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين



مطلع عراقي في كربلاء حيث تشن قوات الامن العراقية حملة قمع في (رويترز)



بعد انهائهم برنامجا تدريبيًا في الاردن بتمويل امريكي:

## اسرائيل تسمح بنشر 600 عنصر أمن فلسطيني بجنين ولقاء اليوم بين باراك وفياض لبحث الملف السياسي والامني



قوات أمن فلسطينية خلال استعدادات لتسلم مهامها في مدينة جنين

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أمس بأنه سمح لحكومة تسيير الاعمال الفلسطينية بنشر 600 عنصر أمن فلسطيني في مدينة جنين شمال الضفة الغربية بعد انهاءهم برنامجا تدريبيا في الاردن بتمويل امريكي اكدت مصادر فلسطينية بأن رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض سيطلق باراك اليوم في لقاء يجمعهم باتخاذ خطوات ميدانية للتخفيف من معاناة المواطنين الفلسطينيين.

وأعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية أمس أنها اعطت الضوء الاخضر لنشر مئات من رجال الشرطة الفلسطينيين في مدينة جنين، ومشيرة الى ان باراك سيبلغ فياض بالقرار عندما يجتمعان اليوم الاربعاء.

وسيعهد لقوات الامن التي تم تدريبها في الاردن ضمن التمويل امريكي لاعادة تأهيل الاجهزة الامنية الفلسطينية مهام حفظ النظام والامن الداخلي في جنين، فيما احتفظ جيش الاحتلال الاسرائيلي بحفظ السيطرة الامنية على المدينة وملاحقة رجال المقاومة واعتقالهم.

ومن جهته نفى المسؤول الامني الفلسطيني في جنين العقيد ابو حديد علمه بالقرار الاسرائيلي السماح بنشر قوات امنية فلسطينية جديدة، بينما اعرب محافظ جنين عن استعداد السلطة لاستلام منطقة جنين، نافيا وجود معلومات رسمية لديه من القيادة الفلسطينية حول القرارات الاسرائيلية المذكورة.

ومن ناحيته قال الدكتور سلام فياض رئيس حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية أمس ان حكومته لديها عناصر أمن في مدينة جنين وان عمليات نشر قوات إضافية تتم من وقت لآخر. وقال فياض في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس وزراء سيرلندا الذي زار رام الله امس: «ننقل قلقنا مع باراك اليوم - لدينا مطالب ملحة لتغيير الواقع على الأرض وتمكنا من بناء المؤسسات والاقتصاد، وما نتطلع اليه هو تحقيق تقدم على الأرض واعطاء العلية السياسية المسددة لإعطاء ثقة بها

وتحقيق الهدف المرجو منها.

وأضاف: من الواضح ان الخطة الامنية - التي تنفذها حكومة تسيير الاعمال- بنيت على تصور نشر الأمن في كافة المحافظات وأثبتت ان قوات الأمن كفاءة عالية وشهد لها الجمع.

وجاءت اقوال فياض بعد ان أعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلي أن باراك سيبلغ فياض خلال اجتماعهما اليوم في مدينة نابلس من خلال خطة أمنية أعدت لهذا الغرض وذلك بسبب رفض اسرائيل الحد من اجتياحاتها المتكررة ونشاطاتها العسكرية في المدينة.

ويلا يزال الإسرائيليون يظنون إلى كل من نابلس وجنين على انها منطلقا للمقاومة ضد اسرائيل. وعلى صعيد لقاء باراك- فياض اليوم نقل عن مسؤول فلسطيني تأكيد بان اجتماعهما سيقاش عدة قضايا أمنية وسياسية مهمة، مشيرا الى ان فياض سيوقع بشرح الخطوات التي ستعمل السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة على اتخاذها من أجل

في الدخول في اية لحظة لحباط عملية ضد اسرائيل منطلقا من نابلس.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية اتهمت اسرائيل اكثر من مرة بعرقلة جهود الأمن الفلسطيني في حفظ الأمن والنظام في مدينة نابلس من خلال خطة أمنية أعدت لهذا الغرض وذلك بسبب رفض اسرائيل الحد من اجتياحاتها المتكررة ونشاطاتها العسكرية في المدينة.

ويلا يزال الإسرائيليون يظنون إلى كل من نابلس وجنين على انها منطلقا للمقاومة ضد اسرائيل. وعلى صعيد لقاء باراك- فياض اليوم نقل عن مسؤول فلسطيني تأكيد بان اجتماعهما سيقاش عدة قضايا أمنية وسياسية مهمة، مشيرا الى ان فياض سيوقع بشرح الخطوات التي ستعمل السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة على اتخاذها من أجل

تحقيق الأمن للمواطن الفلسطيني.

وحسب المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان فياض سيرتح على باراك خطوات أمنية مهمة وعلى رأسها تسليم مدن بالضفة الغربية المحتلة لإدارة السلطة الفلسطينية ونشر عناصر الأمن الفلسطيني فيها بما يحقق الأمن للمواطنين الفلسطينيين شرطي عدم اقدم قوات الاحتلال على اجتياح تلك المدن وذلك لعدم احراج الحكومة الفلسطينية في رام الله امام الفلسطينيين.

وأشار المسؤول الى ان دولا عربية بالمنطقة خلال الأيام القادمة لحت الفلسطينيين والاسرائيليين على التقدم في مفاوضات السلام بينهما.

## السلطة تنفي احراز اي تقدم في المفاوضات مع اسرائيل ورايس تزور المنطقة بعد قمة دمشق لدفع عملية السلام

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور: أعلنت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية التابعة لحركة حماس أمس الثلاثاء انها أطلقت حملة شعبية اعلامية للدفاع عن النواب الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية. وقالت الكتلة في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه انه ايضاً من اهداف الحملة «الوقوف بوجه خاص ضد قرار ابعاد نواب القدس عن المدينة».

وذكرت ان محلقتها تحمل عنوان «لا اعتقال وابعاد أسرى الشرعية»، داعية الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى «تحمل مسؤولياته تجاه النواب والوزراء المعتقلين وتحديد ابعاد قضية نواب القدس واعتبار قضيتهم جزءاً من ملف القدس، والضغط للغاء قرار ابعادهم عن المدينة».

كما طالب الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي لـ «العمل الكفيل لاطلاق سراح زملاتهم النواب والوزراء المختطفين»، مشددة في ذات وقت على ضرورة ان تتبنى كل البرلمانات العربية والاسلامية والجمع الدولي قضية الدفاع عن النواب والوزراء الأسرى، وان يضعوها على سلم الأولويات قضية

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن مسؤول اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه امس الاول قوله «ان وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ورئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع احزرا تقدما مهما خلال لقاءات في الأسابيع الماضية». وردا على ذلك قال عريقات لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية امس ان هذا المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه يطلق بالونات اختبار ويريد جرننا الى قول ما يقوله. لكن وكما قلت فان المفاوضات تعثرت بفعل السياسة الاسرائيلية الاستيطانية وقرض الحقائق على الأرض وهذه هي الحقيقة.

وأضاف عريقات بأن عملية السلام «تعثرت كثيرا بفعل سياسة الاستيطان التي تتبعها إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع واستمرار العمليات العدوانية الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع

قال لـ «القدس العربي» ان الجهد اليميني مشكور والأحمد أخطأ في التوقيع

## مصدر فتحاوي: أي اتفاق مع حركة حماس يحتاج الى دعم من مصر والسعودية حتى ينجح

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال مصدر قيادي فتحاوي لـ «القدس العربي» ان الحركة تدرس كل جهودها الخاصة بموضوع اعادة الحوار مع حركة حماس على قاعدة أن يحظى هذا الحوار بدعم ورعاية مصرية وسعودية في آن واحد، وتحت قبة الجامعة العربية في القاهرة «حتى لا يزعل أحد». وأكد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته وهو قيادي يبارز في فتح خلال حديثه لـ «القدس العربي» ان فتح «تعليم جيداً ان أي اتفاق بين فتح وحماس يجب ان يحظى بدعم من مصر كونها دولة اقليمية كبيرة، والمملكة السعودية التي وقع اتفاق مكة».

وقال «هذا قرار اتخذ داخل الأطر القيادية في الحركة منذ بداية الحديث عن مبادرات راب الصعد التي تقدمت بها من قبل السودان وقطر وبعض الفصائل الفلسطينية».

وزاد هذا المسؤول بالقول «نحن لا نريد أن يزعل منا أحد، حتى يكتب لأي اتفاق النجاح». ونوه الى ان أي اتفاق بعد توقيعه يحتاج الى مجهودات كبيرة ترعاها دول لها وزنها في المنطقة، وقال «هذه الجهود لا يمكن أن توفر الامن على مصر والسعودية بمشاركة أيضاً الدول العربية التي لها علاقات وطيدة بالشأن الفلسطيني».

وأكد ان نهاب الوفد الفلسطيني الذي يمثل حركة فتح ومنظمة التحرير لليمن، والذي وقع على بنود اتفاق مع حركة حماس، لتكون اطارا لبدء المفاوضات، ذهب الى هناك فقط

ليبحث المبادرة والتأكيد على شرط العودة عن الانقلاب قبل أي حوار، مشيراً الى ان عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية وهو الذي وقع عن الحركة على المبادرة «ذهب بتفويض من القيادة لتأكيد على بنود المبادرة اليمنية، لا لكي يناقش مضمونها»، مشيراً الى ان الأحمد «أخطأ» في توقيعه على البنود.

وأشار الى ان حركة فتح لا تعارض الذهاب الى أي وسيط يطرح مبادرات للحل، سواء اليمن أو غيرها من الدول العربية، مؤكداً أن حركته «ترحب بكل بنود مبادرة الرئيس اليمني على عبد الله صالح، وتكن له كل احترام». وتكثف المسؤول ان المباحثات السرية التي تمت قبل نحو الثلاثة اشهر بين قيادات الضفة الغربية والتي تهدف ليجاد حلول لحالة الانقسام في الساحة الفلسطينية تم الاتفاق خلالها على ان يتم توقيع أي اتفاق بين الحركتين في مقر الجامعة العربية.

وكان الرئيس اليمني على عبد الله صالح أكد ان ما تم الاتفاق عليه بين الحركتين «سوف يدرس ضمن جدول مؤتمر القمة القادم الذي سيعقد في دمشق».

وقال «انشاء الله لن تكون مبادرة يمنية فقط ولكن ستكون مبادرة عربية وباسم الأنقاء في شأن توقيع الأحمد على المبادرة اليمنية خلافاً لحدة في حركة فتح، وقال مستشارون للرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الأحمد لم يبلغ الرئاسة بمحتوى ما تم الاتفاق عليه. ووقع الأحمد في اليمن مع موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس على

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

تبنت عدة تنظيمات فلسطينية مسلحة أمس الثلاثاء مسؤوليتها عن اطلاق رشقات من القذائف الصاروخية محلية الصنع تجاه اهداف اسرائيلية محيطة بقطاع غزة. وقالت سرايا القدس الزراع العسكرية لحركة الجهاد الاسلامي ان مقاتليها أطلقوا صاروخا من طراز «قدس» على بلدة سيدروت القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية، وان المجموعة المهاجمة «عادت لقواعدها بسلام».

كذلك تبنت كتائب أبو علي مصطفى التابعة للجبهة الشعبية مسؤوليتها عن قصف ذات البلدة بسبعة صواريخ من طراز «صمود»، الى جانب اطلاق ثلاثة صواريخ أخرى على بلدة ناثيف معتمراه وموقع زعيم العسكري شرق مدينة غزة.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اختلف مسؤولون اسرائيليون أمس الثلاثاء حول موافقة حكومتهم على التهذبة مع حركة حماس، ففي الوقت الذي قال فيه مصدر سياسي كبير ان اسرائيل ترفض المقترحات المصرية والفلسطينية لقبول التهذبة مع حركة حماس، ذكر آخر ان اسرائيل وحماس لتلزمان بما وعدتا مصر به في الحفاظ على الهدوء خلال الفترة الحالية

تضخيرا للهدوء في التهذبة. وعزا المسؤول الأول رفض اسرائيل لـ «التهذبة» مع حماس، كونها (اسرائيل) «لا تريد أي تهذبة وهمية تمنح حماس مهلة لا إعادة تسلمها وتعزيز قوتها». وأكد المسؤول في تصريحات نقلتها الإذاعة الاسرائيلية ان القيادة المصرية والفلسطينية «تمارس على الولايات المتحدة لتقنع اسرايل بقبول التهذبة»، واعتبر هذا المسؤول أن موافقة اسرائيل على نشر قوات امنية فلسطينية في مدينة جنين بالضفة الغربية حتى «تمنح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الوسائل لفرض النظام والقانون في الضفة الغربية».

ونقلت «القدس العربي» قبل يومين خشيية مسؤولين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الذين يجرون لقاءات

## فصائل مسلحة تهاجم بالصواريخ أهدافا اسرائيلية

وقالت في بيان لها ان هذه الهجمات تأتي «في اطار مواصلة مقاومتنا للاحتلال والرد على جرائمه المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني، وتأكيدا منا على حق شعبنا في الدفاع عن نفسه ومواصلة المقاومة ضد المحتلن وحق المقاومة في الرد على جرائم المحتلن».

واعترف المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي بسقوط صاروخين في مناطق مفتوحة جنوب اسرايل. وقال المتحدث ان الصاروخين سقطا في منطقة قريبة من السياج الأمني الفاصل بقطاع غزة، دون ان يسفرا عن وقوع أي اصابات أو أضرار.

الى ذلك، اعترف المتحدث أيضا بقيام نشطاء فلسطينيين باطلاق النار من أسلحة رشاشة تجاه دورية اسرائيلية خلال قيامها باعمال حراسة شمال قطاع غزة، وذكر ان قواته ردت على مصدر اطلاق النار، دون ان تقع في صفوفها اصابات.

القسام نفت وقالت ان وقف الصواريخ «تكتيك»

## مسؤولون اسرايليون يختلفون حول موقف حكومتهم من التهذبة في غزة

واعتبر المتحدث الاسرائيلي ان التهذبة باتت الى جانب كونها مصلحة فلسطينية اسرائيلية أصبحت أيضا مصلحة مصرية «لأسباب خاصة بمصر، حتى لا ينتقل العنف الى اراضيها».

وذكر ان «مصر تمارس ضغطا كبيرا على قادة حماس في قطاع غزة حتى لا يتجازوا النفاهات التي تم التوصل اليها بشأن وقف عمليات القتال مع اسرايل».

الان كتائب القسام الجناح العسكري لحماس نفت على لسان الناطق باسمها أبو عبدة وجود أية اوامر لديها تقضي بوقف اطلاق الصواريخ تجاه اسرايل. وقال «نحن نحدد متى نطلق الصواريخ ومتى نوقفها، ووقف الصواريخ لا يعني إيقاف كل وسائل المقاومة، وهناك اعتبارات لكل شكل من أشكال المقاومة من حيث التوقيت والمكان والطريقة».

وأكد أبو عبدة على مطالب تنظيمه قبل ابرام أي تهذبة، وقال «ان التهذبة ليست مجانبية ولن تكون للابد فهي تهذبة مؤقتة مهما كانت مدتها، ونحن من حقنا حتى في ظل هذه التهذبة ان نبقى متمسكين بقوتنا واعدادنا لعارك قادسة مع الاحتلال، لأن الدعو غير معني بأي تهذبة».

مع ضباط أمن مصريين يتوسطون في موضوع التهذبة من شن اسرايل هجوم كبير ضد قطاع غزة عقب انتهاء القمة العربية المنوي عقدها في دمشق.

وأكد مسؤول في الجهاد ان اسرائيل تريد استسلاما فلسطينيا لا تهذبة، لافتا الى ان الفصائل تلقت عروضاً مصرية بشأن التهذبة وسترد عليها خلال الأيام القادمة.

الان صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية نقلت عن المتحدث باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي قوله ان حركة حماس «تبدو ملتزمان بما وعدتا مصر به في الحفاظ على الهدوء خلال الفترة الحالية

تضخيرا للهدوء في التهذبة. وعزا المسؤول الأول رفض اسرائيل لـ «التهذبة» مع حماس، كونها (اسرائيل) «لا تريد أي تهذبة وهمية تمنح حماس مهلة لا إعادة تسلمها وتعزيز قوتها». وأكد المسؤول في تصريحات نقلتها الإذاعة الاسرائيلية ان القيادة المصرية والفلسطينية «تمارس على الولايات المتحدة لتقنع اسرايل بقبول التهذبة»، واعتبر هذا المسؤول أن موافقة اسرائيل على نشر قوات امنية فلسطينية في مدينة جنين بالضفة الغربية حتى «تمنح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الوسائل لفرض النظام والقانون في الضفة الغربية».

ونقلت «القدس العربي» قبل يومين خشيية مسؤولين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الذين يجرون لقاءات

## كتلة حماس البرلمانية تطلق حملة للدفاع عن نوابها المعتقلين في السجون الاسرائيلية

نواب القدس «بما تحمله من رمزية ويعد عربي واسلامي». ودعت كذلك نواب برلمانات العالم لـ «السي لزيارة النواب والوزراء المعتقلين للاطلاع على ما عليهم من كتب». وهايت والناطقين الحقوقية الدولية، وبضرورة متابعة ملف النواب والوزراء، «واعطاء رأيهم القانوني بوضعيتهم، وفضح الخرق القانوني جراء سخافة النظم التي توجه لهم في قاعة المحكمة، وتاجيل محاكمتهم لعدم اثبات ما يدينهم، في ظل الصمت العربي والدولي على جريمة اعتقالهم».

يشار الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت منذ صيف 2006 نحو 40 نائبا من حركة حماس، من مناطق مختلفة في الضفة الغربية، بينهم رئيس المجلس الدكتور عزيز بوبك، وأمين الدكتور محمود الرحبي.

وخيرت السلطات الاسرائيلية نواب حماس المنتخبين عن دائرة القدس بين اطلاق سراحهم او الاستقالة من التشريعي، غير انهم رفضوا الطلب، حيث قامت السلطات الاسرائيلية عقبها بسحب هوياتهم، وتتبع مدينة القدس بالكامل للسيطرة الاسرائيلية، ويحصل سكانها على بطاقات هوية اسرائيلية.

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

أعلنت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية التابعة لحركة حماس أمس الثلاثاء انها أطلقت حملة شعبية اعلامية للدفاع عن النواب الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية. وقالت الكتلة في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه انه ايضاً من اهداف الحملة «الوقوف بوجه خاص ضد قرار ابعاد نواب القدس عن المدينة».

وذكرت ان محلقتها تحمل عنوان «لا اعتقال وابعاد أسرى الشرعية»، داعية الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى «تحمل مسؤولياته تجاه النواب والوزراء المعتقلين وتحديد ابعاد قضية نواب القدس واعتبار قضيتهم جزءاً من ملف القدس، والضغط للغاء قرار ابعادهم عن المدينة».

كما طالب الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي لـ «العمل الكفيل لاطلاق سراح زملاتهم النواب والوزراء المختطفين»، مشددة في ذات وقت على ضرورة ان تتبنى كل البرلمانات العربية والاسلامية والجمع الدولي قضية الدفاع عن النواب والوزراء الأسرى، وان يضعوها على سلم الأولويات قضية

القرضاوي يدعو فتح

## وحماس لاحترام اتفاق صنعاء ووقف نزيف الدماء

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال عضو المكتب السياسي في حركة حماس محمد نصر، الذي شارك في مفاوضات صنعاء بين حركتي فتح وحماس، أمس لـ «القدس العربي» حول تصريح احمد قريع رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوض والذي يوجهه

وقع الإعلان بعد حدوث بليلة. قال ان الاخوة في اليمن عندما وصلنا الى هناك كان وفد من منظمة التحرير، نحن في حماس قلنا ان الحوار الفلسطيني يجب ان يتم اما بين فتح وحماس، او بين فتح وباقي الفصائل الفلسطينية حول منظمة التحرير الفلسطينية. على اعتبار ان

الازمة تهم كل الفصائل الفلسطينية، او انشا نبدأ او لا حوار شامل بين كل الفصائل. وقد منظمة التحرير الذي كان موجودا في صنعاء لا يمثل لا حركة فتح، ولا منظمة التحرير الفلسطينية، لان منظمة التحرير هي على جدول اعمال الحوار الفلسطيني.

في الوضع الراهن هناك اجماع انها لا تمثل جميع الفصائل الفلسطينية، وراساها، وعلمها لأبنائه، وهي ثقافة تؤسس التسامح فهي بحاجة لاعادة هيكلة واعادة تفعيل. في اليمن من اجل الخروج من هذا الموضوع تواسلوا مع ابو مازن

## الامين العام لجامعة الدول العربية يعلن ان كل اجتماعات القمة ستكون مغلقة

# الاسد يؤكد لموسى ان سورية حريصة على تعزيز التضامن العربي وأهمية وضع آليات لتنفيذ قرارات القمة



الرئيس السوري بشار الأسد لدى اجتماعه مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في دمشق أمس

من جهته قال وزير التجارة العراقي عبد الفلاح السوداني ان قمة دمشق تشكل إسهاماً كبيراً في تعزيز أواصر العلاقات بين الدول العربية وحل بعض الإشكالات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك، مؤكداً أن أي اجتماع عربي وخاصة على مستوى القمة سيسهم في

الدولية والإقليمية والتعاون العربي مع كل من أوروبا وإفريقيا والصين والأمريكتين. وقد أحال مندوبون إلى الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية العرب لبحثها في اجتماعهم المقرر يوم الخميس القادم قرارين حول العلاقات العربية العربية والوضع في لبنان.

في سياق آخر اختتم كبار الخبراء والمسؤولين الاقتصاديين العرب اجتماعهم التحضيري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي امس بعد ان استكملوا بحث ومناقشة جميع القرارات والقضايا الاقتصادية التي كانت مدرجة على جدول الأعمال والتي من شأنها تعزيز وتطوير مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك. وسيتم عرض مشاريع القرارات والمواضيع الاقتصادية التي بحثها الخبراء والمسؤولون الاقتصاديون على المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعقد اليوم الأربعاء بحضور وزراء الاقتصاد والتجارة والمالية العرب ليصار إلى إقرار القرارات المناسبة. ومن أبرز هذه المشاريع مراحل العمل في اعداد الاستراتيجية المشتركة للعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي وموضوعا الربط الكهربائي والسكني بين الدول العربية والتعاون في مجالات النقل وتحسين جودة الصحة والخدمات التي تم التوصل إليها لتحقيق السوق العربية المشتركة وتوسيع التضامن إلى منطقة التجارة الحرة العربية وغيرها من مشاريع القرارات المتعلقة بالزراعة والصناعة والاتصالات والبحث العلمي والتربية والتعليم.

وعلمت «القدس العربي» ان الدكتور أحمد جويلي الأمين العام لجلسة الوحدة الاقتصادية العربية سيعتقد وزراء الاقتصاد والتجارة والمالية العرب بتجديد الشروع للتحقق بتطبيق الحد الأدنى من الأمن الغذائي العربي وخاصة للمحاصيل الأساسية كالقمح والذرة والزيوت والسكر من خلال توفير الدول العربية عشرين مليار دولار كحد أدنى تسد على خمس سنوات.

### دمشق - «القدس العربي»

#### من رزوق الغاوي:

أكد الرئيس السوري بشار الأسد حرص سورية على تعزيز التضامن العربي وأهمية وضع آليات لتنفيذ قرارات القمة العربية.

واستعرض مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس جدول أعمال القمة العربية والسعي الرامية إلى توحيد الصف العربي وتعزيز العمل العربي المشترك، ويحث معه الأرواق في المنطقة والجهود المبذولة لخروج القمة بقرارات فاعلة على كل المستويات لخدمة القضايا العربية العادلة ومواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية، فيما نوه موسى بالتحضيرات الجيدة التي قامت بها سورية لاستضافة القمة العربية. وبعد أن التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم وصف موسى لقاءه بالرئيس الأسد بأنه طيب جداً وتناول المواضيع المطروحة على جدول أعمال القمة العربية والاجتماعات، وقال ان الرئيس الأسد سيتأسس اجتماعات القمة لحظة دخوله مضيعة أن الجلسة الافتتاحية ستكون علنية.

وعن النقاط الرئيسية التي كانت مطروحة على جدول أعمال المندوبين قال موسى ان تمت مناقشة هذه القرارات والبيدود على مستوى السفراء وسيتم رفعها إلى اجتماع المجلس الوزاري الذي سيعقد بعد غد الخميس ليصار إلى رفعها إلى القمة، مشيراً إلى ان هذه البيدود تشمل الجوانب السياسية والتنموية والاقتصادية الخاصة بشؤون العمل العربي الاقتصادي المشترك.

وكان موسى قد أكد لدى وصوله إلى دمشق أهمية ان يتعدى في دمشق مؤتمر القمة العربية العشرون في ظل ظروف خطرة للغاية، معرباً عن تطلعاته بأن تكون القمة

## النفط والقطن والقمح والياهد.. أوراق تلعب دورا في كواليس الصراعات ورفض اقتراحات لعمر موسى

# مستجدات تحضيرات القمة: سورية تشن حرب بروتوكولات لتجاوز طقوس الاستلام والتسليم.. وصراع بين الأجنداث لصالح دمشق

ومن الواضح ان ما يقوي عزيمة السوريين في مواجهتهم بروتوكوليا على هامش تحضيرات الجامعة العربية للقمة هو احساس دمشق بأن المعارضين الأقياء لها وطوال العامين الماضيين استفادوا اوراق ومشاريع الضغط، ولم يعد بإمكانهم الذهاب لسفارات اضافة من التصعيد تنعكس سلبا على الاستقرار العام في المنطقة وتحديدا في العراق ولبنان ويشكل اقل في فلسطين.

ومن الواضح ايضا ان التصلب نفسه له علاقة على نحو او اخر بوجود مساحات على شكل ثغرات صغيرة في جدار دول معسكر الاعتدال العربي، فمصر مثلا تتفق مع السعودية على مبدأ ممارسة ضغط سياسي على السوريين لكنها لا تتفق معها على حجج ومستوى وطبيعة هذا الضغط، والاردن طرف ثالث وحيوي في معسكر الاعتدال يتصرف على اساس ان الضغط أكثر على دمشق يعني تسليها بايقاع أسرع للاجندة الإيرانية الإقليمية.

فوق ذلك ترتبط عمان بعلاقات ايجابية إلى حد ما مع السوريين، ولديها على الارض مصالح حيوية معصم وتحديدا على مستوى القمح والتجارة والمياه وهي مصالح حيوية استراتجية اذا ما اضيف لها الامن والحُدود وبالتالي تمنع هذه المصالح عمان من الذهاب لسفارات ابعد في تبني الموقف السعودي من سورية.

ومن هنا يمكن قراءة سعي دمشق لاستثمار وتوظيف هذه الثغرات وهو امر اتضح للمراقبين بعدما أعلنت سورية وقبل ان تعلن عمان في حضور الملك عبد الله الثاني لقمعتها مع اشارات واضحة في البيان السوري الرسمي حول علاقة جديدة بين قيادة البلدين وحول مصالح حيوية للاردنيين مع جيرانهم الشماليين في سورية.

وفي الاستخلاص شبه النهائي تفصل ساعات قد لا تكون كثيرة بين برنامجين شهدا صراعا مبعرا على هامش تحضيرات القمة، فدمشق مهتمة بالتقليل من حدة معسكر الاعتدال في مواجهتها عبر الترحيب أكثر بالابلاغ الاردني وخيارات عمان ستكون في النهاية مصصلحة رغم أنها حرجة ومحدودة وما يبدو عليه الامر حتى الآن ان دبلوماسية الساعات تسير في اتجاه التصور السوري فيما يخص معسكر الاعتدال بأن يتمكن هذا التصور في النهاية من خلق وقائع وادبيات متشددة وأقرب للصياغات السورية في مسائل وملفات حيوية تخص الملف اللبناني والفلسطيني والاصعب الإيراني.

رئاسة القمة من السعوديين تنفيذاً فيما يبدو لبند في النظام الداخلي للجامعة العربية يقضي بإمكانية تجاوز تقاليد وطقوس الاستسلام والتسليم اذا ما حصل ظرف تغيب فيه الدولة التي استضافت القمة في العام السابق، حيث يعطي النظام لسورية خيار الاختيار ما بين تجاهل طقوس الحد الأدنى من الأمن الغذائي العربي وفي السياق علم بأن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى والتبديد الخلاف السوري السعودي طلب من دمشق تنفيذ اجراء بروتوكولي يتسلم فيه سفير سوريا من سفير سعودي رئاسة الاجتماعات، لكن دمشق وفي إطار تنقيحها لبند البروتوكولات والنظام الداخلي للاجتماعات رفضت الاقتراح وتمسكت بحقوق وخيارات لا يمكن الاعتراض عليها، بسبب وجودها في النصوص التي تمنح الدولة المضيف في بعض الاحيان امتيازات خاصة ومختلفة من الواضح ان سورية قررت استخدامها بالطلق وهي تشن حرب بروتوكولات مضادة لكي توضح للسعوديين بانها ما زالت في موقف قوة وبأنها تستطيع عقد القمة بدونهم.

ووافقت هذه الاوراق عرض السوريين والبروتوكولية سورية، مع حملة دعائية من دمشق على مستوى الصحافة اللبنانية والصحافيين الاردنيين الحلفاء للموقف السوري قوامها الامنية والاقتصادية وايضا في الواقع الموضوعي تملك اوراق قوة وطاقات رابحة ولا يمكن عزلها بأي شكل من الاشكال بهدف اخضاعها.

وعبر هذه الاوراق أفكار من طراز عنصرت التحكم السوري في لبنان، ومن طراز الصالح الأوروبية الحيوية التي تمنع الأوروبيين واقعياً من امكانية التجاوب مستقبلياً في أسوأ الاحوال مع اي دعوات امريكية او اقليمية او دولية لتصار سوريا، وكذلك من طراز عدم وجود حاجات نظمية لدى سورية وجود امكانيات زراعية ونتاجية وحتى صناعية تحقق نقاشاً معقولاً للاقتصاد السوري، وكذلك حاجة بعض الدول الأوروبية الأساسية للقطن

السوري. وهنا برزت اوراق وافكار من طراز عنصرت التحكم السوري في لبنان، ومن طراز الصالح الأوروبية الحيوية التي تمنع الأوروبيين واقعياً من امكانية التجاوب مستقبلياً في أسوأ الاحوال مع اي دعوات امريكية او اقليمية او دولية لتصار سوريا، وكذلك من طراز عدم وجود حاجات نظمية لدى سورية وجود امكانيات زراعية ونتاجية وحتى صناعية تحقق نقاشاً معقولاً للاقتصاد السوري، وكذلك حاجة بعض الدول الأوروبية الأساسية للقطن السوري.

### عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

الاطار البيانورمي لتحضيرات القمة العربية في دمشق يوشح بوضوح إلى بداية مبكرة للصراع بين أجنذتين احدهما السورية التي تستطيع بحكم الواقع اللوجستي والوقت الزمان التحكم والسيطرة أكثر على التفاصيل والجزئيات والكواليس بما في ذلك البروتوكولية.

والأخرى في اجندة دول الاعتدال العربي التي تقف الان بين خيارين كلاهما صعب، يتمثل الاول في مقاطعة القمة على مستوى التمثيل الرفيع بهدف تكتيكي محدد مسبقاً وهو عزل الاجندة السورية وسحب ما تيسر مسبقاً من شرعيتها في الإطار العربي، او العود للخيار الاسرع والجدى أكثر مرحلياً في المشاركة بالقمّة على امل ممارسة عملية عزل داخلية صعبة للغاية عبر التأثير على توجهات السوريين.

دمشق بدورها ارسلت خلال 48 ساعة رسالة واحدة قوية مرتين، تظهر ليس فقط صراحتها على عقد القمة بمن حضر ويصرف النظر عن الضغط السعودي المصري، ولكن تظهر شراستها السياسية في السعي لتخفيت تصورها واجندتها وفرضها على التفاصيل، وهو وضع ممكن جداً للسوريين حسب خبراء البروتوكولات في اجتماعات القمة.

ورسالة دمشق في السياق كانت ثلاثية الابعاد، فقد قرر خليفتها نسيبه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ارجاء الجلسة العالقة لاجتماع الرئيس، مما يعني تلقائياً بأن دمشق تضرب الحائط علناً بالاشترط السعودي المتمثل بحتمية تسمية رئيس للبنان قبل مواد ماات القمة.

واحاطت دمشق بموقفها بالبعد الثاني وهي تظهر انها قادرة على المبادرة وسياغة موقف لصالح اجندتها عبر رفض علني لقبول التمثيل السعودي على مستوى السفير، وهو رفض يقول خبراء البروتوكولات انه حق من حقوق السوريين، وان كان ينطوي على تلقفة سياسية.

لكن هذا الرفض عزز بالبعد الثالث في الرسالة السورية، حيث فهم الخبراء في اجتماعات مجلس الجامعة العربية بأن الرئيس بشار الاسد لن يكون مضطراً للتعامل مع طقوس تسليم واستلام

## تل ابيب توافق على اطلاق سراح اسرى فلسطينيين ضمن صفقة التبادل مع حزب الله وتتهم حماس بعرقلتها

السجون الاسرائيلية سمير القطار، السجون في اسرائيل منذ العام 1979، بالإضافة إلى يهودي لبناني وصل إلى اسرائيل وقام بالتخريب مع حزب الله وحكم عليه بالسجن بتهمة التجسس ويدعى نسيب ناصر، وبموجب المصادر نفسها، فإن حزب الله ما زال يصغر إلى نفس صفة التبادل اطلاق سراح أسرى لبنانيين وفلسطينيين كشرط مسبق لنقل معلومات عن الجنديين، وأكدت الصحيفة نقلاً عن نفس المسؤولين قولهم ان الجنديين اصعباً بجراح بالغة خلال عملية التبادل الاسرى التي قتل فيها 8 جنود، الا ان اسرائيل تتنقل طريق قضية ان الجنديين ما زال على قيد الحياة. في سياق ذي صلة، اتهمت تلك المصادر الأية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعرقلة صفقة التبادل بين أسرى فلسطينيين والأسير المحتجز لدى المقاومة في قطاع غزة، غلعد شاليط بالعرب. من رفض السلطات الاسرائيلية اطلاق سراح معظم الاسرى الذين رداوا في قائمة حماس التي سلمتها في الوساطة المصرية ووصلت السلطات الاسرائيلية. وبعد تعديل معايير

## الناصرة - «القدس العربي»

من كفاءة السكان وكذلك الاسر في كندا وجنوب افريقيا. بعد ذلك تحدث المفوض هولندر الذي قال بأن هناك عوائق تقف امام استيعاب العرب في سلك خدمات الدولة، جزء منها ينبع من الجهات الحكومية والجزء الآخر من العرب انفسهم، مضيفاً «هناك 3577 موظف عربي في سلك خدمات الدولة اليوم ووفقاً لقرارات الحكومة عدد هؤلاء سوف يرتفع بشكل تدريجي في السنوات الاربع القادمة إلى 5803 بما عندها باننا نحتاج إلى ان تصل نسبة العرب إلى 10 % في سنة 2012». وشارك في الجلسة 13 عضو كنيسة، وهنا الجميع النائب الطيبي على نجاحه بإقامة اللجنة مشددين على اهميتها في احداث تغيير جذري في مجال تمثيل العرب بجميع فروع ومستويات القطاع العام.

## أجواء الانفراج ممكنة بين عمان والدوحة بعد المصالحة السعودية القطرية

استقبل قبلاً بحفاوة وعندما زار الرياض، والانتقال في العلاقات القطرية - السعودية برمج قبل القمة العربية بسورية. يحدث كل ذلك فيما يصر الأمريكيون في كل جولات الاتصال مع الاردنيين وغيرهم على ان الخيار العسكري ضد الايرانيين ما زال وارداً، في الوقت الذي تفتح دبلوماسيتهم فيه مساحات من الاتصال والتفاوض، أغلبها بعيد عن الأثر كما يقدر خبراء الدبلوماسية الأردنية ومنهم وزير الخارجية الأسبق عبد الاله الطهيب الذي لا يرى ما يمنع يوماً ما صفقة ايرانية- امريكية- اسرائيلية ثلاثية على حساب النظام العربي السني. ورغم الصعوبات الأمريكية بخيار العمل الحربي ضد الايرانيين تحذر عمان علناً من المزيد من الصيحات العسكرية في المنطقة وتعتبرها كارثة العمل الجماعي في المنطقة والعالم بدون راي حقيقي. ومن زاوية الحركة السعودية الإحتوائية للدوحة، تشعر الدبلوماسية الأردنية بأن الأوراق اختلفت قليلاً ولا بد من اللحاق بالحالة الجديدة، لكنه سيكون التحاقاً مكلفاً ليس بسبب قصور في مؤسسة الدبلوماسية الأردنية الخبيرة لاغتياً سياسياً بغيرها، ولكن بسبب ما لحقه كتاب التدخل

## عمان - «القدس العربي»

لا يجادل كثيرون على التحليل الأبعد لأسباب الاحتكاك السياسي والإعلامي بين الحكومتين القطرية والأردنية بعد السنوات الثلاث الماضية له علاقة على نحو أو آخر بسعي عمان لارضاء الرياض قدر الامكان واهتمامها بتجنب تجاهل السقف السعودي في النشاط والمبادرة رغم وجود عوامل موضوعية أخرى تسببت بتوتر العلاقة التي كانت ايجابية بين الدوحة وعمان. في دائرة الخلفية المتابعة اعلامياً وسياسياً في العاصمة الأردنية لا يجادل كثيرون بالتنازلي بأن الانفراج السعودي الفجاء على قطر لاقترب منها كان محصلاً لعاملين هما السلوك القطري أولاً، والجهاء القطري - السعودي ثانياً، وبأن التعارض السياسي والإقليمي مع ايران محصلة لجامعة السعوديين في مشكلتهم الشيعية حرصاً على النظام العربي السني وللقطاع الجزري في الفكر السياسي، وايضا بسبب سياسات التعمور والخلافات السياسية حول عملية السلام. الآن تغير مزاج قواعد اللعبة قليلاً، فأحمدني نجاح حظي بحماية أمنية امريكية عندما زار العراق مؤخرًا

## الطبيبي: سنقوم باستدعاء جميع المسؤولين عن التمييز ضد العرب

حتى لو لم يكونوا على اتصال بحكومة الرئيس بشار الأسد - أو تورط عملاء من دول عربية أخرى فيها. وأشارت التقديرات الاسرائيلية إلى أنه اذا كانت سورية تملك معلومات حول تورط دولة عربية أخرى في الاغتيال، فإنها قد تضجبه هذه المعلومات ولن تنشرها قبل نهاية القمة العربية التي ستعقد في دمشق في نهاية الأسبوع الحالي من أجل عدم القيام بما قد يضعف القصة. في هذه الأثناء، قال وزير الدفاع الاسرائيلي أيهود باراك ان المؤسسة الدفاعية الاسرائيلية تستعد لاحتمال ان يتشن حزب الله هجوماً على الدولة العربية من أجل الانتقام لاغتياً مغنية، مشيراً إلى ان اسرائيل تم حالياً في «مرحلة حساسة» لكنها ستجاوز الأخطار.

## الناصرة - «القدس العربي»

عقدت لجنة التحقيق البرلمانية لاستيعاب العرب في القطاع العام برئاسة النائب د. أحمد الطيبي (الوحدية والعربية للتغيير) أولى جلساتها بحضور مفوض خدمات الدولة، شموئيل هولندر، المدعو الأول للمساعدة أمام لجنة التحقيق. وتتكون اللجنة من 9 أعضاء كنيسة، عرب ويهود، وهذه هي المرة الأولى التي تشكل فيها مثل هذه اللجنة بمبادرة وبرئاسة نائب عربي. وافتتح الجلسة النائب الطيبي الذي أكد على نيته ونية اللجنة مساءلة جميع المسؤولين في القطاع العام

## «جيروزالم بوست»: تأخر اعلان سورية نتائج تحقيق مقتل مغنية يرجح شرخا مع حزب الله

الشيعة في العاصمة السورية دمشق في شباط (فبراير) الماضي. واستناداً للتقديرات الاسرائيلية فان خطاب قاسم كان مناسية جيدة لدمشق لتقسيم بعض الاتهامات بالتورط الاسرائيلي المزعوم، وهو ما لم يحصل. وكانت أزمة مغنية أوجت بتورط سوري في العملية، ونقلت عنها وسائل اعلام ايطالية قولها ان «الخونة السوريون ساعدوا في قتل زوجي. لقد رفض السوريون السماح للمحققين الايرانيين بالتحقيق في الاغتيال، ما يثبت تورطهم».

## عمان - «القدس العربي»

في ظل ابيبي، فان تكتم سورية عن اتهام اسرائيل باغتيال «الراهبي» الشهير عماد مغنية على الرغم من مزاعم حزب الله بأنه «ملك اثباتات مؤكدة 100 %» من أن الدولة العبرية متورطة في العملية، يرجح ان تسبب اللثة شرخاً بين سورية والحزب. ونكرت الصحيفة ان سورية أعلنت الشهر الماضي انها ستطلق تحقيقها الخاص في اغتيال مغنية، لكنها لم تنشر لغاية اليوم أية نتائج حول هذا التحقيق، ما أثار التساؤلات في تل ابيب خصوصاً أن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ تميم قاسم جزم خلال نهاية الأسبوع الماضي بتورط اسرائيل بتجسير السيارة المغتال التي أدت إلى مقتل القيادي في الحزب



انباء عن مصرع 5 مسلحين واعتقال 3 ومحاصرة 20 «غالبيةهم اجانب»

## الجزائر تقول انها قتلت ثلاثة ضالعين في محاولة اغتيال بوتفليقة بباتنة

بوجود تحركات لعناصر اجنبية تابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بالمناطق المتددة بين ولايتي خنشلة وتبسة، مؤكدة ان قوات الجيش تستعد لنش هجومي شامل على المجموعة. وعن السائحين المتناميين المختطفين قبل شهر، وقال وزير الداخلية «نحن نتنافس لحدثة اختطافهما والتي لم تتم على الأراضي الجزائرية، بل حسب ما يعلمه الجميع، فإن الاختطاف وقع فوق التراب التونسي وأن الريبنتين متواجدتان حاليا في مالي».

كانت تحضر للقيام بعمليات انتحارية بالولاية وتمكنت فيها من إلقاء القبض على عنصر منها فيما تمكن سبعة من الفرار تجري حاليا عملية ملاحقتهم. من جهة أخرى، كشفت نفس المصادر ان قوات الجيش تحاصر حاليا نحو 20 مسلحا بولاية خنشلة (500 كيلومتر شرقا) غالبيتهم من جنسيات اجنبية لم تحدد.

وقالت الصحف ان عملية الحصار التي تتم تغطيتها برا وجوا لمنع تسلل المجموعة تأتي عقب معلومات أفادت

## موسكو: الجزائر أفتت عملية شراء طائرات من طراز ميغ - 29 لأسباب «سياسية»

موسكو - أ ف ب: أعلن رئيس الوكالة الفضائية الروسية للصناعة الاثنين ان الجزائر أفتت عملية شراء 34 طائرة مطاردة روسية من طراز ميغ - 29 قيمتها 1.3 مليار دولار لأسباب «سياسية» تندرج في «البحث عن حلفاء».

وقال مصدر رسمي في موسكو ان الجزائر ستعقد الى روسيا 15 طائرة مطاردة من طراز ميغ - 29 تسلمتها خلال 2006 و2007 وذلك نظرا لتوجهها المتزايد عما كان متوقعا. ولم يؤكد حينها اي مصدر رسمي ذلك.

وأضافت صحيفة «كومسانت» ان الطائرات المعادة يمكن بيعها لوزارة الدفاع الروسية أو بلد آخر. واعتبر محللون روس حينها ان مشكلة طائرات الميغ عائدة بالخصوص الى ضغوط من فرنسا التي تحاول بيع الجزائر طائرات من طراز راهل.

وقال مصدر رسمي في موسكو ان الطائرات المعادة يمكن بيعها لوزارة الدفاع الروسية أو بلد آخر. واعتبر محللون روس حينها ان مشكلة طائرات الميغ عائدة بالخصوص الى ضغوط من فرنسا التي تحاول بيع الجزائر طائرات من طراز راهل.

وقال مصدر رسمي في موسكو ان الطائرات المعادة يمكن بيعها لوزارة الدفاع الروسية أو بلد آخر. واعتبر محللون روس حينها ان مشكلة طائرات الميغ عائدة بالخصوص الى ضغوط من فرنسا التي تحاول بيع الجزائر طائرات من طراز راهل.

وقال مصدر رسمي في موسكو ان الطائرات المعادة يمكن بيعها لوزارة الدفاع الروسية أو بلد آخر. واعتبر محللون روس حينها ان مشكلة طائرات الميغ عائدة بالخصوص الى ضغوط من فرنسا التي تحاول بيع الجزائر طائرات من طراز راهل.

## معارض تونسي يقترح جمع 7500 توقيع لخوض انتخابات الرئاسة وينتقد تعديل الدستور



أحمد نجيب الشابي في مؤتمر صحفي بالعاصمة تونس أمس

المقبل. وكانت غالبية أحزاب المعارضة التونسية المعترف بها قد رحبت بقرار إدخال تعديلات جديدة واستثنائية على الدستور لتوسيع الترشح للانتخابات الرئاسية، واعتبرته «يدعم المسار الديمقراطي والتعددي» في البلاد. وأشار إلى أنه توجد في تونس سبعة أحزاب ممثلة في البرلمان، بالإضافة إلى حزبين غير ممثلين هما الحزب الديمقراطي التقدمي والتغل من أجل العمل والحريات.

وفاز بن علي الذي يحكم البلاد منذ 1987 بنسبة 94.9 بالمئة من الأصوات في انتخابات عام 2004. لكن بن علي لم يجد حتى الآن أن كان سيرشخ نفسه للانتخابات المقبلة رغم مناشدات متكررة من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

التقدمي ليمية الجريبي ليعلم الشهر الماضي عن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة. وفي تونس تسعة أحزاب سيكون بإمكانها جميعا المشاركة بمرشحين في انتخابات الرئاسة لأول مرة في تاريخ البلاد.

وترى السلطات التونسية أن مشروع القانون المقترح يعد «انفتاحا جديدا من شأنه توسيع الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة»، حيث يتيح الفرصة لقادة بعض الأحزاب غير الممثلة في البرلمان فرصة الترشح لهذا الاستحقاق بما فيه الجريبي الأمينية العامة للحزب الديمقراطي التقدمي الذي ينتمي إليه الشابي. وبموجب هذا التعديل المقترح، فإنه سيكون بوسع ستة رؤساء وأمناء عامين لأحزاب سياسية الترشح للانتخابات الرئاسية التونسية المقرر تنظيمها العام

الجزائر - «القدس العربي» - يوبي أي: كشف وزير الداخلية الجزائري أن قوات الامن قتلت ثلاثة مسلحين ضالعين في محاولة اغتيال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال زيارة رسمية قام بها الى ولاية باتنة (430 كلم شرق) يوم 6 ايلول/سبتمبر الماضي.

ولم يذكر يزيد زرهوني في تصريح ادلى به امس الثلاثاء على هامش افتتاحه دورة تدريبية لرؤساء البلديات بولاية باتنة (360 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية) تاريخ ومكان مقتل المسلحين الثلاثة، لكنه أكد أن الأجهزة الأمنية تعرّفت على هويتهم من دون الكشف عنها.

وكان انتحاري فجر نفسه وسط حشود من الموظفين اصطفوا على حافة الطريق لاستقبال الرئيس بوتفليقة، وخلفت العملية مقتل 20 شخصا وجرح أكثر من 60 آخرين.

وقد اعتقل 11 شخصا قالت الأجهزة الأمنية أنهم على صلة بالعملية التي تعد الثانية من نوعها التي يستهدف فيها رئيس جزائري بعد تلك التي استهدفت الرئيس الراحل هواري بومدين العام 1968.

وقال بوتفليقة عقب عملية استهدافه أن الإرهاب في بلاده «أصبح يخدم مصالح واهم زعماء اجانب»، في إشارة إلى ان العملية لها امتدادات خارجية، من دون ان يحدد هذه الاطراف.

في سياق متصل قالت صحف جزائرية امس الثلاثاء ان قوات الامن قتلت خمسة مسلحين وقتل القبض على ثلاثة آخرين في عملية منفصلة عن نفذتها بولاية ورقلة وقسنطينة، فيما تحاصر قوات الجيش نحو 20 مسلحا

اعتقلت بسبب احتجاجها على ترحيل قسري لمهاجر موريتاني من باريس

## ناشطة حقوقية موريتانية تشكو ممارسات الشرطة الفرنسية وتصفها بالمتوحشة

الأساسية للإنسان، وطالبت الدول الإفريقية أن تتابع عن كُتب عمليات الترحيل وإعادة القسرية لمواطنيها معتبرة الملاحقة القضائية المفحوة ضد فاطمة أمباي إجراء غير عادل وغير موفق وذا عواقب وخيمة.

وأكدت المنظمات تضامنها التام مع الأشخاص ضحايا إعادة القسرية وكذا مع الناشطة الحقوقية فاطمة أمباي.

هذا ونكرت فاطمة أمباي في توضيحات للمصحفين أمس أن المهاجر الموريتاني الذي تعرض للإهانة من طرف الشرطة الفرنسية يسمى محمد سيديبي وهو منحدر من ولاية كيد ماعة جنوب موريتانيا.

وأشارت إلى أن الشرطة الفرنسية أعادت سيديبي إلى السجن في انتظار ترحيله. وأوضحت فاطمة أمباي أنها تعرضت هي نفسها للحراسة النظرية والاعتقال لمدة 24 ساعة بسجن في مطار شارل ديغول ثم خلالها تعرضها للتعنيف البدني المهن كما أنها حرمت من غطاء الرأس الذي كانت تضعه رغم أنها طالبت باستعادته من أجل أداء الصلاة.

وقالت لقد عدت بالوضع في الحجز لمدة 48 ساعة قابلة للتديد وهدوني بعرضي على وكيل المنظمات بتهمة مقاومة إبعاد شخص خارج الحدود الفرنسية.

وأضافت لقد أبقوا الإجراءات المتخذة في حقي مفتوحة وقد أخذوا بصمتي وصورتني. وأكدت أمباي أنها قدمت شكوى بخصوص الإهانة التي تعرضت لها إلى القضاء الفرنسي.



الحامية الموريتانية فاطمة أمباي

من شرطة المطارات الفرنسية الطائرة فأمرها فاطمة أمباي بالنزول وهددها بالضرب إن رفضت ذلك. وأدان البيان باسم منظمات حقوق الإنسان الموريتانية هذه التصرفات التي قامت بها الشرطة الفرنسية مذكرة بحق فرنسا بقبول أو رفض دخول أشخاص لجبالها الترابي، لكنها ملزمة بضمان السلامة البدنية والعنوية لكل فرد موجود على ترابها.

ووجهت المنظمات نداء عاجلا للسلطات الفرنسية لتزعم سلطات الأمن في مطاراتها باحترام الحقوق

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

عبرت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان في موريتانيا والاتحادية الدولية لروابط حقوق الإنسان أمس عن غضبها واستيائها من عملية الاعتقال التي تعرضت لها قبل أيام في باريس الأستاذة فاطمة أمباي الحامية الموريتانية ورئيسة الجمعية الموريتانية لحقوق الإنسان وناشطة رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان بسبب احتجاجها على ترحيل مهاجر موريتاني بصورة قسرية.

وأوضح بيان وزعته المنظمات المذكورة أمس في نواكشوط أن احتجاج صرخة استغاثة أطلقها شاب سمعها عناصر من الشرطة الفرنسية يوم 11 آذار/مارس الجاري داخل طائرة الخطوط الجوية الفرنسية في رحلتها رقم 765 المتجهة إلى نواكشوط.

وحسب البيان فإن الرحلة المذكورة قد تأخرت عن الإقلاع بضع دقائق دون تقديم تفسير للمسافرين، وبعد صعود جميع الركاب على متن الطائرة وإنهاء الطاقم من إحصاء المسافرين وتوت صرخة استغاثة كيكوتة من مؤخرة الطائرة وبهذه العبارات «سعادوني، أطلقوني، إنهم سيقولوني» عندها التفت جميع الركاب مندشمين لرؤية ما يجري.

وأكد البيان الذي روى تفاصيل الحادثة، أن الشاب مقيدا على مقعد ومحاصرا بصورة متوحشة من

بسبب مقالات عن انتشار الفساد في قطاع القضاء

## محكمة تصدر اقسى حكم بالفرامة في تاريخ المغرب ضد صحيفة في قضية «سب وقذف»

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

قضت محكمة مغربية من الدرجة الأولى على صحيفة مستقلة بأعلى غرامة مالية بتاريخ الصحافة المغربية بعد ادانتها بتهمة القذف والسب العلني.

وقررت الغرفة الجنحية بالمحكمة الابتدائية بالرباط امس الثلاثاء بتعريض رشيد نيني مديرة صحيفة «المساء» تعويضا مدنيا إجماليا قدره سبعة ملايين درهم (750 ألف دولار) لفائدة المشتكين الأربعة، نواب لوكيل الملك (النائب العام) لدى المحكمة الابتدائية بالقصر الكبير (شمال) مع دفعه غرامة مالية قدرها 120 ألف درهم لفائدة الخزينة العامة، بعد إدانتها بجنحة «القذف والسب العلني».

وقضت المحكمة بدفع رشيد نيني تعويضا مدنيا قدره مليون ونصف مليون درهم لفائدة كل واحد من نواب الملك الأربعة مع نشر منطوق الأحكام الأربعة بثلاث جرائد وطنية هي «المساء» و«الصباح» والأحد المغربية.

وتويع نيني، الذي لم يحضر جلسة أمس، بناء على أربع شكاوى مباشرة منفصلة تقدم بها أربعة نواب لوكيل الملك لدى ابتدائية القصر الكبير، بعد نشر صحيفة «المساء»، أكثر الصحف المغربية انتشارا ومبيعا، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي معلومات تفيد بأن يجوزتها «لاخنة لشخصية الشواذ الجنسي» تتضمن من بين عناصرها نائبا لوكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بنفس المدينة.

وكان توقيف بو عشرين رئيس تحرير صحيفة «المساء» ان القصف والرقب في اتصال مع «القدس العربي» ان الحكم الذي قضت به المحكمة الابتدائية بالرباط يعتبر سابقة من حيث احكام التعويضات إذ ان القاضي حكم بنفس مبلغ التعويض الذي طالب به المشتكون، وتأتي الشكاوى الأربع على خلفية ما نشرته «المساء» حول حفل نظمه أحد الأشخاص الشاذين جنسيا يومى 18 و19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بمدينة القصر الكبير ترصد في حياته أنه حفل زفاف.

وكانت محكمة الاستئناف بمدينة طنجة قد قضت من جديد، بعد إلغاء الأحكام الابتدائية الصادرة عن ابتدائية القصر الكبير والتي تراوحت بين أربعة وعشرة أشهر حبسا نافذا، بأحكام تراوحت بين شهرين وعشرة أشهر حبسا نافذا في حق ستة متهمين شاركوا بالحلل أدبوا بجرائم «الشذوذ الجنسي

والإتجار غير المشروع في الخمر». وقالت صحيفة «المساء» نقلا عن مسؤول أممي ان نائبا لوكيل الملك (نائبا عاما) بالمحكمة الابتدائية بالقصر الكبير، دون ان تسميه، كان حاضرا في ذلك الحفل مما جعل نواب وكيل الملك الأربعة في المحكمة يعتبرون انفسهم معينين بما نشرته الصحيفة وصفوه بالقذف والسب العلني.

ونشرت صحيفة «المساء» فيما بعد تصحيحا للخبر لرسو السفن التابعة للبحرية الملكية التي تتولى حماية الساحل الشمالي. وأشار إلى أن هذا البناء يشكل حجر الزاوية في التغطية البحرية التي تقوم بها بصيغ جبل طارق بالمنطقة المتوسطية وذلك بفضل موقعه الاستراتيجي الهام على الواجهتين الأطلسية والمتوسطية وبحكم قربه من المركب المينائي طنجة المتوسط، علاوة على ما سيوفره عليه من بنيات تحتية حديثة.

ويعتقد بو عشرين أن هناك لوبي فساد في القضاء يحارب أي جهود لإصلاح هذا القطاع الحساس في ضمان الاستقرار والتنمية والديمقراطية الحقيقية.

وتوقف رئيس تحرير صحيفة «المساء» في حديثه عن الحكم الصادر ضد الصحيفة أمام (مصادفة غريبة) وهي ان القاضي الذي اصدر الحكم (القاضي العلوي) هو نفسه القاضي الذي حكم على الصحافي المغربي علي الرباط بالتمسك من ممارسة مهنة الصحافة والكثافة لمدة عشر سنوات، وهو نفسه الذي اصدر حكما ضد الصحافي ابو بكر الجامعي بغرامة ثلاثة ملايين ونصف مليون درهم لصالح مركز دراسات اوروي.

ويعبر الصحافيون والناسطون الحقوقيون المغربية عن قلقهم من احكام التعويض المرتفعة التي تصدرها المحاكم المغربية ضد الصحف المغربية، ويعتبرون ذلك شكلا من اشكال التضييق على الحريات الصحافية في البلاد وسياسة لاغراق المنابر المزجة للسلطات.

وعدت النقابية الوطنية للصحافة المغربية نهاية الاسبوع الماضي في ختام مؤتمرها السادس «مراجعة الغرامات المالية المتعلقة بجنح النشر والتي تتفعل كامل الصحافيين وتؤدي ببعض المؤسسات الإعلامية إلى الإغلاق والإفلاس».

وقال توقيف بو عشرين لـ«القدس العربي» ان صحيفة قررت استئناف الحكم لفتتها ان القضاء سيصفها رغم حقيقة الحكم الابتدائي، ويمتخ القانون حق استئناف الحكم الابتدائي خلال عشرة ايام من صدوره.

ملك المغرب يعطي

## إشارة انطلاق بناء قاعدة بحرية بشمال البلاد

الرباط - «القدس العربي» - اعلى العاهل المغربي الملك محمد السادس بصفته القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة إشارة انطلاق الأشغال الفعلية لبناء قاعدة بحرية بالقصر الصغير.

وذكر بلاغ لصحبة الصحافة بالقاعدة العليا للقوات المسلحة المغربية أن الأمر يتعلق بأول ميناء بحري على الضفة الموسمية للمغرب وسيشكل قاعدة لرسو السفن التابعة للبحرية الملكية التي تتولى حماية الساحل الشمالي. وأشار إلى أن هذا البناء يشكل حجر الزاوية في التغطية البحرية التي تقوم بها بصيغ جبل طارق بالمنطقة المتوسطية وذلك بفضل موقعه الاستراتيجي الهام على الواجهتين الأطلسية والمتوسطية وبحكم قربه من المركب المينائي طنجة المتوسط، علاوة على ما سيوفره عليه من بنيات تحتية حديثة.

## الجزائر والصين توقعان اتفاقين للتعاون النووي

الجزائر - رويترز: -وردت صحيفة «الجاهد» الحكومية الجزائرية امس الثلاثاء ان الجزائر والصين وقعتا اتفاقين للتعاون في الأغراض المدنية للطاقة النووية.

وقالت ان الاتفاق الاول بين الحكومتين بشأن تطوير الطاقة النووية للاستخدامات السلمية والآخر بين وزارة الطاقة والتعدين في الجزائر وعية الطاقة الذرية في الصين بشأن التدريب والإبحاث والموارد البشرية. وأضافت ان نائب وزير الطاقة الصيني وي جيان جو وامين عام وزارة الطاقة والتعدين الجزائرية فيصل عباس وقعا الاتفاقين.

يذكر أن اسبانيا من الدول الأوروبية التي شهدت أعلى معدل في الاعتقالات في صفوف المتطرفين.

ونقلت صحيفة «إ بي سي» مؤخرا عن مصادر بإدارة مكافحة الإرهاب أن الدراسات التي قامت بها تفيد أن المعتقلين في ملفات «الإرهاب الديني» عادة ما يتجمعون لوحدهم في السجون مشكلين شبه غيتوهات وسط المؤسسات السجنية ويحاولون استقطاب باقي السجناء بل ويخضعون لتعبئة إيديولوجية.

وكانت الشرطة قد فككت منذ سنتين تنظيما جرى تشكيله في السجون الاسبانية من طرف معتقلين عاديين وبعض المتطرفين المغاربة والجزائريين واتهمتهم بالتخطيط لعمليات ضد مؤسسات الدولة الاسبانية.

وصدرت الأحكام في هذا الملف الذي يعرف بـ«عملية نونفا» ضد بعضهم مؤخرا من طرف المحكمة الوطنية الكبرى التي اعتبرت أنه كانت لهم تية استعدادات بعض مؤسسات الدولة، بينما تمت تبرئة الباقيين.

وتتخوف الشرطة من قيام المعتقلين المفرج عنهم بعمليات انتقامية مستقبلًا. وتبقى الحالة الأبرز في اسبانيا هي حالة

تبدى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب في اسبانيا قلقًا بشأن النسبة العالية من المهاجرين الذين يشتبه في أنهم ضالعون في قضايا إرهاب وأن يوجدون في حالة إفراج مؤقت، حيث تعتقد أن البعض منهم خضع لتعبئة راديكالية وقد يرتكبوا اعتداءات في المستقبل، بينما تطالب الجمعيات الإسلامية والعربية بتقادي التعميم والتحويل.

ويوجد أكثر من مئة مهاجر من مختلف الجنسيات العربية، وإن كان أكثرهم مغاربة وجزائريين، في وضع مقلق للسلطات الاسبانية، إذ أن 92 يوجدون في حالة إفراج مؤقت بعدما قررت المحكمة ذلك بسبب غياب أدلة مقنعة تبرر وضعهم في السجن أو بعدما قضوا العقوبة التي صدرت في حقهم.

ويعود هذا الرقم المرتفع إلى الاعتقالات الكثيرة التي حصلت في صفوف من يوصفون بالمتطرفين ما بعد 11 آذار/مارس 2004، تاريخ الاعتداءات التي هزت مدريد وخلفت مقتل 191 شخصا.

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تبدى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب في اسبانيا قلقًا بشأن النسبة العالية من المهاجرين الذين يشتبه في أنهم ضالعون في قضايا إرهاب وأن يوجدون في حالة إفراج مؤقت، حيث تعتقد أن البعض منهم خضع لتعبئة راديكالية وقد يرتكبوا اعتداءات في المستقبل، بينما تطالب الجمعيات الإسلامية والعربية بتقادي التعميم والتحويل.

ويوجد أكثر من مئة مهاجر من مختلف الجنسيات العربية، وإن كان أكثرهم مغاربة وجزائريين، في وضع مقلق للسلطات الاسبانية، إذ أن 92 يوجدون في حالة إفراج مؤقت بعدما قررت المحكمة ذلك بسبب غياب أدلة مقنعة تبرر وضعهم في السجن أو بعدما قضوا العقوبة التي صدرت في حقهم.

ويعود هذا الرقم المرتفع إلى الاعتقالات الكثيرة التي حصلت في صفوف من يوصفون بالمتطرفين ما بعد 11 آذار/مارس 2004، تاريخ الاعتداءات التي هزت مدريد وخلفت مقتل 191 شخصا.

## اسبانيا: تخوفات من المهاجرين الذين يوجدون في حالة افراج مؤقت ويشته في صلتهم بـ«الإرهاب»

يذكر أن اسبانيا من الدول الأوروبية التي شهدت أعلى معدل في الاعتقالات في صفوف المتطرفين.

ونقلت صحيفة «إ بي سي» مؤخرا عن مصادر بإدارة مكافحة الإرهاب أن الدراسات التي قامت بها تفيد أن المعتقلين في ملفات «الإرهاب الديني» عادة ما يتجمعون لوحدهم في السجون مشكلين شبه غيتوهات وسط المؤسسات السجنية ويحاولون استقطاب باقي السجناء بل ويخضعون لتعبئة إيديولوجية.

وكانت الشرطة قد فككت منذ سنتين تنظيما جرى تشكيله في السجون الاسبانية من طرف معتقلين عاديين وبعض المتطرفين المغاربة والجزائريين واتهمتهم بالتخطيط لعمليات ضد مؤسسات الدولة الاسبانية.

وصدرت الأحكام في هذا الملف الذي يعرف بـ«عملية نونفا» ضد بعضهم مؤخرا من طرف المحكمة الوطنية الكبرى التي اعتبرت أنه كانت لهم تية استعدادات بعض مؤسسات الدولة، بينما تمت تبرئة الباقيين.

وتتخوف الشرطة من قيام المعتقلين المفرج عنهم بعمليات انتقامية مستقبلًا. وتبقى الحالة الأبرز في اسبانيا هي حالة

تبدى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب في اسبانيا قلقًا بشأن النسبة العالية من المهاجرين الذين يشتبه في أنهم ضالعون في قضايا إرهاب وأن يوجدون في حالة إفراج مؤقت، حيث تعتقد أن البعض منهم خضع لتعبئة راديكالية وقد يرتكبوا اعتداءات في المستقبل، بينما تطالب الجمعيات الإسلامية والعربية بتقادي التعميم والتحويل.

ويوجد أكثر من مئة مهاجر من مختلف الجنسيات العربية، وإن كان أكثرهم مغاربة وجزائريين، في وضع مقلق للسلطات الاسبانية، إذ أن 92 يوجدون في حالة إفراج مؤقت بعدما قررت المحكمة ذلك بسبب غياب أدلة مقنعة تبرر وضعهم في السجن أو بعدما قضوا العقوبة التي صدرت في حقهم.

ويعود هذا الرقم المرتفع إلى الاعتقالات الكثيرة التي حصلت في صفوف من يوصفون بالمتطرفين ما بعد 11 آذار/مارس 2004، تاريخ الاعتداءات التي هزت مدريد وخلفت مقتل 191 شخصا.

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تبدى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب في اسبانيا قلقًا بشأن النسبة العالية من المهاجرين الذين يشتبه في أنهم ضالعون في قضايا إرهاب وأن يوجدون في حالة إفراج مؤقت، حيث تعتقد أن البعض منهم خضع لتعبئة راديكالية وقد يرتكبوا اعتداءات في المستقبل، بينما تطالب الجمعيات الإسلامية والعربية بتقادي التعميم والتحويل.

## معتقلون صحراويون بسجن مغربي يوقفون اضرابا عن الطعام

تيسان/ابريل/2008. واعتقل الحائني وعلوات في مدينة السامرة يوم 1 آذار/مارس 2008، ومثلا أمام محكمة الدرجة الأولى يوم 10 من الشهر نفسه وحكم عليها بالسجن ستة أشهر بتهمة الضرب والجرح، وإهانة موظف عمومي أثناء العمل. كما مثل أسر الثلاثاء أمام نفس المحكمة كل من عبدالله البوساتي ونععي الساه امام اللذان حكم عليهما يوم 6 شباط/فبراير الماضي بسنة واحدة سجنا نافذا بمختلف الجمعيات واللجان بالصحراء الغربية لدعم الحملة الدولية من أجل إطلاق سراح إبراهيم الصبار وكافة المعتقلين السياسيين الصحراويين. فإنتنا نعلن، من جهة أخرى قالت الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان إن ناشطين هما سعيد محمد لبن الحائني (25 عاما) ومحمد المختار علوات (22 عاما) قهما الاثنين أمام محكمة الاستئناف بمدينة العيون، وقررت المحكمة تأجيل الجلسة إلى غاية يوم 7

طيلة فترة الإضراب. وجدد المعتقلون في بلاغهم تشيئهم بحقهم الشروع واستعدادهم لخوض المزيد من الأشكال التضالعية المشروعة في سبيل إقرار حقوقنا كمعتقلي رأي» ورحبوا بسلك المبادرات التي تقوم بها عدة جهات وفي مناطق مختلفة من العالم من أجل الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية. وتجدد كذلك تضامنا المبدئي مع كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين بمختلف الجمعيات واللجان بالصحراء الغربية لدعم الحملة الدولية من أجل إطلاق سراح إبراهيم الصبار وكافة المعتقلين السياسيين الصحراويين. فإنتنا نعلن، من جهة أخرى قالت الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان إن ناشطين هما سعيد محمد لبن الحائني (25 عاما) ومحمد المختار علوات (22 عاما) قهما الاثنين أمام محكمة الاستئناف بمدينة العيون، وقررت المحكمة تأجيل الجلسة إلى غاية يوم 7

الرباط - «القدس العربي» - قرر معتقلون صحراويون بوضون احكاما بالسجن في سجن الاكل بمدينة العيون لتأييدهم مطالب بطلان التوقيف عن الاضراب عن الطعام الذي يخوضونه منذ الاسبوع الاخير من شهر شباط/فبراير الماضي. وقال بلاغ لهؤلاء المعتقلين لرسول «القدس العربي»: «استجابة لنداءات الصحراويين والحامين الصحراويين وتنسيقية الجمعيات واللجان بالصحراء الغربية لدعم الحملة الدولية من أجل إطلاق سراح إبراهيم الصبار وكافة المعتقلين السياسيين الصحراويين. فإنتنا نعلن، من جهة أخرى قالت الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان إن ناشطين هما سعيد محمد لبن الحائني (25 عاما) ومحمد المختار علوات (22 عاما) قهما الاثنين أمام محكمة الاستئناف بمدينة العيون، وقررت المحكمة تأجيل الجلسة إلى غاية يوم 7

# الأنبا موسى يهاجم البابا لتعميده مجدي علام.. استنظار في الدولة لحل أزمة الخبز.. وتعاون مع السودان في مجال الزراعة لتوفير الغذاء

## مطالبة مبارك بالكشف عن أسباب إخفاء اتفاق تصدير الغاز لإسرائيل.. حكايات عن عبدالناصر والشورى والانتخابات

**القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:**

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء عن محادثات الرئيس مبارك في روسيا وحديثه مع إحدى صحفها وحضور جمال مبارك مؤتمر للحزب الوطني في الإسكندرية لدعم مرشحيه في انتخابات المجالس المحلية وإسقاط صفوت الشريف ومؤتمر حزبيا أيضا، وانخفاض عشر درجات في الحرارة مساء الثلاثاء ومناقشات حامية في مجلس الشعب بسبب تصدير الغاز لإسرائيل عبر اتفاقية لم يتم عرضها على مجلس الشعب وبيعها بأسعار أقل من تكلفة إنتاجه، وقول وزير الشؤون القانونية والبرلمانية الدكتور مفيد شهاب الدين، أن الاتفاق ليس بين الحكومة المصرية وإسرائيل، وإنما بين شركات مصرية وإسرائيلية وأن دور الحكومة هو مد الأنابيب فقط، وموافقة الحكومة على مطالب الأطباء بزيادة مرتبات جميع أعضاء هيئات التمريض بدءا من الطبيب الممرض والمعرضة ولا تكون الزيادات بذات ثابتة لا حوافز، وإعلان الإطباء الدكتور محمد السيد الغنغالي الإضراب الذي كان مقررا بدؤه، وكان كاريكاتير زميلنا به «الأخبار» عمرو فهمي يوم الاثنين في الصفحة الثانية، عن صديقتين سبحان الخالق الوهاب على جمالهما، شكلا وجسما، واحدهما تقول للأخرى:..

الدكتور بتاعي كان مكسوف يكشف علي، وقالني انه كان مزوغ في الحاضرة دي. طبعاً، لا بد أن يتكسفي على مة وشكله من الكشف على هكذا جميلة، ملفوفة القوام، بعكس العروسة التي أخذها عريسها إلى المأذون لعقد قرانه عليها لكنه رفض وقال لهما وهو مززعج جدا:

متأسف عندنا معلومات صريحة من صندوق النقد الدولي أن أي مستفيد من الدعم لا يتم زواجه من عروس سمينة وأكول». ولأسف فهذا مأذون كاذب، لأن جمال مبارك الأمين العام للمساعد للحزب الوطني وأمين السياسات أكد في الإسكندرية.. لماذا لا تطبق ضريبة إضافية يتم توجيهها إلى المناطق الأكثر احتياجا وقام مئات من أعضاء الحزب بوقفه احتجاجا في مدينة المحلة الكبرى لاستعباده لهم من الترشيح لانتخابات المجالس المحلية، وتصريحات وزيرية عن الاتجاه للتعاون مع السودان في الزراعة لتوفير الغذاء، وضبط كميات دقيق مدعم حاول البعض تهربها وصولا لمنتخب الإرجنتين لكرة القدم الذي سيلعب مباراة ودية مع المنتخب المصري، وانحجار ماسورة مياه في حي شرق في الإسكندرية وانعصام عشرات من أهالي منطقة كعز العلو بحلول جنوب القاهرة أمام مقر مجلس الوزراء وطلبهم توفير مسالك لهم بعد أن أزلت المحافظة مساكنهم العشوائية لمنفعة العامة، وتطورات أزمة مؤتمر القمة العربية، ومرور خمس سنوات على الغزو الأمريكي، البريطاني للعراق.

وسندخل مباشرة للتقرير بعد أن ضايقتني موجة الحر، ولدنيا في تقرير الغد، هروب أبلين من مصر بعد أن وجد نفسه أقل شرا من الناس وتحوله إلى من وسواس خناس إلى واعظ لهم، وأقوال الزعماء العرب لزواجهم، وردود الأفعال على الوقفة الاحتجاجية لأساتذة الأقباط والمسلمين، ومعارك متتوعة.

### لماذا استوردت مصر سوستا من إسرائيل؟

وتبدأ بحكومة ما أشبهه، وما يسبقها معروف لديكم، وما تبقى في ذمتنا كاتب «صوت الأمة»، الساخر والهاوي، محمد الرفاعي، وقوله في بايه يوميات مواطن مفروس- «مصر استوردت من إسرائيل سوست باكتنر من مليون جنيه! يعني لا قمح لا زرز ولا حتى باكويين شاي وعندما صرخ واحد صايع، سوست بايه يا أخوانا ما وسقطنا سايب خلفة قالك السوستا ني مهمة جدا للوطن والديعة مش أكل وشرب وبس ولا انتوا شعب همه على بطنه والوطن يروح في دايحه. كما أنه سيتم توزيع السوستة على المواطنين على طاقم التوزيع كل عيلة درجن، من أربعة أفراد لها سوستتان تقعد تتخطط عيلما لحد ما قطر التنمية يوصل وإذا التليل على عينه واحترق في الستة يبقى يتخاول بيبي في الترةع ويتم تقاسم السوست في حالة الطلاق.

ويحظر على المواطنين استخدام السوست في أغراض غير شرعية مثل الظواهر أو الوقوف بها في طوابير العيش والإام تدسب السوستة من المواطن أما السوسولون، فكل واحد هياخد سوستتين وسوستين وسوستين للقاعدة الجماهيرية، وواحد صغيرة شوية تقعد المرآح».

ويركب السوسولون، أغنية للمغرب الشعبي سعد الصغير يقول فيها، وركب الحظور، واتحظور.

### مجلس الشعب آخر من عرف باتفاق تصدير الغاز لإسرائيل

ومن ركوب الحظور، درجن، درجن، واستيراد السوست من إسرائيل، إلى فضيحة الجلس مع إسرائيل لتصدير الغاز ومن وراء ظهر مجلس الشعب وتقدم أعضاء في مجلس الشعب بطلبنا إحاطة عن الفضيحة التي قال عنها يوم الاثنين 19 أبريل وصديقا به «المساء»، محمد فودة في عهده من الواجهة - «ورغم ما قيل من أن سعر الصلصة المنقود في إسرائيل مئتين جديا بالنسبة لأسعار السوق ومن أن مدة الاتفاقية عليها علامات استفهام كثيرة إلا أن أصل المشكلة هو تمرير الاتفاقية دون العرض على مجلس الشعب كثيرا من الاتفاقيات:

ولكن لا يجب على الحكومة أن تعد ردا مقفعا لا يترك فرصة تتخذ منها سهام النواب سواء أكانوا أغلبية أم معارضة أم مستقيلين لأن الأمر هنا فرق الحزبية وهو صلصة مصر القومية.

ويهدأ المناسبة أرجو ألا ينتهي الأمر بتحميل وزير بعينه مسؤولية هذه الاتفاقية والتصحية به كعشيق فداء، لأن الأمر يتعلق بالحكومة كلها وليس بوزير واحد، وفي انتظار رد الحكومة الذي نرجو بعد مناقشته في البرلمان أن يكون ختامه كالعادة الانتقال إلى جدول الأعمال.

وتعود إلى يوم الأحد، في ال«وقف»، إلى زميلنا عادل صبري وقوله عن فضيحة أخرى هي فضيحة العيشين: «لم تعد أزمة الخبز مشكلة مؤقتة بل امتحان صعب للحكومة اختارت أن تدفع من موازنة الدولة عشرات المليارات لإسراء أعمال لجنة الحماكم وهي حساب رغيف الخبز وتوزيع الغاز والخبز لاسرائيل أرخص من ثبتيه للمواطنين ترفع الدعم عن الأسمدة وتكسيع المياه لتخصيخ لا توقف الإسراف للمواطنين وكاتب الوزراء والسيارات الحكومية الفارهة، لحمين كبار رجال الأعمال وشرق العمال والفلاحين في مهيب ربح الغلال، والبطالة، تبيع المصانع والديعة والصناعات والاستراتيجية وتفتح أبواب السوق على الغراب أمام المهربين الذين يسهمون في قتل الصغار والزراع المصغير.

\* نحن أمام حكومة انتهاكها الفرق في التعميم والمبادئ تتعقد أن حياتها مصانة بكثر أو أقل وقوانين الطوارئ وهي لا تعلم أن الأنظمة أبدا لا تصميها الجيوش وإنما الشعب هو القادر وحده على حماية قادته أو تغيير العروش وقتما يريد أو ينتفض من أجل كسرة الخبز».

### مطالبة الرئيس بفتح ملف عاجل عن احتكار الحديد

منظم عمل إنجازات حكومة تنحس وشؤم، وقول زميله وقريبى سعيد عبد الخالق في نفس العدد: «تدعو الرئيس مبارك إلى التدخل فورا للبحث عن حلول جذرية وسريعة لهذه الأزمة التي أصبحت تثير الشائعات عن استفاضة رؤوس كبيرة من ارتفاع سعر الحديد»؛ وأسعار الحديد؛

وطبعيا، في ظل الأزمات، تنتشر الشائعات ويترحم الطابور الخامس حكايات وروايات تفتق قلوبنا عند ليل الشراع البسيط مادامت الحكومة غافلة، ومنتفع من عمل وتبارك الممارسة الاحتكارية التي يمارسها بعض كبار القوم وعلية رجال السياسة:

لقد استمعت إلى شكاوى عديدة من أصحاب شركات القاولات ويقال إن حوالي 30 ألف شركة توقفت عن العمل وأغلقت أبوابها وألقت بعملها في سوق البطالة لعدم قدرتها على تنفيذ ارتباطاتها التعاقدية لإرتفاع أسعار الحديد التي زاد على 6 آلاف نسق للطن، وزيادة أسعار الأسمت عن 10 أضعاف لتقاعدنا نحن للفلسطينيين والسؤال، لماذا لا يتدخل الرئيس، ويطلب من القوات المسلحة استيراد حديد من رومانيا مثلا، ويقال إن سعر الطن 600 دولار!

أي حوالى ثلاثة ألاف جنيه بالإضافة إلى نفقات النقل مع الإغفاء من المजार! لماذا لا تلجأ إلى هذا الحل، ما دامت النوايا حسنة ولا توجد مصالح شخصية عليا من ارتفاع سعر الحديد؟

لماذا لا تلجأ إلى فتح باب استيراد الحديد على مصراعيه بشرط مطابقته للمواصفات، من ليبيا أو السعودية أو من الجن الأزرق لوجهة احتكار أحمد عز أمين الدولة والحزب الوطني.

ورئيس السياسة غير المتزوج؟ ثم، لماذا لا يستفسر الرئيس مبارك من المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة عن أسباب عدم منح تراخيص لمصانع أسمنت جديدة وهناك عشرات الطلبات التي تقدم بها مستثمرون مصريون يرغبون في كسرة الأرباح الصناعية لإسرائيل؟ هل محظور علينا منح تراخيص جديدة حرصا على عدم غضب الأجانب؟».

أما زميلنا في «الأهرام» شريف العبد، فقد طالب وزير المالية بأن يأخذ من أصحاب الاحتكارات حق التملك بقوله عنه ومفهم: «لا بد أن نوجه لك التحية ليشكل لك هذه الخطوة التي لاقته القبول من جانب الرأي العام ولا بد أن نتحاذر النيل إلى دكتور بطرس غالي في إصرارك على فرض الضريبة العقارية مادام هدفك الأوحد هو حماية الأموال من الأغنياء القادرين من أجل الإسكان والمهمين والذين انضم إليهم طبقة عريض من الطبقات المتوسطة في ظل هذا الغلاء الماطحن، حتى أصبحت هناك خصومة كاملة بينك وبين كل من يمتلك فيلا أو قصرا وملك من هؤلاء الذين أمينتهم أن ترحل عن منصبك ويسقط اسمك في أول تعديل وزاري يسبق لك تلك تلق في بقلك والاعتناء مادام هدفك هو جمع موارد للدولة لتعويل زيادات أجور الكاتحين المعتمدين وأيضا لتحقيق العدالة بتحميل القادرين أعباء ضريبية وفقا لقدراتهم والحصلة تقلل شيعيتكم بين الفئات القادرة وترفعها بين المعتمدين والكاثرين.»

وطالما أنها شجاعة تسجل وتحسب كل فلابد أن نسلنا لك لماذا لا تطبق ضريبة

يا ريس.. - هو ده اللي بتطلعته مخابرك، وإذا عنت لا تقبل أن تاتله، وأنا لا أقبل بالتالي، فكيف بالله عليك تقبل أن الناس تاتله؟ يا كتور: البني آدم العادي يشتري كام رغيف في اليوم؟ على الأقل عشرة أرغفة في المتوسط أو يزيد، هل هذا رغيف عيش بؤكلا؟ يا دكتور كمال: عندك 48 ساعة لتصحيح الأمر، ويابر الدكتور كمال تصحيح الأوضاع واستطلاع الأمر، ويابر الدكتور كمال اللي تصحيح الأوضاع واستطلاع «البني آدم» المواطن العادي- في مصر أن يحصل على رغيف عيش لا يقل عن مستواه عن رغيف رئيس الدولة أو رغيف الدكتور كمال. كان كمال رمزي ستينون رجلا فاضلا ومصريا أصيلا، وكان أكاديميا بارزا بقدر ما كان وزيراً مقدرًا ونزيها يتحمل فوق كاهله مسؤولية وزارة التموين، أمم الله والناس، وجمال عبدالناصر.

دار الحوار، الذي سجلته محاضر اجتماعات مجلس الوزراء ونقلت وثيقة الكتابات والمنكرات عن الأستاذة سامي شرف وشهادة سامي شرف» وأمين هويدى «مع عبدالناصر» وعيد المجيد فريد «محاضر اجتماعات عبدالناصر»، وتتميز شهادة الأستاذ سامي شرف وله كل المحبة والتقدير، بأنه كان مسؤول المكلف بوصفه المساعد الأقرب للزعيم جمع عيات من أرغفة الخبز- العيش- التي طلبها رئيس الدولة ليعرضها في أول اجتماع لمجلس الوزراء، وجاءت الأرفة المحفوظة كما قد نسيتها- من أحياء الوابلي ومصر الجديدة والزيتون وشبرا وروض الفرج والمطرية والدرج الأحمر وحلوان وبمعنى أنها كانت عبوة دقيقة التحليل كما يقولون في المصطلح الإحصاء، وزاد عليها عبدالناصر في مناسبة أخرى حديثه عن الحلاوة الطحينية مخاطبا الوزراء المختصين بقوله:

- يا إخوتائي: الرجل العادي يأكل به رغيف العيش وحنة الحلاوة وحنة الجبنة، وإذا وضع الحنك عن توفير الجبنة والمحالو للناس فليتنا أن نروح وننخلي ويأتي أفراتنا ليحكم المذبح، بصق الإهتمام نفسه من جانب الزعيم على أسعار الملابس والأثاث والسلتزمات المدرسية، لا نكتفئ أن نذاعت هذه الأساليب المسجلة والموقفة في أسلوب إدارة الحكم في مصر يوم أن كانت تناضل على مسار التنمية الاقتصادية وتحاول توثيق الفوارق بين طبقات المجتمع، وتجاهد من أجل إقرار ميزان العدل، بغض العدل بل وتغيير وزير بوزير، المسألة العمق وأخطر كثيرا القضية هي التغيير الجذري والشامل في مفهوم مسؤولية الحكم، فلا جدوى من أن يتولى مسؤولون ووزراء هوانيتهم بيع مقدرات الشعب من القطاع العام أو التجول والمرور في موكب وحراسات تسد الطرق والمسالك والأفلاك على جميع الأسلية والركابيين ثروات بعضهم تحصل إلى خاتمة الغيارات، دع عنك الطائرات الخصوصية والجنسيات المزوجة وحافلات الفودي غارد المتحد العاجز الخلابي في حكاية، ارتفاع الأسعار العالمية، ولسنا بصدد الدعوة إلى تكرار تجربة عبدالناصر، بقدر ما أثارت جدالنا «حرب الرغيف، التي حلت في زماننا السعيد الجاهل محل حروب التحرير والاستقلال ومعارك التأميم والتنمية وكأخفة الصهيونية والاستعمار، فإن لم يكن هذا هو الهوان بعينه، فماذا عساه يكون؟»

ايه، نرختا الخولي باندي أني، موطن عادي فعلا مثلنا؟ لماذا يكون بيع السوستة - مثلا يعني - موكب طريقه من بيته إلى مكتبه كل صباح قبل أن يتحرك في الأعراف- بالضبط- ما هو شعور الدكتور نظيف وهو يقضي أياما داخل هذه «الكتابة الصغيرة» المحظلة في زيارته للناصري، ولا أعرف إذا ما كانت هذه «الكتابة الصغيرة» تختلف كثيرا- إلام- عن «الكتابة الكبيرة» المثلمة في رئاسته لمجلس الوزراء».

وتعود مرة أخرى إلى فضيحة اتفاق الحكومة مع إسرائيل على تصدير الغاز إليها دون أن ترضى الاتفاق على مجلس الشعب، وهو ما دعنا زميلنا وصديقا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ«الدستور» لا يقول أسس- «الثلاث» في عهده اليومي- «أقول لكم: «نحن نعرف أن مجلس الشعب يوافق على قرارات بيليل أحيانا، لكن هذه البرد وضع الدكتور فتحي سرور الحكومة في مازق كبير، وأكد أنه لم يعرض على المجلس اتفاقية في هذا الشأن ولم يوافق على أي اتفاقية، الغريب أن جلسة مجلس الشعب- الأحد- الماضي كان يحضرها المهندس «سامح فهمي»-وزير البرترول- ولكنه لم ينطق بكلمة، ويبدو أن تصدير الغاز إلى إسرائيل قضية أكبر منه، وليس له علاقة بالأمر من قبل ومن بعد، ومن ثم ترك الأمر إلى الدكتور سعيد شهاب، ليطلب مهلة من مجلس الشعب لتوضيح رد الحكومة. ربما اعتقادنا في أن الأمور ستستسر، وينسى الجميع قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، لكن الشعب المصري لن ينسى جرائم إسرائيل!..»

### «تي شيرت» وينظرون نظيف يثيران الحساد

والى «البديل»، أمس مع زميلنا ياسر الزيات الذي أبدى عظيم إعجاب به رئيس الوزراء بقوله عنه في عهده اليومي - على العاكفة - «عجبتي صور الدكتور أحمد نظيف في الأقصر، رجل شريك برتدي القمصين والبنطالون في صورة برتدي يتي شيرت» في صورة أخرى، يقود سيارته بنفسه ويمشي في الشارع وحده، ويلتقي بالصادقة- موطننا برتديه جلبابا «ظفيا»، ويحمل خبزًا «ظفيا» ويكلم كلاما «ظفيا» يؤكد فيه- يستمع موطننا- أن كل شيء عن تمام وأن «الأصغر مش زي القاهرة وما فيش أزمة خبز».

الفكرة حلوة وأعجبتي فيها لكنها كانت ساذجة سياسيا، وبشكل مكشوف، هل يريديني الدكتور نظيف أن اصدق لحد ما عيني- موطن عادي فعلا مثلنا؟ لماذا يقولون له الشوارع- إن-ه في طريقه من بيته إلى مكتبه كل صباح قبل أن يتحرك موكب بساتنة - مثلا يعني - موكب طريقه من بيته إلى مكتبه كل صباح قبل أن يتحرك في الأعراف- بالضبط- ما هو شعور الدكتور نظيف وهو يقضي أياما داخل هذه «الكتابة الصغيرة» المحظلة في زيارته للناصري، ولا أعرف إذا ما كانت هذه «الكتابة الصغيرة» تختلف كثيرا- إلام- عن «الكتابة الكبيرة» المثلمة في رئاسته لمجلس الوزراء».

وتعود مرة أخرى إلى فضيحة اتفاق الحكومة مع إسرائيل على تصدير الغاز إليها دون أن ترضى الاتفاق على مجلس الشعب، وهو ما دعنا زميلنا وصديقا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ«الدستور» لا يقول أسس- «الثلاث» في عهده اليومي- «أقول لكم: «نحن نعرف أن مجلس الشعب يوافق على قرارات بيليل أحيانا، لكن هذه البرد وضع الدكتور فتحي سرور الحكومة في مازق كبير، وأكد أنه لم يعرض على المجلس اتفاقية في هذا الشأن ولم يوافق على أي اتفاقية، الغريب أن جلسة مجلس الشعب- الأحد- الماضي كان يحضرها المهندس «سامح فهمي»-وزير البرترول- ولكنه لم ينطق بكلمة، ويبدو أن تصدير الغاز إلى إسرائيل قضية أكبر منه، وليس له علاقة بالأمر من قبل ومن بعد، ومن ثم ترك الأمر إلى الدكتور سعيد شهاب، ليطلب مهلة من مجلس الشعب لتوضيح رد الحكومة. ربما اعتقادنا في أن الأمور ستستسر، وينسى الجميع قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، لكن الشعب المصري لن ينسى جرائم إسرائيل!..»

### سرتوجه الرئيس إلى روسيا في هذا التوقيت

والى بارك الله فيه، وجوده الذي لا تتوقف لانتصار لأصحاب الدخل المحدود بما فيها سفره إلى روسيا الذي قالت عنه «الأهرام المسائي» في تعليقه يوم الاثنين: «يبدو المواطن المصري البسيط بهيوسا وعمو حاشه وتطلعاته حاضرا دائما في قلب وخال الرئيس حسني مبارك في كل تحركاته وجولاته سواء داخل ربوع الوطن أو خارج الحدود.

ومع أن أجندة الرئيس في زيارته إلى روسيا اليوم تحمل العديد من القضايا المهمة خاصة المتعلقة بالشراكة الاقتصادية وسعيها وراء إنهاء الجيوب الحالي في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين فإن الأولوية لأهلامه والهدف الرئيسي من الزيارة يرتكز في المقام الأول على السعي لجذب استثمارات روسية جديدة من مصر من خلال تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات والقطاعات خاصة في الزراعة والتعليم والصناعة والطاقة والغاز والبحث العلمي بما يسهم في تحسين المستوى المعيشي للشعبين على حد سواء وإسعاد على تجاوز العقبات التي تواجهها في ظل الارتفاع الجنوني في أسعار النفط الأساسية عالميا وانعكاسات ذلك على حياة المواطن البسيط في كلا البلدين.

طبعاً، لما لا شك فيه، ولذلك قال زميلنا به«الأخبار» مصطفيا حسن في نفس اليوم: «الرئيس مبارك أعتر أن رغيف الخبز أمن قومي لكل المصريين، ويجب أن تعطى الأولوية للمرتبطين بامن واستقرار مصر والرئيس مبارك لا يسمح بما يسس شعبه ولا يفرضه على القمقة العيش، وانتظر فرصة رافق فيها الأمر لأنه لا يحكم على الأمور بسرعة ويسمع جميع الأطراف في القضية لصالح الوطن والمواطن، ويتدخل إذا وصل الأمر إلى هذه الحد وأصبحت عاجزة عن حل الأزمة.

والرئيس مبارك يتهاون أبدا في حقوق المواطنين البسطاء ولا يقلل المساس بهم، ويعتبر غضب الرئيس على أداء الحكومة في أزمة الخبز كارت انذار للمسؤولين عن الأزمة وعلى كل مسؤول ومحافظ أن يتزل إلى أرض الواقع في شوارع المدن والقرى لإنهاء هذه الأزمة التي نستطيع أن نقول إذا انتهت أن حكومتنا نجحت».

### مبارك للروس: البئس يقود للمطرف والإرهاب

والى بارك الله فيه، وحديثه الذي نشرته صحيفة «راسيسكاي» الروسية وأجاب فيه عن عدد من الأسئلة تناولت قضايا عديدة عن دور مصر بين الفلسطينيين وإسرائيل وأسباب الإرهاب والديمقراطية، وأبرز ما قاله رئيسنا هو- «نقلنا عن «جمهورية» أمس: «الإسلام يدعو للشورى، أي المشاركة في اتخاذ القرار، وهذا هو جوهر الديمقراطية وقيمها ومبادئها، الديمقراطية، على النموذج الغربي لا تمثل نمطا وحيدا يصلح للتطبيق في كل مكان وزمان، فلكل مجتمع ظروفه وأوضاعه وخصوصياته»، والحديث عن نشر الديمقراطية وفق النموذج الغربي بالشرق الأوسط إنما يتجاهل هذه الحقيقة، والحديث المائل عن الشرق الأوسط الكبير أو الواسع أو الأوسع أدى ما نتوج به هذه المنقطة من أزمات وتناقضات وتوتر وارقة دماء وزعزعة للاستقرار، لا أفضل استخدام كلمة «السلطة» ما بها من مدلولات قانونية وسياسية لا تنطبق على ذات الوتر القصري الداعم لقضية شعب فلسطين، العالدية منذ عام 1948 والداعم في الأمر لفضيحة السلام في الشرق الأوسط، العدالة هي أن يأخذ كل ذي حق حقه، وحقوق الشعوب لا تضع مع الزمن، غياب العدالة في التعامل الدولي له عواقب خطيرة وتأخر العدالة له ذات العواقب، قضية فلسطين هي أهم القضايا، واستمرار معاناة شعبها ليستة عذوب يؤجج مشاعر الغضب والإحباط في الشارع الفلسطيني والعالمين العربي والإسلامي، اليأس يقود للمطرف والنعف والإرهاب وينجح الإرهابيين الحجج والذرائع، هناك من يزعم أن الفكر وتزايد الهوة بين أغنياء العالم وفقرائه هو المحرك للإرهاب والإرهابيين وأقول إن غياب العدالة وتأخر تسوية قضايا الشعوب وتجاهل حقوقها ومعاناة أبنائها هي الدافع والسبب والمحرك لتنامت ظاهرة الإرهاب.»

### الفرق بين رغيف المواطن ورغيف المسؤولين

والى الحكايات والروايات، وقد امتعنا بها اليوم زميلنا وصديقا وخبير الترجمة بالألم المتحدة، محمد الخولي، بقوله في عهده به«العربي»- آخر زمن - «تقدر تاكل الرغيف ده يا كتور قمال؟ رد الدكتور كمال بكل أمانة قائلا:- لا



### كيف استغل رجال الأعمال أزمة الخبز لصالحهم؟

والى المعارك السريعة والخاطفة وأولها زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» الذي هاجم رجال الأعمال ورئيس لجنة الصناعة بجملس الشورى محمد فريد حين أعلن أنه سيستنجع يوم مائة وخمسين ألف رغيف لتوزيعها على العاملين في شركاته، وعلى المتاحين، فقال عنه عبدالله: «وفي النهش السياسي لابد أن نتوقف مليا عند هؤلاء الذين تنفخ شهائمهم المصطنعة فحاة في تلك المواقف، ويعلمون على الرأى العايب باستخفاف شديد أنهم يبذلون جهودا كبيرة من أجل المساهمة في حل الأزمة، طمعا في مزيد من الأضواء وسععة الإحسان، ومثل ذلك رجل أعمال متطفا وأعلن عن افتتاح خطي إنتاج لـ15 ألف رغيف ستوزع على عمال مصانعه، وأنه سارع واتفق مع وزير الإنتاج الحربي على توريد خطي الإنتاج، على تصفية أعباء الأزمة على الناس، ورأيت وسمعت عن مثل هؤلاء الأشخاص وهم يتقدمون بمكافآت لمنتخب مصر الفائز بجولة أفريقيا، يركبون كل موجة، ويعتولون كل موقف، راغبون في أن يحصوا أي شيء من المكائنة والشفرة والصيت على حساب الأزمات، أو حتى الحظفات الانفعال، وكما أن هذا الذي أعلن عن خطي إنتاج الخبز يريد أن يقول إن رأس مصانعه برأس المؤسسات السيادية المنوط بها إنتاج بضعة مليارات يومية من الأرغفة لكي تحقق إسهاما حقيقيا في حل الأزمة، إننا نفرق بوضوح بين مطالباتنا بالدور الاجتماعي لرجال الأعمال وبين ما يقوم به هؤلاء من أعمال تحت ستار الدور الاجتماعي هدفها العلاقات العامة، وخاصة أن أحدنا لن نحاسبهم على ما قالوا، فهم في نهاية الأمر يبيعون كلاما ليس على أي جمارك.»

واللاحظ أن عبدالله كمال هجم على خمسين من مدة طويلة. ويوم الاثنين هاجمت جريدة «روز اليوسف» في بايها-ستة في ستة- الذي توقعه باسم جدول الضرب ثلاثة من رجال الأعمال الذين يتقلدون مناصب رفيعة في الجزم الحاكم ومفهم وزيران، قال عنهم: «حين قرأت أخبار في «الجمهورية» بالأساس يقول أن مطقة سكررت تزوجت من عطية المغربي، لأول تلاقى أوله أنه أن مجموعة منصور والمغربي قرأت أن مندائتها إلى آفاق فرنسية جديدة، ثم تبين \* والحمد، أن المغربي القروص هي جنسية وليس أسما.

لن قرر القضاء الإداري أن الأرض التي أخذها محمد أبو العينين في طريق الإسما عليية الصحراوي ليست من حقه، وقع عقدا مع جهة غير مختصة، ترى كم قطعة أرض أخرى لدى عشرات من رجال الأعمال وهو منهم لابد من فحصها لتبين من الذي وقع عقودها وبكم؟»

والى معركة مختلفة من نصيب زميلنا وصديقا عصام كامل مدير تحرير «الأحرار»، إن قال يوم الأحد في إحدى فقرات بايه اليومي فيتو: «أكد السيد صفوت الشريف أن العدالة الاجتماعية أساس تحرك الحزب الوطني في انتخابات الحلييات، والعدالة في عرف الحزب الوطني تعني توفير التمر للمجموع.»

### مطالب يتجاهل تنصير مجدي بعد منح إسرائيل له جائزة كبيرة

والى مشكلة برزت لنا فجأة بقيام البابا بنديكتوس بتعميد الصحافي المصري -إيطالي مجدي علام، وهو الأمر الذي استنكره الأنبا موسى أسقف الشباب بالكثيعة الأرثوذكسية، وقال في تصريحات لزميلنا به«البديل» سامح خنين نشرتها أمس: «إنه شو إعلامي ليس له ارتباط بالعبودية ويستفز مشاعر المسلمين ومن غير اللائق أن ينزل البابا إلى مستوى شخص عادي، ويجب أن يحاسبه على أعماله»، لكن زميلنا وصديقا بال«أهرام»، خيري رمضان حذر أمس في مقاله به«المصري اليوم»، من الانضمام بهذه القضية قائلا: «أتمنى ألا يصنع المسلمون في كل أنحاء الأرض من الصحافي مجدي عبلا ولا تتعامل معه بالأساليب الخاطئة نفسها التي اتبعتها مع سلمان رشدي وتسليمه تسريين وغيرهما وأصدر كتابا بعنوان «فيها إسرائيل»، عاشت إسرائيل! قضيت من أيدولوجية الموت التي ثقافة الحياة»، وادعى أنه تلقى تهديدات بالقتل فوكرت له السلطات الإيطالية حماية أمنية، وأوصل علام جموعه على الفلسطينيين والمصريين عقب زيارته إسرائيل منذ عامين، وزار متحف «يانفاشيوم» الذي يخلد ضحايا مارتق الانتازية وعلى أثر تلك الزيارة منحتة إسرائيل جائزة «مدان ديفيد»، انطلق بعدها في تنظيم المظاهرات في روما مرة بدعى الدفاع عن المسيحيين المضطهدين في المنطقة العربية، ومرة دفاعا عن إسرائيل في حربها على لبنان.

يطلب بمنع العرب من الحط في أوروبا بل يحصر على طرد المسيحيين بها مستندا أن الأرسن من الانضمام بدعته فتمنى انتقال الرئيس الإيراني أحمدني بها ليعضي بقية حياته بين جدران متحف «يانفاشيوم».

ولأن مجدي علام ليس يديا إلا في إسرائيل فإن التعامل مع كونه معاديا للإسلام والمسلمين وليس لكونه منتصرا لا يجب إبعاده عما يواجهه الإسلام الآن في النمكار، وأوروبا من هجمة شرسة تستدعي الرؤية العاقلة المتأينة لا لغة التهديد والقتل التي سادت إلى الإسلام ما توت أي ثمار جلا لأعدائنا».

### قصص زواج وطلاق الأقباط

والى الطلاق والزواج لدى الأرثوذكس وموقف الإنجلييين منه ومن الكنيسة والسلطة وعبر عنه يوم الاثنين في جريدة «روز اليوسف»، القس الدكتور إكرام لمعي بقوله: «الزواج والطلاق في المسيحية أن الإنجيل واضح في هذا الشأن أنه لا طلاق إلا لعللة الزنا أو زواجا للمطلق، إلا أننا نتحدث أيضا عن التعامل مع الوصية وقتنا أن معظم اللاهوتيين في العالم يعتبرون أن كلمات السيد المسيح مبادئ عامة وليست قوانين وصية».

وإن السيد المسيح زرع في تعليمه على أن الإنسان أهم من الوصية وكسر هو التاميزه ووصية السبت عندما كانوا جاثعين وقام هو شخصيا بشفاء الرمى يوم السبت ثم تطرقا بذلك لدور الكنيسة وقتنا إن دور الكنيسة هو الشفاء وأنه في تعليمها تصطم بعدة مستويات فهناك المستوى الأقوى والأرفع ووحيا وأخلاقيا وهؤلاء لا يطلون زواجهم أو العكس حتى لو وقع الزنا لأنهم يتبنون مبدا أعظم هو الغفران لكن هناك مستويات أخرى في الكنيسة أقل وهنا تأتي إلى الدور الثاني الذي على الكنيسة أن تقوم به بجانب التعليم و لا يقل أهمية عنه بل ربما يزيد.

2- يعلم الكنيسة أن دور الكنيسة هو الرعاية بجانب التعليم. والرعاية هنا تلزم الكنيسة أن تجد حلولاً لأولئك الذين يخطئون في حق الاجلبي والكنيسة والتقسيم بما أن السجينة قد حسمت الصراع بين الكنيسة والدولة بالعودة إلى تعاليم الإنجيل والتي أوضحت أن الكنيسة لا علاقة لها باحتراف السياسة أو محاولة الحكم بل إنها اعتبرت الفترة الزمنية التي حكمت الكنيسة فيها العالم قرونا مظلمة. عادت الكنيسة بعدها إلى الفصل بين الكنيسة والسياسة واستمرت الكنيسة تمثل ضمير المجتمع من نوح الإسكان والتي تتخذها الدولة خاصة من وجهة النظر اللاأخلاقية وحقوق الإنسان والدفاع عن المهمشين والمظلومين. والإنجيل المقدس مليء بما يؤيد هذا الفكر فجداء البعض للسيد المسيح يسألونه قائلين:

أيجوز أن نعطي جزيه لقيصر أم لا؟ فشرح بكمهم وقال لهم: لماذا تجربوني نسي؟ أروني دينارا لمن الصورة والكتابة؟!

فأجابوا وقالوا لقيصر فقال لهم: أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله... ويقول الرسول بطرس «فأخضعوا لكل ترتب بشرى من أجل الرب، إن كان الملك فصن هو فوق الكل، أيها الخدام كونوا خاضعين لمن يحيلكم للخدمة، ليس للصالحين المترفين فقط بل للعداء أيضا».

لكن السلام الذي يتنور الآن، ما لنا هو اصطدم قرار من الملك مع وصية إلهية هيكون موقف الكنيسة وماذا فعلت الكنيسة على مر التاريخ في هذا الشأن؟ لكن هذا يستحق أن يكون له حديث آخر..»





## أجندة أولمرت تتلخص بالكرسي

عندما يشكك الناس امامه بسياسته يقول لهم ان اسرائيل لا تمتلك خياراً آخر وان امريكا لا تسمح لها بتنفيذ عملية فعالة في غزة وان المفاوضات مع ابو مازن يجب ان تتواصل. ولكن من يعرف الساحة الامريكية يعرف ان بوش لن يدخل الآن في مواجهة مع اسرائيل. ولكن هناك اشخاص يريدون ان يكونوا

مخدوعين. بما ان معسكر السلام قد اصبح من ورائنا، وأولمرت بحاجة الى شئاس فقط حتى يحافظ على بقائه، هو يصدق عليها الهاديما وحزب العمل وحتى ميرتس تعانيان بابتسامة، ذلك لأن هذا الامر يخدم مصلحة السلام. من يخدع من هنا؟ شئاس تدفع وأولمرت ام العكس؟ يبدو ان الطرفين يفهمان بعضهما بعضا خلافاً لحزب العمل، قادة شئاس وكاديميا سيبوسين خداعون من دون اوهام. شئاس تعرف ان امراً لن يخرج من المباحثات مع ابو مازن، وأولمرت أيضاً يعرف ذلك ولكنه نجح في الوقت الكافي للحفاظ على سلامة الائتلاف. كل واحد يحصل على ما يريد - على الأقل الآن.

فهذه هي أجندة أولمرت وهذا كل ما يوجد

هآرتس 2008/3/24

### موشيه ارنس

تستذكر فيها كلمة «السلام». وهم الذين يوجد لديهم استعداد لتأييد اي تنازل اسرائيلي. أعضاء حزب العمل وميرتس. وطالما نجح وأولمرت في خداعهم فسيستبيرون وراءه بالناظر والماء. ولكن لحظة. ربما هو يتقدم فعلاً نحو التوقيع على اتفاق سلام مع تنازلات هامة وملموسة. حسناً وكيف يمكن ذلك؟ المفاوضات مع محمود عباس هي نكتة مضحكة. هذا الشخص لا يسيطر على اي شيء وحتى مسرحية التفاوض مع أولمرت لا يمكنه ان يواصلها ان وضعت عملية عسكرية ناجحة حداً لاطلاق الصواريخ. لذلك سيضطر سكان النقب لمواصلة المعاناة والألم من اجل الاستثمار في تمثيلية المفاوضات المزعومة. وأولمرت هو الذي كان قد قال لهم «ستضطرون للتعود على ذلك». ليس من الممكن خداع سكان عسقلان ولكن من الممكن خداع جزء من سكان تل ابيب.

وفي كل ما يتعلق بالجو لان بعد مأساة فك الارتباط لن يحاول أولمرت اقتتال 20 ألف اسرائيلي من اماكن سكانها.

■ من الذي يقول ان رئيس وزرائنا بلا أجندة؟ هو بالفعل قال في السباق ان رئيس الوزراء ليس بحاجة لأجندة. كما انه تبني منذ ان دخل الى منصبه التفاوض بصدد قدرة اسرائيل بتطوير فيما بعد وفقاً لاحتياجات الساعة بدءاً من خطة «الانطواء» مروراً بـ«الانتصار على حزب الله» وانتهاء بانابوليس. هو يشعر ان من المناسب له ان يرتدي عباءة «الشخص الذي سيجلب السلام الاسرائيلي» ولكن لا تقهوا في الخطأ من فضلكم خطته الاساسية هي الحفاظ على بقائه وبأي ثمن.

■ من الممكن خداع كل الناس لفترة من الزمن ومن الممكن أيضاً تضليل جزء منهم طوال الوقت؟ قال ابراهام لنكولن وأولمرت يسوق هذا المثل بصورة لفظية تقريبا. صحیح انه لا يستطيع خداع كل مواطني اسرائيل ولو حتى لجزء من الوقت لأن الكثيرين منهم يعرفون طريقة ادائه لمهام منصبه واسلوب عمله، ولكن من المحتمل ان يكون قد تبني الاضافة المضحكة التي أتى بها بوش «بإمكانك ان تخدع جزءاً من الناس كل الوقت وهؤلاء هم الذين يتوجب عليك التركيز عليهم.

■ من هم اذا هؤلاء الاشخاص الذين يركز أولمرت عليهم؟ معسكر السلام طبعاً. هؤلاء يصطونون واقتين دقيقة صمت في كل مرة

فروح مستشار رئيس السلطة مئاث الاجهزة الخلوية التي حاول تهييها من الاردن وفقاً للشبهات.

■ منظومة اعتراض الصواريخ ستكون جاهزة في 2010 وزير الدفاع بيث التفاوض بصدد قدرة اسرائيل بتطوير منظومة مدافعية ضد الصواريخ تحت اسم «القبعة الفولاذية» خلال عامين ونصف الى اربعة اعوام. التطوير السريع قد يزيد التهديد من فوق سدديروت (وربما يوفر عملية كبيرة في غزة). فعليا يدور خلاف عاصف بين الخبراء بصدد احتمالات نجاح «القبعة الفولاذية» بالدفاع عن سدديروت، جزء من التوقعات بصدد الجدول الزمني أكثر تشاؤماً.

■ الانشاع الذين شغلوا في السابق مناصب عالية في جهاز الدفاع وحاولوا تلمس استراتيجية اسرائيلية في الجنوب لم يحظوا باجابات واضحة. لا غرابة اذا ان القيادة الامنية والسياسية متحمستان لاعادة احتلال غزة. من اكثرى من المياد الساخنة في لبنان يحذر من المياد الباردة في غزة. بإمكان المستوى السياسي ان يصغي الآن لقائد المنطقة الجنوبية يوثاف غلنت القائد البارز الوحيد الذي يدعو لشن العملية الكبيرة باستمرار. وبإمكانه ان يصغي أيضاً للجنرالات المتقاعدین بجارء محادثات مباشرة مع حماس والتوصل معها الى تفاهات طويلة المدى. ولكن عدم وجود قرار لفترة طويلة يعقد وضع اسرائيل تدريجيا الذي اصبح اليوم اصعب مما كان عليه بعد فك الارتباط قبل عامين ونصف. في قضية غزة يبدو ان القيادة الاسرائيلية لا تظهر الامور كما هي على ارض الواقع. بدلاً من ذلك هي تثبت معلوماً تضليلية حول ما يحدث والى جانبها اوهام بصدد الحل الوشيك.

هآرتس 2008/3/24

## الجمود أدى الى احباط شديد لدى رايس

### الوف بن

يبدو صفرًا، على خلفية التصعيد العسكري الفلسطينية في بداية شهر آذار (مارس)، تحدثت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عن تفعيل آلية الرقابة الامريكية، برئاسة الجنرال تشارلز فرايزر، على تنفيذ تعهدات الطرفين بموجب خارطة الطريق. وشرح موظفون امريكيون بان الادارة لم تراسم ان احتمالات تحقيق نسوية في المسائل الجوهريّة، ولكن يوجد منطق في التركيز الآن على تحسين موزان الوضع على الارض، وحسب اقوالهم، فاذا لم يتغير الواقع فإن كل نسوية تتحقق ستكون نظرية فقط.

يمكن التقدير بان التغيير في سلم الاولويات للادارة، والذي تسعى الى تحقيقه رايس يتبع من سببين، الاول، لا توجد مؤشرات على اي تقدم في المحادثات على «المسائل الجوهريّة»، بين رئيس الوزراء ايهود اولمرت، مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وبين وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، ورئيس الفريق الفلسطيني المفاوضات احمد قريع. احتمالات التوصل الى تسوية حتى نهاية السنة، كما اعلن في مؤتمر انابوليس، تبدو في هذه اللحظة طفيفة، وادارة بوش تتخذ صورة الوسوسة ولا فشل آخر في المسيرة السلمية.

ثانياً، تسعى الادارة الى مساعدة رئيس وزراء السلطة، سلام فياض، الذي ركز على تحسين الوضع في الضفة. لقد اثار فياض في الايام الاخيرة حملة علاقات عامة في الولايات المتحدة ابرزت الحاجة الى مساعدة المتدربين الفلسطينيين في خلق فرص اقتصادية وتعليمية في الضفة الغربية. نداءات المساعدة من فياض تركز على رفع الحواجز والقيود الامنية التي وضعتها اسرائيل، والتي تقترض المصائب على الحياة اليومية في المناطق وعلى اقامة منظومة سلموية فلسطينية ناجحة. وعلى اي حال، فإن المرحلة الاولى من خارطة الطريق تقرض على الطرفين

التزامات لاسرائيل والفلسطينية في بداية شهر آذار (مارس)، تنفيذها على صواب داخلية لا باس بها. فاسرائيل مطالبة بان تجمد تماماً البناء في المستوطنات، وان تخلي المواقع الاستيطانية التي اقيمت منذ آذار (مارس 2001، ان تمتنع عن مهاجمة مدنيتين فلسطينيتين، وان تعيد فتح المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس. اما الفلسطينيون فمدعون لاعادة تنظيم قوات الامن في السلطة، العمل علناً ضد «افراد وجماعات، وتخط وتنفذ الازهاج ضد اسرائيليين والعمل على تفكيك بنية تحتية وقدرات اراهبية، وعلى نحو غير مفاجئ في السنوات الخمس التي انقضت منذ نشر «خريطة الطريق» تلص الطرفان بغيثان من تنفيذ التزاماتها.

الجمود على الارض ادى الى احباط شديد لدى رايس، وقد عبرت عنه لدى عودتها من الزيارة الى الشرق الاوسط. ففي حديث مع المرسلين قالت: «لم يجر حتى ولو ما يقرب من الكافي كي يظهر ان الاسرائيليين والفلسطينيين يفهمون او يعملون... واضح لي انه من دون تنفيذ التزامات خريطة الطريق، ومن دون تحسين على الارض من الصعب جدا خوض المسيرة»، كاتب الراي امريكي دايفد ايجنتشويس المقيم في واشنطن قال: «موقف كبير في الادارة» شكاوى شديدة ضد اسرائيل، في انها على حد تعبيره لم تفكك حتى ولو موقعا استيطانيا واحدا ولم تفعل شيئا للتسهيل في الحواجز التي تلحق امانته يومية بالفلسطينيين. واشتكى «الموظف الكبير» من ان «الجيش الاسرائيلي يفعل ذات الشيء في الحواجز منذ سبع سنين». زعم آخر كان في الجيش الاسرائيلي لا يتفق بقوة امن السلطة ويضل العمل بنفسه على الارض، مثلما في العملية لمصادرة الاموال في نابلس. من المثير للاهتمام انه

في محادثات الخلفية مع كاتب الراي، تركزت المزايم على انتقاد اسرائيل، خلافاً للموقف الاكثر توازناً الذي عرضته رايس في استعراضها العلني امام الصحافيين.

لدى زيارتها الى اسرائيل طلبت رايس عقد اجتماع لآلية المتابعة لتنفيذ «خريطة الطريق» برئاسة الجنرال فرايزر، لأول مرة منذ تعيينه في المنصب في شهر كانون الثاني (يناير) وزير الدفاع ايهود باراك، رد بعارضه شديداً بعد الالية الثلاثية، واقترح عقد لقاءات متتابعة منفصلة لفرايزر مع كل واحد من الطرفين. رايس لم تتفق، وردا على ذلك بعث باراك الى اللواء الثالثي رئيس القيادة الامنية السياسية في وزارته، عاموس جلعاد بدل الازهاج هو نفسه. اما من الطرف الفلسطيني فشارك رئيس الوزراء فياض الذي يدير اتصالات ثابتة مع باراك في الشؤون الجارية.

المورث لم يتناول علناً الخلاف مع رايس، غير ان تصريحاته وفعاله اظهرت بأنه يتحفظ من المستوطنة التي تعدها في مسيرة انابوليس. وعلن بأنه سيواصل المسيرة السياسية مع عباس، رغم من الصعب التصديق بان بوش سينتقل على مفاخرة صداقته لاسرائيل بخلاف على المواقع الاستيطانية والحواجز. ثم ان الادارة تراعي حتى اليوم الاضطرارات السياسية لأولمرت، وستبذل كل جهد مستطاع لمنع سقوط حكومته، ولا بد انهم في واشنطن يفهموا رغبة رئيس الوزراء رايس وحزبها خلف الخط الاضطراري. وتجاهل «مركز هراف» ولهاذا فقد اكتفوا بنقد واهن عمل البناء المتجدد في جفعات زئيف. يمكن الاقراض في انه كلما واصل أولمرت محادثاته مع عباس، فإنه يستمتع باسناد من البيت الابيض.

نظرة 2008/3/24

يجعلون نتنياهو مدمن ملذات على حسابنا

## نجاح الفوغائية

### يعايل باز ميلماد

■ في يوم الجمعة نشر آري شفيت في صحيفة «هآرتس» مقالة لولا ان كاتبها من كبار الصحافيين كان يمكن ان ننسبها الى ناطق باسم بنيامين نتنياهو. دوغ شفيت في مقالته وسائل الاعلام في محاسبة النفس في مسألة كيف يمكن ان يتفلسف نفسها والمتهديد الايراني على الابواب في التفتيح عن حسابات مشرب وغسيل بنيامين نتنياهو وسارة نتنياهو، ويضيف شفيت ويعجب كيف ان دولة رئيس حكومتها يحقق معه الآن في عدد من القضايا الخطيرة، توجه نارها الى رئيس المعارضة خاصة وبهذا تعرض للخطر الاجراء الديمقراطية (١٤).

لا يوجد جديد في هذه الدواي في ظاه الامر. هذا هو الشعار الذي ينتجه انصار نتنياهو منذ اسبوع. المشكلة هي ان حملة نتنياهو هذه وفجواها ان وسائل الاعلام تطارد هو فقط، في حين انها تستخف بالأعمال الخطيرة للأخرين، تعمل على نحو افضل مما يبدو. في المقابلة التي منحها شفيت ايلانا دايان في صوت الجيش الاسرائيلي في يوم الخميس الماضي، بالغ عراف هاجم مرة اخرى «النخب»، قاصدا الى ذلك النخب القديمة الهزلية التي حل محلها منذ وقت اناس مثل الزوجين نتنياهو وأعضاء من مركز الليكود، وهذا ايضا غير جديد. على الرغم من ان نتنياهو ولد في نخبة وعاش في نخبة سنين طويلة جدا فانه ما زال يعيب على كل تلك النخب التي تنمض حياته وحياة عائلته.

■ على حسب اخبار القناة العاشرة وازضافة مهمة لشعوبن شيفر في «يديעות احرونوت» حساب بنقات باغ 131 ألف شيكل، يدور كله حول اللذات ومستوى الحياة الذي يحياه الزوجان نتنياهو في اسفارهما الى الخارج. مندوبين عن الدولة، اعدان نتنياهو منبا مبلغا ضئيلا فقط. ودفع ما بقي اليونيز وصاحب ملايين بريطاني. وبالإضافة الى ذلك، على حسب النشرات، فندق فخم في باريس، وثيقة اعلام في الريفيريا الفرنسية، على حساب اليونيز وهي منظمة تخضع لوزارة المالية.

صحيح، لا يوجد أي فعل جنائي في سلوك نتنياهو في المدن الكبيرة وفتنادهما الفخمة، اما ما يوجد فهو حزن كبير على الناس الذين يقترض ان يتخذوا من اجنبا قرارات كيف تفعل، وكيف يبدو حساب مرفنا، وهل نستطيع ان نمكن انفسنا من عطلة في الخارج على حسابنا. في كل دولة اخرى، ويقين في الولايات المتحدة، كانت كمشوف فاحشة كهذه احد مرشحي الرئاسة توجب عليه كما يبدو ان يستقيل خزيا. اما عندنا؟ ان مكانة هذا الرجل ترتفع جدا، انه ينتج بسهولة كبيرة في افئاح كثيرين انهم يطاردونه بلا سبب، لأن الاعلام والنخب غير مستعدة لقبول حقيقة انه مقدم في استطلاعات الراي بفرق عظيم.

وهو مرة اخرى كما كان دائما على ما يرام. انهم هم الذين يجعلونه طالب لذات لا يكل، على حسابنا اكثر الوقت، وان اكثر ما يسبب الحزن ان اناسا جديين واخبارا مثل آريه شفيت يقبلون هذه الفوغائية بل ينشرونها.

معاريف 2008/3/24

مرونة عالية مع المشاغبين اليهود

## غمزة تعاون

### كوبي نيف

وفي اليوم المخصص للهدم غير التلقائي ايضا لم تفعل «اذرع الامن»، شيئا من الجهد لوقف التنظيم، ولم تخرج بيت والدي «المخرب» نتان زادة، بل خرجوا الى جبل ريشون لتسيون لحاوله هدم البيت بايديهم - فمانا؟

كان سيحدث آنذاك؟ اولاً مع ظهور الناشيرين التي تدعو الى هدم البيت كان الشيايك والشرطة سيبدآن موجة اعتقال بين المتطرفين المسلمين، وكانت وسائل الاعلام كلها ستصعد ببقالات تعترض على «اذخ القانون بالايدي» على يد عرب اسرائيل. وثانياً، اذا كان التنظيم مع كل ذلك يخبر من القوة الى الفعل، فان شرطة اسرائيل كانت ستفعل كل شي لتقف ذلك بعدادة. تمتع ركوب الحفلات، وتقيم الحواجز، وتوقف كل سيارة مع اشارة عربية. وكانت وسائل الاعلام من جهتها توجب النار على المواطنين العرب الذين يقاومون قوانين الدولة.

ولو فرضنا ان «المشاغبين العرب» نجحوا كما كانت ستسميهم وسائل الاعلام، في الوصول الى ريشون لتسيون، وفي محاولة رمي البيوت والسيارات هناك بالحجارة، فان قوات الشرطة كانت آنذاك لن تضطر فقط الى استعمال القوة العسرية والغاز المسيل للدموع ورمصاص المطاط، بل ستطلق النار الحية. وكانت اعمال الشغب ستنتهي في سبعة قتلى، وعشرات الجرحى، واعتقالات جماعية للمشاركين في اعمال الشغب الذين كانوا سيحاكمون سريعا، وسيجنون سجننا طويلا.

وهنا في الاسبوع الماضي حدث نفس الشيء بالضبط مع عكس الهويات القومية فقط، ولهذا انتهى الامر في نتائج مختلفة ايضا. فقد وزع «مطرفون يهود» منشورات تدعو الى الهجى وهدم بيت والدي المخرب الذي نفذ العملية في المدرسة الدينية «مركز هراف». ولم ينفذ الشيايك والشرطة ردا على ذلك حتى اعتقلا ارادعا واحدا، ولم تتأثر وسائل الاعلام كثيرا.

\* كوبي نيف  
معاريف 2008/3/24

تحققها يؤدي إلى المطالبة بحكم ذاتي وانتفاضة داخل إسرائيل

## نبوءة الكنيست من دون عرب

### شاحر إيلان

لقيم الدولة ورموزها ايضا. اسرائيل الكنيست يقول محمد بركة تستخدم أعضاء الكنيست العرب كقناع لديمقراطيتها. من قانون اءه بين الولا «سيزول للنام ويظهر الوجه الحقيقي» ولن يكون لديكم إلا عرب صهيانية».

اقترح القانون المذكور يعبر عن رؤية غير مقبولة تميز بين اعضاء الكنيست من حيث الكفاءة والتحمل وأنه يتوجب دفع الاقل كفاية وقيمة للخارج. هذه نظرة خاطئة تماما ومعناها ان اولمرت وليبرمان هما ناعسا وعضوا اكثر من زحلاقة وبركة.

من أجل المقارنة تتردد في الكنيست الحالية نداءات للترانسفير وتبادل السكان في كل اسبوع تقريبا. ولا يحاول احد ايجاد المتاندين بذلك عن الكنيست. الكنيست التي تحرض على حرية التعبير من اليمين يمكنها ان تحثوي اعضاء الكنيست الذين يزورون الدول العربية والذين يعتقدون ان دولة اسرائيل ترتكب جرائم حرب في غزة وان ذلك لا يقل خطورة عن العملية التي نفذت في القدس.

يجب ان لا يكون هناك اي شك في صدق ما يقوله محمد بركة. الديمقراطية الاسرائيلية تريح فقط من وجود مثلين عن الجمهور العربي فيها ومن ينفذهم للخارج يبدأ عملية قد تنتهي خلال فترة قصيرة ببرلمان لعرب اسرائيل ومطالب للحكم الذاتي وانتفاضة داخل اسرائيل. ربما يمكن تفهم ليبرمان واتباعه، كلما ازداد الوضع سوءا كلما ازداد الطلب على بضاعتهم. من الممكن مطالبة ما تبقى من الكنيست بما في ذلك اعضاء الاتحاد الوطني بالتوقف عن قطع ساقنا.

هآرتس 2008/3/24

■ زبولون اولريف لم يكن غاضبا من البوغوم (الهجمة الوحشية) الذي نفذ الشبان المتطرفون في جبل المكير خلال المداورات في الكنيست في يوم الاربعة الماضي. غضبه خرج عندما قال رئيس قائمة التجمع الوطني الديقراطي جمال زحلاقة ان القدس هي ارض محتلة وان كان هناك قانون ينص على غير ذلك فهو لا يحترمه، ان قرر كل عضو كنيست بصورة شخصية ما هو القانون الذي سيلتزم به، فانتم اول من ستعانون». قال اولريف لزحلاقة «لا شخصيا سأحارس على ذلك».

الحقيقة هي انه كان على عضو الكنيست عن الحزب الذي يؤيد وجود البؤر الاستيطانية ويكافح ضد ازلتها ان يخضف من مستوى بروزه بدلا من الحديث عن احترام القوانين وسلطة القانون ولكن الامر المهم فعلا في هذه الكنيست هو التقليد الجديد الشائع في الكنيست بتوجيه التهديدات لاعضاء الكنيست العرب والتضامن الشديد في وتيرة التحريض والشتم والاهانات التي توجه لهم. كل هذا من دون ان يحث احد تقريبا او دون ان تقوم رئيسية الكنيست ولجنة الاداب باي شيء اذ اء الظاهرة.

السبب الاساسي من وراء موجة التحريضات العكرة هذه هو على ما يبدو ان رئيس حزب «اسرائيل بيتنا» ايفيدور بيشتم واخبة الانتخابات الوشيكية. بعد العملية في القدس وعد ليبرمان اعضاء الكنيست العرب بان الحكم القائم اليوم هو حكم العاجزين والزمن هو زمنه هو ملثما وجوهه مؤقت في هذا الكنيست، سياسيي حكم آخر وتولي امرحك تماما ملتفا تعرف حكومة الكويت كيف فعل ذلك». الحكومة في الكويت حسب راي ليبرمان تنوي طرد كل

المشاركين في تظاهرات احياء ذكرى عماد مغنية. اعضاء الاتحاد الوطني لا يستطيعون السماح لانفسهم بالتخلف عن هذا الركب، عضو الكنيست آفي ايتام وعد اعضاء الكنيست العرب بعد مظاهرة اء الفحم: سياسيي يوم ونظركم من هذا البيت ومن البيت القوي للشعب اليهودي، نعت مثل «الطابور الخامس» والالاعاء» و«خونة» تحولت الى جزء لا يتجزأ من جدول اعمال مداورات الكنيست. في موازاة ذلك يقوم اعضاء الكنيست بتحويل وجود اقتراحات قانون من اجل مسألة مسخلة وغير ممتكة، اولريف واسترينا رتيمان (اسرائيل بيتنا) يدفعا قانونا (خاصا) مفاد ان من يزور دولة معادية لا يمكنه ان يرشح نفسه للكنيست. اعضاء الكنيست العرب يبرون في زيارة الدول العربية جزء لا يتجزأ من منصبهم ومهمتهم. رئيس حركة حداش محمد كافي قال: «ان خيرنا بين الوفاء لشعبنا او البقاء في الكنيست فيقول عليكم هذا الكنيست نحن لا نريد». زحلاقة قال ان «الكنيست سيسمح نطقا من العرب في هذه الوثيرة و«التشريعات».

هناك اقتراحات قوانين اخرى يدفع بها اولريف ودايفد روت من (اسرائيل بيتنا) وتسعى الى الزام اعضاء الكنيست ببدء عملية قد تنتهي خلال فترة قصيرة ببرلمان لعرب اسرائيل ومطالب للحكم الذاتي وانتفاضة داخل اسرائيل. ربما يمكن تفهم ليبرمان واتباعه، كلما ازداد الوضع سوءا كلما ازداد الطلب على بضاعتهم. من الممكن مطالبة ما تبقى من الكنيست بما في ذلك اعضاء الاتحاد الوطني بالتوقف عن قطع ساقنا.

هآرتس 2008/3/24

الروائية السعودية سمر المقرن:

# المرأة السعودية لغز بالنسبة للعالم ومستقبلها غامض في وطنها!

الصحافة والدفاع عن الحريات، كيف تزين عملك والى أي مدى يحفزك وماهي رؤاك لمستقبل المرأة في بلادنا؟

■ لا تعينني يجادل لا يعني أن تكون متطوفاً، بهذا الوصف الأورب نخطو عتبة أولى لاستيعاب «سمر المقرن» التي أصدرت روايتها (نساء المقرن) وكانت على وعي تام بالجدل، وبمفهوم التجاوز الذي أنتج صدامات اجتماعية لا تخلو من العصبية، لاسيما أنها ابنة القبيلة، وكل رأي مخالف أو خاضع لبيئة المجتمع يتنبهه امرأة لابد أن يوجع بالضغينة وما يتبعها من محن قد تهدد الزاوي، إذا التغير لا يهدأ أنحد، وإلى أبعد مدى يمكننا أن نستشرف شخصية «سمر المقرن» الإعلامية والكاتبة الحقوية التي شغلتها المرأة ومظلومتها عن الغواية، كما أنها واعية لإحداث متغير واعي في النسج الثقافي بعيدا عن الضجيج الذي يندد المجتمع إلى زوابعه فارغة، سمر المقرن تعد بالكثير وتودع بالقليل: «إلحكماها»

اجرى الحوار: حسين الجفال

■ أصدرت روايتك الأولى (نساء المقرن) كيف تزين عالم الرواية في السعودية؟

■ لا أستطيع الحكم بشكل مطلق على العام الماضي فقط صدرت خمسون رواية ولم أقرأها جميعا، أما إن تحدثنا عن ذلك العام منذ خطوطه الأولى في عالمي فإني في روايات المرصوم عبدالرحمن منيف ووفقا على روايات الدكتور تركي الحمد والدكتور غازي القصيبي، على ما يبنيهم من تباين في اللفظ والفكر والأسلوب، فإني هنا يمكن أن أقول بأن هؤلاء الكتاب السعوديين لهم الفضل على من بعدهم من الروائيين والروائيات. عالم الرواية السعودية عالم مثير للعلم وتفتح فعلا في إثارة دهشة وجذبه لكن بعد فترة من الزمن ستبدأ مرحلة جديدة هي مرحلة التنقيح والتبوير.

■ هل قالت سمر المقرن ماتريد ام ان هناك ما هو مقطع طوعيا في الرواية؟

■ ليس هناك شيء مقطوع في روايتي فقد قلت ما أريد قوله في لحظة الكتابة، لكن الأفكار لا تتوقف عند من يفكر، لنقل أنني ما زلت في مرحلة استكشاف المنطقة بل واستكشاف نفسي قبل كل شيء.

■ يكاد يكون ثلث الرواية الأول مهددا للدخول وزائدا عن الحاجة ولا يؤثر على الرواية، كيف أخذت كل هذا للولوج لفكرة

■ أظننا قراءة خاصة ووجهة نظر شخصية فانا أخذت منه من الصلحة الأولى قد عطلت مع البطلة في قلب الأحداث المتلاطمة، لكن بداية أي رواية تكون في الأقل لأن البناء الدرامي يكون في طور التأسيس والتعريف بالمشخصيات والأحداث الرئيسة.

■ لا أتربن أن عملك الصحافي كان حاضرا وبقوة في الرواية؟

■ أتوقع أن يحضر في هذا العمل وتوقع ضروره في كل أماني القادمة ولا أتعتقد أن هذا سلبيا فالصحافي هو أقدر الناس على رصد الأحداث التي الأقرب لها بطبيعتها الحال هو الحاضر المرآب الملتصق بتفاصيل وحكايات الناس والعرف بأحوالهم.

■ كرمت مؤخرًا الدكتور الفاعل في المناسبة

■ هذا عندما تكون اسما ميمها وأظهر فحاسة إلى الناس برواية، لكنني اسم معروف بالإعلام منذ سنوات هذا أولا، وثانيا الرواية فرضت نفسها اشعر بان هناك شوق من القارئ العربي للقراءة التي كانت تظهر على الملأ لتزيد العبارات الإنشائية حول حقوق المرأة وهم أول من يهضم المرأة حقها، لذا فضلت الانسحاب وعدم الاشتراك في مسرحية هزلية قدمت استغاثتي في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مثل مؤمنة بان كل يوم جديد يحمل روحا جديدة لي ومثل ما حصل لي حفزني للنجاح أكثر ولإثبات أن هذا الشريان النابض بالحياة لن ينضب إلا بالوقت.

■ كيف وجدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

«غرفة يا محسنين»

■ قرأت في موقع (ونظرا للإقبال الكبير على الرواية ستقوم دار الساقب الناشرة للرواية بطباعة عشرة آلاف نسخة قطععة ثانية وذلك من أجل سدوري القمام ولا زال يحاول أن يستنفض نفسه للقيام بواجبه تجاه مسألة الحقوق على الرغم من كل المحاولات الذكورية لفتح هذا الدور وما حصل معي مؤخرا في صحيفة الوطن هو أكبر دليل على محالته وأن فكري وقلمي، بعد أن تغيرت إدارة الصحيفة وحاولت التعاميش مع الإدارة الجديدة التي كانت تظهر على الملأ لتزيد العبارات الإنشائية حول حقوق المرأة وهم أول من يهضم المرأة حقها، لذا فضلت الانسحاب وعدم الاشتراك في مسرحية هزلية قدمت استغاثتي في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مثل مؤمنة بان كل يوم جديد يحمل روحا جديدة لي ومثل ما حصل لي حفزني للنجاح أكثر ولإثبات أن هذا الشريان النابض بالحياة لن ينضب إلا بالوقت.

■ هذا عندما تكون اسما ميمها وأظهر فحاسة إلى الناس برواية، لكنني اسم معروف بالإعلام منذ سنوات هذا أولا، وثانيا الرواية فرضت نفسها اشعر بان هناك شوق من القارئ العربي للقراءة التي كانت تظهر على الملأ لتزيد العبارات الإنشائية حول حقوق المرأة وهم أول من يهضم المرأة حقها، لذا فضلت الانسحاب وعدم الاشتراك في مسرحية هزلية قدمت استغاثتي في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مثل مؤمنة بان كل يوم جديد يحمل روحا جديدة لي ومثل ما حصل لي حفزني للنجاح أكثر ولإثبات أن هذا الشريان النابض بالحياة لن ينضب إلا بالوقت.

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم

■ كيف وعدت تلقي القراء للرواية والى أي مدى ممكن أن نتحدث عن تعب المرأة وأشكالات المجتمع معها؟

■ بشكل عام ما واجهته روايتي من قبول أو رفض هو لصالح الرواية نفسها، فحتى بعض من قاموا بإشتمها وسبها وشخصتها اعتقدتهم لهم



سمر المقرن (القدس العربي)

متى نترك أن الأنسان وليس الغرائز هو مايجب أن يلتفت اليه؟

■ روايتي ليس فيها جنس إطلاقاً ومن الظلم لي ولها أن توضع روايتي في صفة الروايات التي يهرب بتفاصيل جنسية تجارية رخيصة غريبة الترويج، ما كتبتة كان يحكي قصة المرأة السعودية التي تعين احياباتها وحرمانها والتفاصيل المؤنية التي تحصل فقرة تحرك الكاتب لعمل مشاهد تقرب إلى نفس القارئ، لانا أتفق مع الناقد الذي يصصر على أن يقبول الرواية

■ الفن السريدي هو أساس العمل الروائي والفرقة التي السرد تصيف إلى رصيد الكاتب ولا تتنقص منه، فليس كل كاتب يمكنه ان يتنقص منه، وقررة على قص الحكايات الشوقية التي تحصل فقرة تحرك الكاتب لعمل مشاهد تقرب إلى نفس القارئ، لانا أتفق مع الناقد الذي يصصر على أن يقبول الرواية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

■ بين أول رواية سعودية رجالية صدرت وبين أول إصدار لرواية سعودية نسائية، مضى ثلاثون عاما، والعام الماضي وصلت قصصنا إصدار الروايات في السعودية

د. سماح إدريس

صباح الخير يا بابا الدكتور، حين تركت المستشفى في العاشرة والنصف من ليل 2008/2/18

بناء على إلحاح الماما عابدة، كنت أخشى أن ما يقصّل بينك وبين الرجل الأبدى ساعات، لذا، عدت إلى المنزل، ووضعت هاتفي المحمول بين أنثى اليمنى والخذة، بعيد منتصف الليل، دق الهاتف، فادركت أن موعدي معك قد حان. قالت رنا إن عابدة اتصلت وابلغتها أنك لن تستطع الاستمرار. ارتديت ملابسيسرعة، وأعلمت كيرستن بالامر. ثم مررت على رنا، وطرنا إلى المستشفى.

كنت فاعر الغم، ونسائم السكونية تحوم فوق جبهتك، عابدة محمرة العينين، وتقول إنها سمعتك تشقّق شهقات صغيرة قبل أن ترحل، تسألني، كطفل اصاع لعبته، أين ذهبت روحك؟ تقول إنها لم ترها، وكيف سترينها يا ماما، فكرت: أيّ الشبهات، سألتني، أيكون ما يقصّل بين الحياة والموت... شعبة؟

ملأنا أوراق المستشفى، وأخذناك، أنا ورنّا إلى البراءة، هناك، في الغرفة، أمام البرادات الثمائية، فبثقت. ها إن تاريخا من الأيوّة والتأسيس والإبداع والنصال والقنّال والحبّ والشوق والشغف يدخل إلى التلاجة. أوصلت الماما ورنّا إلى بيبيهما، لم نخبر رنا أنه كانت تعاني إلام الظهر والرقبة، وكانت ثامنة. عدت إلى المنزل وقضيت ساعات الفجر مع كيرستن، نتحدثت عنك، في الصباح قررنا، أنا ورنّا، أن ندفنك إلى في اليوم التالي؛ فقد كان يصعب أن ننهى ترتيبات الدوداع خلال ساعات؛ ورنّا نسيت أو أهملت أو أنها لم تصحّ أنك سترحل ذات يوم، لذا لم ننتشر الخبر قبل شهر كما كنا اتفقنا. ذهبتنا إلى «إدارة المدافن» في مقبرة الشهداء، الناس، أقصد الأحباء، بعضهم فوق بعض. جلسنا في مكتب الإدارة، المسؤول شخص طريف: عمله هنا «ينصف دوام»، أما في الدوام الثاني فيعمل محاسبا في ناد ليلى، قال لنا إن «جميع المقاصد ستنتوى كل شيء، من الألف إلى الياء، ونفخ لنا نرجات الجنّات».

تعم يا دكتور، جنّات الموت طبيقات، ولم يكون أفضل من مهرجانات الحيا؟ قال المسؤول إن أماننا ثلاثة خيارات: مليون ومئة ألف ليرة، ومليون وستمئة ألف ليرة، وثلاثة ملايين ولاتمئة ألف ليرة. الموت الأول عبارة عن سيارة «جيدة» وحمايلن. الموت الثاني عبارة عن سيارة أفضل، وكثير أفضل. الموت الثالث موت بولوكس؛ سيارة ليموزين، وسيارة إسعاف وراهما (الشفع من؟) وثلاثة حمايلن، وكفن مصري خلّج، وخيمة خضراء تظلل القبر وقت الدفن، كان الطقس عاصفا يا بابا، والشمس لم تتركه الليموزين، وإلّا طوال عمرك تتركه التشاؤف والخفخة، ولكن الخيمة... الخيمة ضرورية في هذا الطقس العاصف، والأبطل الواقفون حول القبر أو مرضوا، فحرسونا. ثم... ماذا سيقول الناس الكتاب لو استرخصنا موتك، سألت رنا؛ سيتهوّننا بالبخل والعقوق، وقد خرج الماما أمام «العائلات» البيروتية، فلتجذب البهولة إن، قالت رنا، واخترنا الموت الدولوكس.

أنا، نسيت، الملايين الثلاثة التسور هي غير ثمن القبر طبعاً، الذي هو 6000 دولار (أتره المسؤول فيما بعد إلى 5500 كبريتال). بعدها، بدأ الحرج على المسؤول اللطيف حين خبرتنا بل مقبرتين: الشهداء أو البياشورة. أما المكان الأول، كما قال، فلا يستطيع أن يكون في داخل قبوره الجديدة موتى قدامي، خلفا لقبور البياشورة التي

استحدثت فيها «جمعية المقاصد» رقة جديدة للدفن، ولكن، هل تقصّن يا حضرة المسؤول ألا يكون تحت هذه الرقة الجديدة نفسها موتى قدامي، سألنا بين الجنّ والزاوج أليس: «لا ضمانة، الأرض كلها أموات»، وتذكّرت يا بابا بيتي العربي:

خفّفت الوطء -منا أظن أديم الـ أرض لا من هذه الأجساد! فلينك مقامك، إن، في مقبرة الشهداء يا دكتور، حيث أفراد العائلة الأخرن، كما رنا في حسان، أياهم المسؤول، ثم سأل عمّن يملك الحق الحمصري في فتح قبرك، فتبعت الحق الحمصري، من دون أن أقدم المغزى، شرح لنا أن ذلك يعني أن بمقدور عدد محدود من الأشخاص أن يضاف بعدك في المكان نفسه، أنا والماما، ورنّا، وراثة، وعائلتي الصغيرة، وأضاف اليهم من الوافق أنا وحدي على إيجاسنا، وهذا يعني أنك لن تكون إلا بمعيشة، أو من وافق أنا شخصيا على أن يكون سعدا، مقبرا، قبا، وأنا أشعر بالتميز والعظمة... والسفخ.

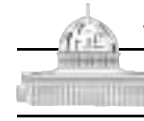
أصرت رنا على إضافة مزهرية إلى الضريح، قلنا «لوحدها، لخالها»، قال المسؤول، وعظمتها مسقفة: 75 دولارا، والورود، سألتني، هي أيضا مسقفة، ففكرت: «لخالها، لوحدها»، وأجابني، فكرت: مزهرية من دون ورود؛ هو سوريالية قد لا تناسية، وانت أقرب إلى المذهب الواقعي، أكلنا على الله يا أستاذ: زهور ومزهرية على نوكك، جميل، رنّا، حان وقت زيارة القبر، إن، ونادى أحد الموظفين ليينا نينا نينا الجديد.

في القبرة كذا أيضا أمام خيارات ثلاثة (أراك تجتسم وتقول بخبث: الحياة نفسها لم تترك لي هذا العدد من الخيارات!). المكان الأول بعيد عن المدخل، وكنته في ظل شجرة، والثاني بعيد عن المدخل، ولا يظله شيء، أما الثالث، وهز الموظف رأسه، فهو أحسن قبر: «هنا» وأشار بيده إلى مكان في وسط المقبرة كما يفعل الساحر أمام المشاهدين بعد نجاح حيلته، صحت في داخلي وقد اجتاحتني العيب:

نعم، هذا أفضل قبر في الدنيا وما بعد الدنيا! عدنا إلى مكتب المسؤول اللطيف، المحاسبي في النادي الليلي بعد انتهاء دوام الدفن، سكّبت النعي الآن، قال، أدار الكمبيوتر، ثم بحث عن «ملف» النعي، فارتسمت على الشاشة تلك الورقة التي تمثلي بها جدران لبنان وهي تبدأ بالأية «يا أيّها النّفس الطّمّنة...» (قال إنها «تعوه ستاندرد» بكيسة زر، حدّك المسؤول أسم ميت قبلك، ووضع اسمك مكانه: سهيل شريف إدريس، سارت إلى إضافة لقبك: «الدكتور»؛ فانا لا أعلاّك إلا نكتورا؛ ولدت دكتورا، وعشت دكتورا، وتومت دكتورا، ثم سألتنا عن أسماء أولادك، واسم زوجتك، واسمي زوجي رنا وراثة، وأسماها إخوتك الذكور، وشقيقاتك الروجمات الثلاث، وأسماها أزواجهن، وعنوان العزاء، ثم سحب نسخة من ورقة النعي من آلة طباعة أمامه، وأعطينا إيها.

ستضحك يا دكتور الآن (تسلّم لي ها الضحكة!). فحين قرأتها، عدت رئيسا لتقرير، تناولت قلما من طاوله المسؤول، ورحلت أصحح: «تغني» لا «تغني» يا أستاذ، قلت، فافعل هو نعي، يتغني، ثم إن شقيقتي أبي، وجيهه ومينير إدريس، مرحومان، «لا مرحومون...» ولا «مرحومين» بالتأكيد، وأخيرا، لا تضع يا عزيزي في رعا غاب الواد.

سر المسؤول سورا شديدا يا بابا، طلبت إليه فوراً، وأنا أبتسم، أن يخفف الكلفة ألف دولار لقاء الخبيرة التي قدمتها إليه، وحلّفت لي بأنهم في المقاصد لا يبرحون شيئا، ثم شكرني وقال إنه «سيعتمد» نسختي المسجحة لكل أموات المسلمين القادمين، سألتنا عن الجرائد التي نود أن نرسل ورقة للمسيح إليها، قلنا «السفير» و«النها» والأخبار». رنّا أنحداً لا نفقراً الأخبار» واقتدر جريدة «الاستقلال». قلت إن جمهورك يا دكتور أكثره في «السفير» والأخبار». واستغرب قليلا: فالجمهور الباشية إليه، كما يبدو، هم الطائفة؛ ولما كنت يا



سهيل إدريس

دكتور من السنة، فذلك يعني (كما أظن أنه اعتقد) أن جمهورك - في الأساس - هم في جريدة «الاستقلال».

صار كل شيء جاهزاً، إن، عادت رنا إلى بيتك لتكون إلى جانب الماما، وتوجهت إلى المكتب لأحضر سيرتك المهنية؛ فقد خضيت أن يتكاسل الزملاء الصحافيون عن القيام بذلك، أو يخصصوا في المعلومات، لكنني فوجئت بأن معظمهم كان مهيباً لأمير قبل شهر؛ فكثير من المقالات المكتوبة بعيد رحيلك نحو منحة أكاديميا؛ وهذا أشعرتني بالسورور لأنك تركه العجبة وال«تأنيبية» السخيفة، أثبتت سيرتك المهنية، فقتضيتني ميشلين، وقصّتها جمانة (نعم، حبيبي، أخذت لفلّ كفن» في قاموسنا الجديد، لا تخف). وجلست على كرسيك، وبدت أكتب... لا شيء إلا لأنني مشتاق إليك.

كتبت عن فجيعتي برحيل أهم رجلين في حياتي خلال شهر واحد: أنت، والحكيم جورج حبش، كنت أشعر بالتيك الكامل؛ فبدأت أن أكمل رحلتي عن طريقها رحلا. وكنت أشعر بالذنب يجتاحني: فانا لم أكتب كلمة واحدة عن الحكيم، وكنت أنتظر أن يأتي موعّد صدور هذا العدد من «الآداب» لأكتب عنه صفحات طويلا، ولكن جاء رحيلك أنت يا بابا، ولم أعد أعرف ما أفعله؛ فدمجتها معا في مقال واحد ظمّ كتما معا، وجاء رحيل الحكيم مستحيل، لاسيما أنكما كعابا وبنديا ولدتما في العام نفسه (1925) ورحلتما في العام نفسه، وبفارق شهر (من بزر هذه الأمامرة؟)، والأسوأ أن كل أنقاري عن الحكيم أخذت تبتدئ، وتكتسخ صورتك مسنّمة، لا أعرف ما يسون ذلك في علم النفس، لكنني شعرت في كل الأحوال بأنني أعلم على أن أعبر عن وفائي للحكيم في وقت آخر، وكنت عملا ميدانيا، والى أن يأتي ذلك «الوقت الآخر» أزوج منك يا بابا إن تسلم عليه، وأن تخيرة بانتي سابقى إليك البار (لا تغر يا بابا)، وبأنني لن أكل عن العمل في «الآداب» و«نادي الساحة» و«حملة المقاومة المدنية» لخدمة القضايا التي مات (ومت) من أجلها.

وضعت ما كتبتّه عن الحكيم وعك جانبا (أكثر أني ركّبت على أنه علمني ضرورة الأخلاق في السياسة، وأنت علمتني ضرورة السياسية في الشفاعة)، وذهبت إلى عابدة، بدت بأول سيرة كما يقولون، فتررنا أن نذهب، أنا ورنّا، وجمال ابن خاتمي سامية، إلى المستشفى صباح اليوم التالي لسحبك، وغسلتك، ثم العودة إلى عابدة ورنّا والعزّين، قبل أن نودعك.

هنا واجهت إرجاحا جديدا، فقد قال جمال أنه ينبغي على علمي ضرورة عائلتنا أن يشهدوا مراسم غسلك، وأضاف أنه سيفعل ذلك إن لم يكن راعيا، كنت أشعر بانتي سناهنار لو رأيتك سناكنا وعاريا وباردا، غير أنني لم أستعمل أبود جيبانا وأبوتك بال تأكيد وخسعا، حسمت أمري: «بالتأكيد سناهنار، ولو؟ شسو هالكمي». بجلت وطلبت رنا أن تبقى خارجا، بحجة ضعفي وقهتها، ثم أنني تذكّرت فوراً كيف أصبت بشبهه أنهار جسدني حين شهدت ولادة ابنتنا ناي، أتذكر يا دكتور سهيل؛ وقتها، تجبحت بانتي في كاتلور، فدخلت غرفة الولادة، وكنتي رأيت كيرستن تصرخ عن، وسعد العرق الجبارد إلى جبهتي، وانخلقت أنثا، واصطكت ريكيتا، وهولت إلى الحما، حيث اندلقت مني دقات مفرقة من الحياة الشديدي، فيما رحت أسمع كيرستن تصرخ من بعيد وتشتمني وتتمني أبي وأبا أبي!

الحاصل أنني دخلت غرفة الغسيل مع جمال، وانخلك الحماillon في تابوت، ثم رفعوها منه، طلبت كيرستياني لا «أصفرن»، وجلست، في الزاوية، جلس شيخ يقفّر القرآن، صوته مزجج حيا قلبا، وقراءته غير جميلة، ثم نزع ريجلان عنك بجامتك وسألاني أن كنت أو لا الاحتفاظ بها، قلت لهما لا، وفكرت: ما تركته يا سيكيتني حتى أموت.

أخيرا، رأيتك، رأيت وجهك، فوفقت، وضعت يدي على فمي، بدأ شيء جديد يخترقني كلسهم، في مكان ما بين العدة والصدر، وخشيت أن يتحرر ما حصل معي أثناء ولادة ناي، فجلست من جديد، ورحت أراقب الرجلين يترنّان بين أيدك بعد أن غطيتا جديك بمنشفة بياض.

كنت تحلينا يا بابا، كان تحلينا يا ماما، حبيبك كان تحلينا، أنحل رينا ما عرفته يوم التقيتّه قبل 53 عاماً في مكتبه في العازرية لتبدأ معا مشوار الحب والألم والأدب، وكنت أبيض هادئا، اقتربت منك وقبيلت رأسك الطبار، وتلبّثت أمامه قليلا، ترى، أين ذهب ما في هذا الراس من أفكار وتجارب ونضالات وعواطف ونساء؟ وأين سيذهب ما فيه من مشاريع كُتب وقواميس واتحادات؟

عدت إلى الكرسي، لكنني سرعان ما انتفضت حين رأيت أحد الرجلين (وكان عجوزا) يحاول أن يترنّ عن صدرك الشريطة العجوزة؛ فقلت من حقيبتة كيسا صغيرا، ونترت محتوياته على اللبقة، كان ما نتره شيئا أبيض يشبه النفتالين الذي نثرته عابدة بين الثياب التي خذرتها بخيشة الغنّ؛ لكنني لم أجرو على سؤاله مخافة أن يكون ذلك هو النفتالين فعلا، وبدأ الجوز يحكّ ويقرّك جسمك ويقرّك وراسك بالليفة والرغوة التحشيفة، حرمصنا في الوقت ذاته على الأتقع المتشفة عن جديك، ثم طلب من زميله الشاب أن يرشك بالماء، وأعاد الكرة بليفة جديدة، فرعا الصبونة بيوقها، ثم أضاف ذلك الكبر الأبيض الذي يشبه النفتالين، تجرأت هذه المرة وسألته عما يكون، إنّه الكافور، أجاب، وأردف أن ذلك من «عادات أهل السنة والجماعة».

بدأ الغسل، أتى الرجل الجوز بليفة من النوع الخشن، وبصاونة، ورش الرجل الآخر (وكان شاباً) عليها ماء من تزيين معدني موصول بحقنفة، أه، لا، نسيت، قبل ذلك، كان العجوز قد أخرج من حقيبتة كيسا صغيرا، ونترت محتوياته على اللبقة، كان ما نتره شيئا أبيض يشبه النفتالين الذي نثرته عابدة بين الثياب التي خذرتها بخيشة الغنّ؛ لكنني لم أجرو على سؤاله مخافة أن يكون ذلك هو النفتالين فعلا، وبدأ الجوز يحكّ ويقرّك جسمك ويقرّك وراسك بالليفة والرغوة التحشيفة، حرمصنا في الوقت ذاته على الأتقع المتشفة عن جديك، ثم طلب من زميله الشاب أن يرشك بالماء، وأعاد الكرة بليفة جديدة، فرعا الصبونة بيوقها، ثم أضاف ذلك الكبر الأبيض الذي يشبه النفتالين، تجرأت هذه المرة وسألته عما يكون، إنّه الكافور، أجاب، وأردف أن ذلك من «عادات أهل السنة والجماعة».

بدأ الغسل، أتى الرجل الجوز بليفة من النوع الخشن، وبصاونة، ورش الرجل الآخر (وكان شاباً) عليها ماء من تزيين معدني موصول بحقنفة، أه، لا، نسيت، قبل ذلك، كان العجوز قد أخرج من حقيبتة كيسا صغيرا، ونترت محتوياته على اللبقة، كان ما نتره شيئا أبيض يشبه النفتالين الذي نثرته عابدة بين الثياب التي خذرتها بخيشة الغنّ؛ لكنني لم أجرو على سؤاله مخافة أن يكون ذلك هو النفتالين فعلا، وبدأ الجوز يحكّ ويقرّك جسمك ويقرّك وراسك بالليفة والرغوة التحشيفة، حرمصنا في الوقت ذاته على الأتقع المتشفة عن جديك، ثم طلب من زميله الشاب أن يرشك بالماء، وأعاد الكرة بليفة جديدة، فرعا الصبونة بيوقها، ثم أضاف ذلك الكبر الأبيض الذي يشبه النفتالين، تجرأت هذه المرة وسألته عما يكون، إنّه الكافور، أجاب، وأردف أن ذلك من «عادات أهل السنة والجماعة».

بدأ الغسل، أتى الرجل الجوز بليفة من النوع الخشن، وبصاونة، ورش الرجل الآخر (وكان شاباً) عليها ماء من تزيين معدني موصول بحقنفة، أه، لا، نسيت، قبل ذلك، كان العجوز قد أخرج من حقيبتة كيسا صغيرا، ونترت محتوياته على اللبقة، كان ما نتره شيئا أبيض يشبه النفتالين الذي نثرته عابدة بين الثياب التي خذرتها بخيشة الغنّ؛ لكنني لم أجرو على سؤاله مخافة أن يكون ذلك هو النفتالين فعلا، وبدأ الجوز يحكّ ويقرّك جسمك ويقرّك وراسك بالليفة والرغوة التحشيفة، حرمصنا في الوقت ذاته على الأتقع المتشفة عن جديك، ثم طلب من زميله الشاب أن يرشك بالماء، وأعاد الكرة بليفة جديدة، فرعا الصبونة بيوقها، ثم أضاف ذلك الكبر الأبيض الذي يشبه النفتالين، تجرأت هذه المرة وسألته عما يكون، إنّه الكافور، أجاب، وأردف أن ذلك من «عادات أهل السنة والجماعة».



بمشاركة أكثر من مئتي فنان وفنانة من مصر:

## مواهب جديدة في مهرجان الابداع التشكيلي الاول

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

انطلقت في القاهرة فعاليات «مهرجان الإبداع التشكيلي الأول» في إطار فعاليات العمل الشبابي الثامن عشر وذلك في منتصف آذار (مارس) والستمر إلى نهايات نيسان (أبريل) القادم في أكثر من قاعة عرض بقصر الفنون ومتحف الفن الحديث ومتحف محمود مختار وعدد من غاليريات الفن التابعة للدولة.

وقد أكد وزير الثقافة فاروق حسني أن صالون الشباب سيظل أحد أهم إنجازات العمل الثقافي، فهو يمثل هذا المدى الشاسع للطاقت الجامحة والمتلاحقة للشباب مصر من الفنانين الذين يسعون جادين للتواصل مع السياق العالمي المذهل، فكانوا بالفعل داخل هذا النسق للإيقاع المعاصر مؤثرين في الساحة بجراة خلاقية في مجتمعنا، ولهم دائماً كل الحق في الرعاية والتشجيع والتقدير والثناء.

أما محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية فقال:

ما أوجنا لتواصل ولتعيد قراءة شرائح وأجيال أثرت ساحتنا التشكيلية، ففي ذات الوقت الذي يقام فيه صالون الشباب المفع بالحوية والطاقت الشابة المجررة لكل جديد سعيا إلى تنوع وإكمال، يقام أيضا المعرض السنوي للعام للفنون التشكيلية ليمثل النضج الحيوي للفاعل في حركة الفن التشكيلي في مصر بمختلف اتجاهاته وأنواعه وتياراته الفنية والفكرية، ويستحدث قطاع الفنون التشكيلية في أجدته صالون مصر الذي يقام للمرة الأولى إيماناً وتأكيداً بوجود التواصل من نخبة من فنانينا نجدهم وتقدير لهم مسيرتهم وعطاءهم، إيماناً في إتاحة الفرص لقراءات واضحة للمتابعين وجمهور الفن والثقافة.

أما الدكتور أيمن السمري قوميسير عام صالون الشباب الثامن عشر فقال: ثمانى عشرة دورة من عمر صالون الشباب ترعرعت في كتفه أنا وأقراني، وكذلك اللاخون، فكان نعم الكفيل، الذي أتاح لنا ما يسمى بفرصة العمر، فما زلت أذكر وبقوة تلك الحماسة والنشاط من المشاركين الشباب والتي لا تقل عنها عن الفنانين على فعالية هذا المشروع العملاق بداية من فكرته حتى تناره، وتدور الأيام وأصبح قوميسير، لهذه الدورة من دوراته المستمرة دائماً، وبعد أن كتبت أدعو الله أن تقلل أعمالى للعرض به، وجدت نفسي لا أبخس باندى مجهود لأكون مشاركاً ولو بالقليل مع هؤلاء الفنانين الذين قادوا الدفة والشراع، للوصول إلى الهدف الذي كان على ما يبدو واضحاً جلياً لأصحاب الهمم الذين شاركوا في هذا المشروع، وبدرهم أنهم نبض للحياة الثقافية بمختلف روافدها التشكيلية والادمية والعلمية، وقدم السمري شكره لوزير الثقافة والدكتور أحمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية السابق وكذلك محسن شعلان الرئيس الحالي.

أما الدكتور صلاح الملهي رئيس الإدارة المركزية للتحالف والمعارض فقال إن الأجيال الفنية في مصر

تلتقي لتعلن عن بدء الدورة التأسيسية لمهرجان الإبداع التشكيلي الذي يعلن عن ميلاده من خلال فعاليات أربع في صالون مصر، معرض العام، صالون الفن التشكيلي، صالون الشباب، وذلك في خمس قاعات رئيسية بينها قاعة قايديا التي تشهد أول معرض للفن التشكيلي بعدما أعدت لاستقبال أعمال فنانى مصر الشباب كبادرة إلهام قاعة جديدة في رحاب قلعة عريفة في معارها وخلودها، كما يشهد شارع الهرم والسودان جداريتين على أسوار أبنيتها بأصحاب الهمم الذين شاركوا في هذا المشروع، للفن من قاعاته المتخفية إلى الشارع المصري، لكي تصالح عينينا الوانه كل يوم وتكون بداية مشروع لإطلاق طبقات الشباب الخلاقية في الإبداع الفني وخلق سياق فني وثقافي يربط بين الفنان والجمهور مباشرة.

هذا وقد تشكلت لجنة التحكيم والاختيار من عدد من الأساتذة وكبار الفنانين التشكيليين، حيث ترأس اللجنة الفنان رضا عبدالسلام وضمنت في عضويتها عددًا من أبرز الفنانين التشكيليين، كما شارك أحمد عبدالغنى، جورج فترى، صباح نجم، ريم حسن، شادي الشوقاتي، ضياء داود، محسن علام، نجلاء سمير، والفنان حسن كامل.

وقد شارك في فرع التصوير حوالي 65 فناناً وفنانة كان بينهم إنياس عبدالرازق، تامر عرفة، شادي فرغلي، شيماء شعبان، صلاح عبدالشافي، هبة

## فلسطين ضيفة شرف كرد فعل جزائري على صالون باريس

الجزائر - «القدس العربي»

- من رياض وطار:

صرح رئيس النقابية الوطنية للناشرين الجزائريين محمد الطاهر قرني، في تصريح أدلى به لـ «القدس العربي»، إن الطبعة السابعة للصالون الوطني للكتاب التي بدتشتها أمس وزير الثقافة الجزائرية خديجة تومي، وتفتتح للجمهور اليوم، تأتي كرد فعل على صالون باريس للكتاب، حيث إسرائيل هي ضيفة الشرف.

الغتم قرني، فرصة لقائه بـ «القدس العربي» لتفيد أن تكون النقابية الوطنية للناشرين الجزائريين على علم مسبق، بمناسبة إسرائيل كضيفة شرف في صالون باريس للكتاب وقال قرني إنه بمجرد وصول المعلومة، تحركت النقابة باتجاه النقابات المغاربية العربية، طالبة منها مقاطعة هذه الدورة، الخاصة بالناشرين السنوي لتأسيس الدولة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية، ومن جهته جدد مدير المكتبة الجزائرية الدكتور أمين الزاوي لـ «القدس العربي»، موقفه المقاطع لتظاهرة باريس، كما أكد أن تخصيص باناناسية عن معرض صور خاص بكتبة 48 منتخبة الكتيبة مع سفارة بلجيكا بلجزائر شهر أيار (مايو) المقبل.

وستشارك فيه مجموعة من المثقفين العرب والأوروبيين وقال الدكتور أمين الزاوي إن «القضية الفلسطينية ليست قضية العرب وحدهم، بل قضية الإنسانية جمعاء» كما أكد أن تخصيص هامس للفلسطين في هذه الظاهرة كرد فعل أو موقف ضامن لوقف فرنسا ثلاثة آلاف فلسطيني رسمياً في الصالون الدولي للكتاب بباريس، مما

خليفة، منى صلاح.

أما فرع الرسم فشارك فيه أكثر من أربعين فناناً وفنانة كان بينهم إبراهيم محمد سعد، أحمد صابر، أسامة حسن، أسامة عبدالنعم، أسماء الدسوقي، فدوى محمد فرغلي، سمر محمد صلاح، هشام نبيل، واثم المصري، عمرو الخراوي، سالي أحمد الزيني.

أما في مجال فنون الغرافيك فقد شارك حوالي عشرين فناناً بينهم أحمد عبدالجيد حسن، أميمة رشاد، إنجي سيد عبدالغفار، باسم عبدالجليل، مصطفى سمير، عبدالستار الرشيدى، دارين علي، بدوي ميروك، عبدالله عبدالوهاب البديري.

وفي مجال البحث شارك أكثر من عشرين فناناً وفنانة بينهم إبراهيم خطاب، عبدالرحمن سيد، محمد نجيب، خالد صلاح الدين، رمزي عبده، أحمد يوسف، وروماني نسيم حنا، أمير الليثي، أسامة سمير نوفل، إسلام الشراوي، محمود محمد فرج، سيد منصور، سامية عبدالنعم، محمد فريد محمد، ومحمد أحمد ماضي.

أما في مجال الخزف فشارك ستة فنانين هم أحمد عبدالعلا، أبو عبيدة عبدالحميد، أسامة محمود إمام، ماجد محمود زكي، محمد سعد شومان، ومصباح كامل.

أما في مجال التصوير الضوئي فقد شارك أكثر من أربعين فناناً وفنانة، كان من بينهم أحمد السيد إبراهيم، آية علاء الدين، أميرة الحسن وبسمة فتحي، رمضان عبدالعزیز، سارة مصطفى، هبة خليفة، وسام مصطفى، عمر خطاب، شادي محمود، محسن

عبدالله صبري، أحمد شبيطة، وفي مجال الكمبيوتر غرافيك فقد شارك حوالي عشرين فناناً بينهم أحمد فريد، أحمد محيي حمزة، سديم منصور، عمر عبدالرازق قناوي، فاتن فاروق، ليلي خليل، محمود فرغلي، مها إبراهيم، هشام نبيل، هند ربيع، ميران عوض، وأخرون. أما في مجال العمل المركب فقد شارك حوالي عشرين فناناً بينهم أحمد مصطفى، طارق حواس، وحدي رضا زهدي، حورية مصطفى، طارق حواس، عبدالمدجد إسماعيل، فاطمة هندواي، ليلى إبراهيم، محمد نبيل حسن، محمد نبيل عبدالسلام، ومروة طلعت علي مصطفى.

أما في مجال فن البيرفورمانس فقد شارك أربعة فنانين هم أحمد السيد، ضياء الدين حلمي، عمر غايا، ومريم فريد عدلي.

وفي مجال الفيديو شارك أكثر من خمسة عشر فناناً بينهم صالح عبدالصبور، مجدي السيد، أحمد السمرة، إسلام عبدالعزیز، محمد عبدالكريم، محمد عبدالعزیز، وحسام الدين مصطفى.

يتضمن الصالون جائزة كبرى وقيمةتها خمسة فنون جديدة ثلاثاً احتجائنا. وعشرة آلاف جنيه، وعشر جوائز متساوية كل منها قيمتها عشرة آلاف جنيه، وجائزة الفنان صلاح طاهر وقيمةها عشرة آلاف جنيه، وكلها جوائز رسمية تمنها الدولة.

هذا بالإضافة إلى عدد من الجوائز غير الرسمية وتتمثل بجائزة من إحدى شركات المياه الغازية وقيمةها عشرة آلاف جنيه وجائزة الفنان محمد منير وقيمةها عشرة آلاف جنيه، وهي تمثل خمس جوائز



لوحة لصلاح محمد صلاح عبد (القدس العربي)

متساوية، أما جائزة اقتناء من مكتبة الإسكندرية فقيمةها خمسة آلاف جنيه وهي عبارة عن جائزتين متساويتين.

يذكر أن الجوائز الأولى لصالون الشباب السابع عشر الذي انعقد في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام 2005 ذهبت إلى الفنانين والفنانات قاسمة عبدالرحمن التي حصلت على الجائزة الكبرى وحصلت على جائزة التصوير الأولى الفنان أحمد بسبوني، وجائزة النحت حصل عليها محمد النويحي، وجائزة الفيديو ذهبت إلى إبراهيم عيلة، وجائزة الخزف حصل عليها الشروبي محمد، وجائزة التجهيز في الفراغ حصل عليها هيثم عبد الحفيظ.

وتبدو الكثير من الأعمال التي قدمها الصالون ذات مستوى رفيع، يعكس دقة الاختيار في معظم الأحوال، ويقدم -بالفعل- مواهب شابة جادة، ومتنوعة ومتفردة، لا سيما في مجال الرسم الكلاسيكي، وأشكاله المختلفة، بالإضافة إلى المستويات التجريبية الجديدة البائدة بالتحديد في مجال الكمبيوتر غرافيك الذي يؤكد قدرة التكنولوجيا على المشاركة في صناعة فنون جديدة ثلاثاً احتجائنا.

ولكن ثمة ملاحظة تبدو فائتة وهي مشاركة عدد كبير من أبناء الفنانين الكبار في الصالون، دون أن يكون لديهم موهبة فذة تتجاوز أقرانهم.

وإن كان حق هؤلاء أن يشتركوا بالطبع، إلا أننا نتمنى أن يتأهل ذلك من الشباب الموهوب والشابات الموهوبات الذين واللائي قدّموا وأدّوا أعمالاً مميزة لا يمكن تجاهلها.

والمهم اضطّر هؤلاء الأسرى أن يتخسبوا قصائدكم بمعجون الأسنان، وأن يتخسبوا أنبياءنا على أطباق وفتاحين بلاستيكية وأخرى مصنوعة من الفلين مستخدمين الخصى قصد تسليلها إلى مخامبيهم، ومثلما كان الحامي مارك فانكوف يتلقى من موكله اليميني قصائد لهم، كان حمايون آخرون يتلقون أيضاً قصائد من موكلين يتحدرون من جنسيات مختلفة، ولكن جميعهم وطن الشعر، كان هناك ثورة شعرية تجري بمعتمقل غوانتانامو، لافتحة للفتور، وقد سارع البتاعون إلى التخصيب على حركة النصوص التي، بزعمه، تحمل معلومات تشكلت تديداً محتملاً للامن، فقامت أجهزته بديراسستها، وأخارت منها ما يغفل نشره بعد ترجمته، وما يجب أن يدعى سرّاً، منحت القصائد، والآف الأبيات لآزال سجانو غوانتانامو يعقلونها، وما أفرج عنه أساءت إليه جسريرة مترجمي البتاعون المعتمدين، إن الشعر لا يخشى من احد، ولكن الذين يخشون منه كتحيرين بمن فيهم المتعترسون وراء الحديد والأسمنت والكتب.

هذه القصائد التي عبرت لم تصل إلينا كما هي، بل ضاع كثير من صفحاها إيقاعها وهي تترجم من العربية إلى الإنجليزية قبل أن تُنقل ثانية إلى العربية، فتلما ضاع ماء بلاغتها وقد طالها مقص الرقيب العسكري، نحن أمام قصائد أسيء إليها مرتين مما يؤثر، بلا شك، في مستوى قيمتها ونقشها الشعري، لكن اكتشافنا، بما نأمل، القصائد، أنها الأخيرة كانت تُرَدِّد إسماع أصوات محجّزي غوانتانامو في السجناء، التي لم تُسمع ما دام أنهم حرموا من الأضواء والنخائل، وأيضاً الطريقة التي خرجت بها القصائد من خارج أسوار الرقيب، بعدما صار الوعد في متناول الأسرى، ولأنه لم يُسمع لهم في السنة الأولى بالتحصول على ورقة

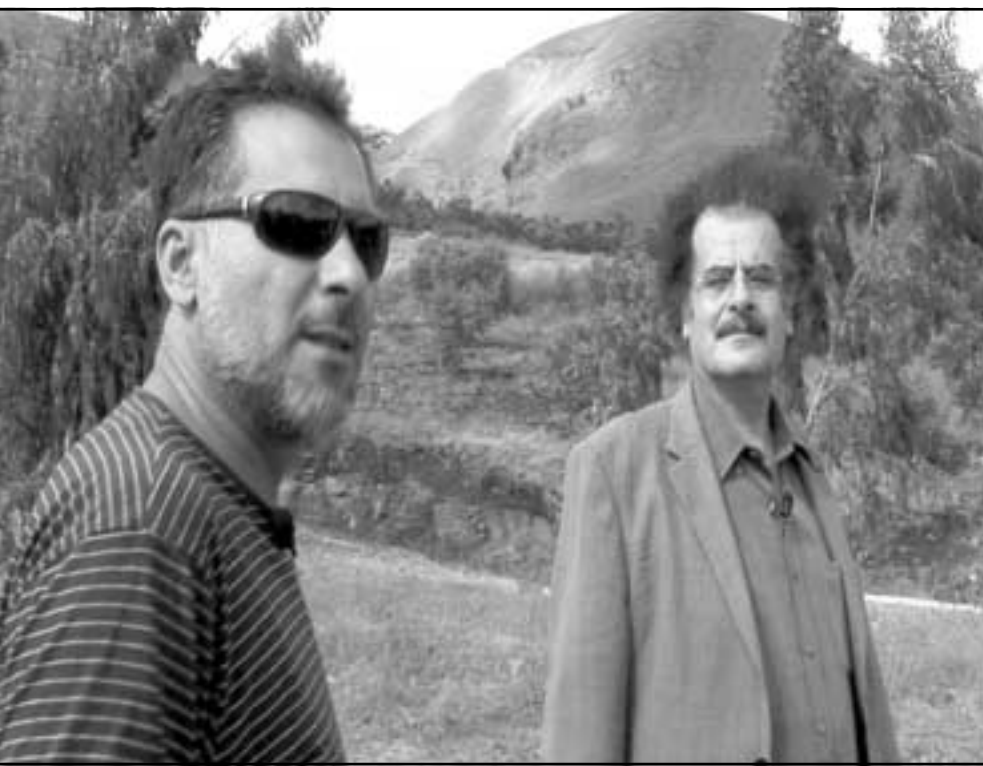
## ثنائيات: نسان وصورتان

عائد نبعة\*

بصرية جديدة ابتداءً من «صقر قريش» و«صلاح الدين» و«ربيع قرطبة» و«آخر ملوك الطوائف»، وانتهاءً «بالتغريبية الفلسطينية» التي كانت بمثابة رابعة كتبها شاعران بلغتين مختلفتين، في الفيلم يتحدث حاتم علي عن علاقته بالدكتور وليد سيف ويصفها بالخاصة، يسلمه الأخير المادة الأدبية دون أي ضغوط أو مراجعات، ويقول وليد سيف في هذا المقام أن أي خلل في الرؤيا يحول دون تكميل الثنائي، كلاهما يتقن حرفته ويصقلها كالصانع حسب تعبير حاتم علي في الفيلم، يظهران في الفيلم على نحو متواتر، كلاهما يجيب عن نفس الأسئلة في مكانين مختلفين، ضمن رؤى متقاربة وبجفاة تفرضه هندسة المكان أحياناً. يؤسس المخرج بشار حمدان مشاهدته البصرية بطريقة كلاسيكية عادية ومملة أحياناً، فهو يبدأ مشهده بلقطة واسعة للمدينة ثم لقطات عامة لبطلة أو شخصيته يمشي في المدينة ثم أخيراً يختتم مشهده بمقابلة على خلفية ذات موضوعات دالة على حرفة أو صنعة بطله، ولا يهتم كثيراً بجماليات المشاهد البصرية، وينطبق الموضوع على موسيقى الفيلم، فالمخرج يستخدم نفس القطعة الموسيقية طوال الفيلم وينفس الطريقة فهي متصاعدة تغلب عليها الآلات الإيقاعية تبدأ مع بداية مشهد ثم تصبح خلفية للمحدث، ولكنه نجح في بناء بعض اللحظات التسجيلية لشخصه كغناء المخرج حاتم علي والكاتب وليد سيف على أطلال المواقع التي صورت فيها بعض من مشاهد أعمالهما المشتركة، كقلعة حصص في سورية والقرية التي جرت فيها معظم أحداث رابعتهما التغريبية الفلسطينية، الأمر الذي حرك مكان كاتب التغريبية وليد سيف الذي ما زال يسمع أصوات المكان، وهو يشعر بالعجيلة لأنه يريد أن يرى ويسمع هذه الناس أي الشخص في زمانها ومكانها، وهذه حقيقة فعندما بدأ المخرج بشار بمرج هذه اللحظات على أطلال مواقع التغريبية الفلسطينية مع بعض من مشاهد السلسل، بدت شخصيات وزمان ومكان العمل كأنها حقيقة تشمي أمامك حتى أن معظم السطاة وكبار السن ظنوا أن هذه المشاهد حقيقية، وكان كاميرا حاتم علي كانت هناك وقت النكبة، تتابع يوميات الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وتسجل للفلسطينيين الذين ينتظرون دورهم على طوابير المؤن والماء عند أطراف المخيم، بعد بياراتهم وحقول زيتونهم الوارفة.

لقد نبش المخرج بشار حمدان والكاتب نادر الرنتيسي على مخرج وكاتب قد يخبران في مسار الدراما العربية ويعلان على فتح جديد لفهمها وخصوصاً التاريخية منها بعد أن تصدرت الدراما المسطحة شاشات التلفزة العربية.

مخرج وكاتب من الأردن  
ayednabaa@gmail.com



وليد سيف (يمين) وحاتم علي أثناء التصوير (القدس العربي)

غوانتانامو

هنا، لا شيء  
عذابات من صباح ما تفرك وعداً  
بين أصابع من يشرفون على حياة مقبرة  
بها حب لديكة لا تخون ريحاً تعول  
أم الطير الذي لا يعرف ما يحصل  
أسفل الشجرة  
وُجد بين فكي ظل قتل  
ينثر بمنقاره الأسماء  
هي نفسها  
إن أردنا التدقيق  
على معنى العُلمة المشوشة  
بأيدٍ تأسو قبلة يكاملها  
في الظلام المجرور بالأنفاس.

لا شيء من هذا في نظرة بومة وراء الباب  
وإن كنا لنفهم الصویر كل ریح  
ماء الأقبية بدوره لا صریر له  
ولا الأقبیان قالت بذلك  
تنفسوا.

على كأسی، اللبلة، أشباح ترقص  
وفي أوْران توقعها الزفرة  
نفس یغیم  
نفس یُجِدث  
نفس في الطريق  
.....

هل تسعّون شيئاً من أعلى قليلاً؟

شاعر من المغرب  
El\_ouarri@yahoo.fr

## شعراء غوانتانامو: الإنسان مقياس كل شيء! قصائد مبجوحة تنتصر لروح الإنسان وتحثني بمعاني الحرية والأمل

عبد اللطيف الوراري\*

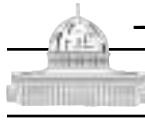
والمهم اضطّر هؤلاء الأسرى أن يتخسبوا قصائدكم بمعجون الأسنان، وأن يتخسبوا أنبياءنا على أطباق وفتاحين بلاستيكية وأخرى مصنوعة من الفلين مستخدمين الخصى قصد تسليلها إلى مخامبيهم، ومثلما كان الحامي مارك فانكوف يتلقى من موكله اليميني قصائد لهم، كان حمايون آخرون يتلقون أيضاً قصائد من موكلين يتحدرون من جنسيات مختلفة، ولكن جميعهم وطن الشعر، كان هناك ثورة شعرية تجري بمعتمقل غوانتانامو، لافتحة للفتور، وقد سارع البتاعون إلى التخصيب على حركة النصوص التي، بزعمه، تحمل معلومات تشكلت تديداً محتملاً للامن، فقامت أجهزته بديراسستها، وأخارت منها ما يغفل نشره بعد ترجمته، وما يجب أن يدعى سرّاً، منحت القصائد، والآف الأبيات لآزال سجانو غوانتانامو يعقلونها، وما أفرج عنه أساءت إليه جسريرة مترجمي البتاعون المعتمدين، إن الشعر لا يخشى من احد، ولكن الذين يخشون منه كتحيرين بمن فيهم المتعترسون وراء الحديد والأسمنت والكتب.

هذه القصائد التي عبرت لم تصل إلينا كما هي، بل ضاع كثير من صفحاها إيقاعها وهي تترجم من العربية إلى الإنجليزية قبل أن تُنقل ثانية إلى العربية، فتلما ضاع ماء بلاغتها وقد طالها مقص الرقيب العسكري، نحن أمام قصائد أسيء إليها مرتين مما يؤثر، بلا شك، في مستوى قيمتها ونقشها الشعري، لكن اكتشافنا، بما نأمل، القصائد، أنها الأخيرة كانت تُرَدِّد إسماع أصوات محجّزي غوانتانامو في السجناء، التي لم تُسمع ما دام أنهم حرموا من الأضواء والنخائل، وأيضاً الطريقة التي خرجت بها القصائد من خارج أسوار الرقيب، بعدما صار الوعد في متناول الأسرى، ولأنه لم يُسمع لهم في السنة الأولى بالتحصول على ورقة

عندنا، لا شيء  
عذابات من صباح ما تفرك وعداً  
بين أصابع من يشرفون على حياة مقبرة  
بها حب لديكة لا تخون ريحاً تعول  
أم الطير الذي لا يعرف ما يحصل  
أسفل الشجرة  
وُجد بين فكي ظل قتل  
ينثر بمنقاره الأسماء  
هي نفسها  
إن أردنا التدقيق  
على معنى العُلمة المشوشة  
بأيدٍ تأسو قبلة يكاملها  
في الظلام المجرور بالأنفاس.

هل تسعّون شيئاً من أعلى قليلاً؟

شاعر من المغرب  
El\_ouarri@yahoo.fr



### هل للفنانيات الكاسية العارية والمذيعات الغنجات علاقة بسيطرة الشبق على الأمة؟

## الجنس في الإعلام العربي



توفيق الحاج\*

لا تكاد تخلو صفحة جريدة أو ويب من راحة فاكهة الفواكه والمسماة الجنس! بل أكاد أجزم أنه لا تخلو لحظة أو فكرة أو نظرة أو لمسة من ذلك السحر خاصة بين رجل وامرأة..

هذه حقيقة غريزية كالشمس لا تنكر ولا تحجب بغرابيل الخوف والمنوع والعييب والتجاهل إلى آخر مسميات التقوى المصطنعة وإنما تستمرها عن الأعين خصوصية إنسانية مفعمة بالحشمة والحياء والسمو!

ومع ذلك.. أقول قولي هذا شاء من شاء وأبى من أبى مستغفرا الله لي ولكم. فهذه الفاكهة نعمة ربانية وهب الله حلوة لذتها للبشر عبر سبيل شرعي وإنساني مأمون يحفظ على البشر كرامتهم وأدميتهم كوسيلة محفزة استمرار التنازل وصيانة النسب.. وبدونها قد يكون الانقراض!!

وفي هذه الأيام وجدت الحافظة طافحة بأخبار الجنس من كل مكان بما يوحي أن العالم من أقصاه إلى أقصاه قد أصابه الهوس والانفلات.

فمثلاً حاكم نيويورك يستقبل بعدما ضبط لعبة «أحيبيبه» على رأي عادل إمام!! ورئيس شرطة طهران يضبط مع ست مومسات مرة واحدة.. وأنا بالمناسبة أعطيته على هذه الفحولة الذرية!

ولقد ذكرني هذا الفحل بمن هو أفضل منه حيث كشفت الأخبار قبل فترة عن ضابط شرطة مغربي كبير اغتصب بالإكراه مستغلاً من غير اللاشمئزاز والسخط في بلد إسلامي محافظ.

في دراسة قامت بها «غوغل» تبين أن أكثر الدول في العالم بحثاً عن كلمة «سكس» هي بالترتيب دول الخليج والسعودية ومصر وإيران..

لماذا... وهي دول تزخر بما يكفي من المساجد والدعاة! ثم لماذا تصل أرقام الجرائم وخاصة الاغتصاب إلى أعلى المعدلات القياسية.. في بلاد قال الله فيها وقال المغالاة.. دور..!!

هل للزمت والتشدد والمغالاة.. دور..!! هل للزنا السهل والمقنع بموضات الزواج المتكررة من مشايخ البرنس أثر..!! هل للفنانيات الكاسيات العاريات ونجس المذيعات الفائنات علاقة..!!

أم أن الذنب كله يقع على فتاوى إرضاع الكبير وجواز القبلية بين غير المتزوجين..!! زمة أسئلة أوجهها إلى كل من يعنيه الأمر ليدلني متفكراً على إجابة واضحة ودون لف أو دوران.

ولقد وصلنا إلى قاع محيط الذل والمهانة من «اللي يسوي ومن اللي ما يسواش».. تصوروا.. أن هناك كتاباً كان مادة دسمة للفتواتر الفاضلية الهابطة وهو لشيخ أزهرى مرموق يشرح فيه وبالتفصيل المل ويدقه متتاهية ما يجب أن يكون عليه سيناريو ليلة الزفاف بشكل تعجز عن وصفه كاميرات أفلام سكس!

ما هذا الهوس..!! هل نحن أمة جنسية فعلا يسير عليها الشيق وقمة إبداعاتها لا تتجاوز غرفة النوم وأهم إنجازاتها العلمية عودة الشيخ إلى



اشلي الكساندرا دوبري

صباح ومعرفة الطرق الصحاح في فضل التناج..!!

مروج الذهب للمسعودي لتروا كم كان كثير من خلفاء الأمويين والعباسيين يصيب وافر من الفحولة والتهاكك والمزاج الرقيق!

فمنهم مثلاً من كانت له 400 جارية يطاهن جميعاً! ومنهم من كان يفضل الغلمان على الجواني الحسناء!

قد يقول قائل غيور: إن هذا تجن وأباطيل حاقدين.. والسؤال.. لماذا لم نقرأ مثل هذا التجني وتلك الأباطيل متلازمة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز..!!

لقد روينا فيما يبدو ارتبا تاريخياً مستغيباً من هذه الجاذبية الجنسية العظيمة والفحولة الفائقة مما كان له أعظم الأثر في تحولنا الاستراتيجي الحديثة.. فحرب 67 انتهت بجزية ماحقة سببها الرئيس.. والجنس.. ومعظم خياناتنا العربية وراها بطل لا ينازع هو الجنس.. ومعظم انتحارات سياسيينا وسقطات متفقدنا سببها الجنس!

سياسي فلسطيني شهير حاول اغتصاب عاملة فندق في غمرة مفاوضات ساخنة!

شاعر فلسطيني أيضاً ومثقف كبير جدا جدا بصفت عليه أدبية غريبة لأنه تفرش بها جنسياً بعد ثلاث دقائق من بدء لقائهما الإبداعي!

رجل دين أكول نكاح تزوج وطلق ما شاء الله له من أرامل الشهداء بداعي الصون والعفاف جزاء الله عن كل خير! ولماذا يتبع..!! انظروا.. إلى مواقع الانترنت مثلاً.. وتاملوا أعداد القراء لكل مادة أو موضوع

ستجدون وبكل سهولة أن الغالبية العظمى تتمحور حول كل ما له علاقة بالجنس!

فيكفي أن يلح القارئ كلمات أو أسماء معينة مثل هيفاء.. نانسي.. اغتصاب.. عارية.. الخ الخ حتى يهرول نحوها ويدور حولها.. نحن قادمون أمام هذا الساحر.. ونبدو كمن يخفون الذئاب الشبيهة في دواخلهم بمسوح الرهبان والتقوى الزائفة!

ويذكرني هذا بنكتة عن ذلك المزمع الذي أراد أن يعلم حفيده الأرقام باللغة الإنكليزية فكان كلما أراه حفيده تطق رقم معين.. أترك الفتنة القارئ معرفته..

يستغفر ربه كثيراً ويتعوذ ويحوقل! نقطة أخيرة.. تختلط فيها السياسة عندما بالجنس وتؤدي قطعاً إلى زيادة الطين بلة.

ففي غزة الآن وبعد الحسم بالذات أخذ يستفحل بينما ما يسمى بالزواج الفضائي!

بمعنى أن أب البنات الحسماوي لا يقبل ضمن شروط اعتماد التقدم للسفيرة عزيزة الألب ذاتية شفوية أو مكتوبة من حماس، والاب الفتاحوي لا يقبل لابنته قطر الندى كذلك الا زواجا فتاحويا خالصا.. وحلتني..... على ما تجد الحمساوية حماسوي وتخلف حماسي! والفتحاوية تجد فتحاوي وتخلف فتاحي!

إن هذا المرض التنظيمي يعمق ولا شك الانقسام والبيض بين الناس وسؤدي بالزيد من بناتنا التي العنوسة وبناواتنا إلى المزيد من الضياع!

\* كاتب من فلسطين

## المغالاة في تجسيد عنف المرأة بالسينما المصرية

### لدلال عبد العزيز: الرجال يسيطرون على الساحة الفنية • هالة فاخر: «تسطيح» لدورها السياسي والاجتماعي

### معالي زايد: إبراز الأنثى لعوامل الإثارة • بوسي: المؤلفون يكتبون من الخيال



هالة فاخر (القدس العربي)



دلالة عبد العزيز (القدس العربي)

### القاهرة - «القدس العربي»

أجرت الباحثة «إحسان سعيد» بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة بحثاً عن صورة المرأة في السينما المصرية حيث وجدت مغالاة في تجسيد العنف الذي تمارسه المرأة والذي تعرّضت له، كما تم تسطيح دورها السياسي على نحو لا يتناسب مع دورها الواقعي.

وأوضحت الباحثة أن السينما أغفلت دور المرأة الفلاحية وركزت حصرياً على المرأة العصرية دون التعرض للأبعاد الحقيقية لشخصيتها من الناحية الإنسانية.

أشارت إلى حصول الرجل على النصيب الأكبر في الأدوار الرئيسية، وتنتقل المرأة في خلفية الأحداث باستثناء بعض التجارب النادرة.

وأكدت بمنظور السوق حيث تظهر المرأة بشكل يتوافق مع هذا السوق، وأن تلك الأفلام تركز على دور المرأة في المجتمع لتربية النشء والمحافظة على قوام الأسرة.

وتعلق الفنانة على هذا، تقول دلال عبد العزيز: حاولت في بعض أفلامي تقديم صور مختلفة للمرأة المتسلطة أو الحية للمال والنصيب، لكنها أدوار قليلة، لأن السينما يسيطر عليها الرجال ولا تستطيع المرأة اختراقها بالشكل الملائم.

أضافت: البعض أعطى تصنيفاً بوجود سينما الرجل وسينما المرأة، ورغم اعتراضه على ذلك لأنه نوع من أنواع التحيز والتمييز وأرفض ذلك، لكن الاتجاه في سينما المرأة سوف يعطي أشكالاً فنية جيدة مع تكثرها وزيادة عددها.

تقول هالة فاخر: السينما تكاد تكون ابتعدت تماماً عن المرأة في الريف والصعيد، وهناك بالفعل حالة تسطيح لأدوارها الاجتماعية والسياسية ويتركزون في الأفلام على أنها الشكل الجميل للسائد للبطل، وهذا يحطم معنوياتها لأنها تبذل كل الجهد والتعب ولا ترى ذلك في عيون الآخرين سواء في حياتها أو على الشاشة.

أضافت: وفي الأدوار الكوميديا لا يوجد اهتمام من المؤلفين بالشخصيات النسائية لأن المطلوب في الضاحك انتسابه وخروجه من

الرجل، ولهذا عندما تنجح ممثلة في إضحاك الجمهور فهذا من محاللاتها الشخصية في الوصول إلى الهدف.

تقول معالي زايد: ما نراه من نوعية سينما المرأة مجرد إبراز لعوامل الإثارة المخوفة في الأنثى، ومشاكلها الحقيقية لا تظهر، وهذا عيب كتاب السيناريو الذين يهينون المرأة باستغلالها في الإغراء وتناولها موضوعات في هذا الإطار فقط.

أضافت: أشعر بتسطيح دور المرأة في مجال السياسة على الشاشة، مهما كتب المؤلفون لا يعطون المرأة حقها وشخصيتها ومكانتها التي تستحقها، ونادراً ما شاهدت عملاً يتناسب مع دور المرأة الواقعي.

أشارت إلى أنها تتمنى زيادة كتابات السيناريو حتى يستلطن التعبير الصحيح عن مشاغلها وأزماتها.

تقول غادة عادل: الفترة الحالية بدأت فيها أكثر من الرجل بكثير لأن كل شيء يقع تحت مسؤولية المرأة بينما الرجل هناك من يري مصالحه أولاً، ولهذا النساء لهن مواقف لا تصدقها أحد تحتاج فقط إلى من يجسدها على الشاشة.

## المصرية للاتصالات ورجال أعمال الحزب الحاكم يهجون التلفزيون المصري ويعلنون على الفضائيات

### القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

خسر اتحاد الإذاعة والتلفزيون أكثر من نصف الذين كانوا يعلنون فيه من المصريين لارتفاع الكبير في سعر الدقيقة الاعلانية لارتفاع أسعار القنوات الفضائية التي تحظى بأرتفاع شديد في نسبة المشاهدين، إن شاء الله.

أجرت التقارير المصنعة عن اتحاد التلفزيونات العربية أن 32 % فقط من المصريين يشاهدون التلفزيون المصري بينما ارتفعت نسبة لصالح القنوات الفضائية الخاصة والعربية.

فقد اتفقت الشركة المصرية للاتصالات التابعة للحكومة المصرية مع قنوات ART على الإعلان على شاشتها أثناء إقامة البطولة

الافريقية بعقد اقرب من ثلاثة ملايين دولار وكذلك مجموعة شركات «عز» التي يملكها «محمد عز» رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب وامين التنظيم بالحزب الحاكم.

كما اعلن في الـ ART محمد ابو العيزين عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس ادارة سيراميك كليوباترا ومحمد عامر عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس ادارة شركات عامر غروب والذي تعاقب لالاعلان عن مشروع الجديد بورتلو السخنة في شاشات الـ ART كما تعاقبت مجموعة شركات شيبسي بجامعا عقود تجاوز الـ 15 مليون دولار.

كما حصلت قناة الـ MBC على امتيازات اعلامية من وزارة التنمية الادارية ومركز اتحاد القراء بمجلس الوزراء الذي يعرض سلسلة اعلانات «أوعى القطر يفوتك» التي

### البرج

الحب بدون تخطيط، و لكن احذر من أحد الأصدقاء الذي قد يسبب لك المشاكل مع السفر والاتصالات، نجاح الحب الجديد، نجاح على الصعيد المهني قد يغير مجرى حياتك، مفاجأة من أحد الأقارب.

### العقرب

لماذا تصبر على السباحة عكس التيار واثارة الزواج بحدك؟ لا تتسرع وكن حياذيا لأن الوقت غير مناسب للتمرد. لا تعامل الاهل بانفعال وغضب.

### القوس

مهنيًا، انشغالك كثيرة وتملأ عليك وحدتك، عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين بك الا ان الرؤية غير واضحة في أمور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجدي في هذا الموضوع.

### الجدي

تستيقظ مدركاً أنك كنت غائباً لمدة طويلة، أن حب الحياة قد عاد إليك من جديد، العلاقات الاجتماعية ستكون هادئة على مدار السنة حيث سيجد معارفك القدماء وتجمع الكثير من الجدد.

### الدلو

مهنيًا، لا تكتفرك للاعتراضات التي تواجه افكارك ومشاركك، فالحق معك وكذلك الحظ، عاطفياً، الارتباك الذي يسود علاقتك يعكس عليك شروداً وعلى الحبيب شحوباً.

### كلمات ونقاط

مدينة مصرية على النيل  
1- غنى - هج وكفرة  
2- كجدها في فوزية - اهتاج وصرخ  
3- كبناء عال - يواريد  
4- شد الشيء من طرفيه - من الاقارب  
5- اسم علم مؤنث - صفات في النفس  
6- ارتشف - عكسها كاتب فرنسي فاز نوبل  
7- فيلسوف الماني - عكسها ليل  
8- حرف جر  
9- وصفه كاميرات أفلام سكس!

### افقي

1- زعيم نسائي مات اغتيالاً  
2- اسم العائلة الملتقى في بريطانيا ولي امر  
3- من الورود - الخشب بعد  
4- مركن وقاعدة - حاول الوصول  
5- شئ من حال  
6- كبير متكلم المعتزلة من كنية «الزئذلة بين المنزلتين»  
7- شاعر تشيلي - دمعت عيناه  
8- عكس حرف عطف - طالب  
9- اعدب - يضطهدهم

### كلمة العدد السابق

1- شاعر حسن - مر  
2- ايسين - نجم  
3- مسي - جاهلي  
4- بروي - طابيس  
5- كس - مرند  
6- مسقي - يجوم  
7- يتناص - ناجي  
8- حول - لوم  
9- تاموس - ريبال

### كلمة العدد السابق

1- شاعر وفيلسوف وروائي اسباني توفي عام 1936  
2- كاتب مسرحي سوري توفي بجرم خبيث - شهر ربيعي  
3- ظرف مكان وحرف جر -

## منتدى الإعلام العربي 2008 يبحث قضايا التكنولوجيا والإعلام بمشاركة نخبة من الخبراء والقيادات الإعلامية

دبي - «القدس العربي» - جمال المجايدة:

يخطط نادي دبي للصحافة لمنتدى الإعلام العربي 2008 من 23 إلى 24 أبريل المقبل في فندق موناك دبي، تحت شعار «التكنولوجيا وتكامل الإعلام العربي».

وأوضح نادي دبي للصحافة، أن الدورة المقبلة من الحدث، الذي يعد أبرز منصات الحوار الإعلامي في المنطقة، سيكون لها طابعها الخاص الذي يواكب التطورات المتلاحقة التي تشهدها صناعة الإعلام في المنطقة والعالم وذلك بمشاركة نخبة من صناعات القراء الإعلامي العربي، حيث من المنتظر أن تمثل دورة العام الحالي سبباً لقطعة انطلاق جديدة للمنتدى وذلك في إطار مساعي نادي دبي للصحافة لتطويره وتحديث مضمونه.

وقال مدير منتدى هذا العام، قالت منى المري، رئيسة نادي دبي للصحافة، «لقد أصبحت التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في كافة مناحي الحياة، بما في ذلك قطاع الإعلام، وبعد انتشار العديد من الوسائل الإعلامية التي تتخذ من الفضاء الإلكتروني ميداناً لها مثل الصحف الإلكترونية والمدونات والمنتديات التي تناقش مختلف قضايا الحياة والمجتمع على شبكة الإنترنت، ارتأينا أن نخصص موضوع المنتدى لهذا العام مناقشة ودراسة تأثير التكنولوجيا في العمل الإعلامي، ودور الاتجاهات التقنية الجديدة في قيادة صناعة الإعلام في المنطقة».

وأشارت إلى أن دبي هي الأجدع بهذا البحث الجدي في التحديات التقنية والمهنية التي تواجه صناعة الإعلام انطلاقاً من دورها ومكانتها في صناعة الإعلام العربي، حيث باتت تضم أكثر من نصف المحطات الفضائية العربية.

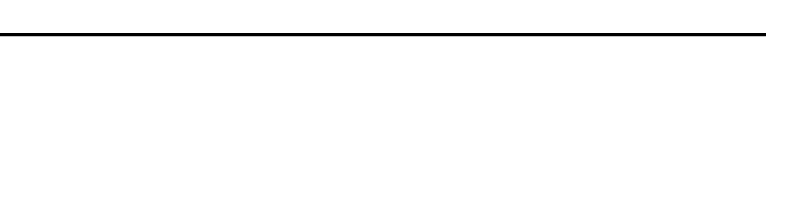
وأضافت: «لقد وجد المنتدى هويته الحقيقية، وقد أن الألوان ليحتلوا إلى حدث يبحث في عمق صناعة الإعلام العربي والتحديات التي تواجهها وسيل تجاوزه الصاعب في سبيل تأسيس إعلام عربي متفوق وقادر على المنافسة في الفضاءات المفتوحة».

وأكدت أن منتدى الإعلام العربي سيستلزم ابتداءً من دورته الحالية ليصبح أكثر تخصصاً وأكثر تركيزاً على قطاع الإعلام، ليكون المنبر الأفضل لإطلاق المبادرات المبتكرة لتحسين أوضاع الإعلام والإعلاميين، والمنصة الأبرز لمناقشة كافة قضايا الإعلام في مناخ علمي يحفز على إبراز الرأي والرأي الآخر بما يخدم مسيرة تطوير وتنمية القطاع الإعلامي في المنطقة والعالم.

ويشارك في أعمال المنتدى هذا العام قائمة محدثين تشمل نخبة من الرموز الإعلامية العربية والعالمية إلى جانب عدد من أهم المفكرين والأكاديميين، ومن المنتظر أن يحضر المنتدى عدد كبير من الشخصيات الهامة من مختلف أنحاء المنطقة والعالم للبحث في تأثير التقنيات الجديدة على المشهد الإعلامي، والتفاعل بين شركات التكنولوجيا وسبائل الإعلام، والفرص والعقبات التي تواجه عمليات توسيع استخدام التكنولوجيا، إلى جانب تناول الأوضاع الراهنة للإعلام في مختلف الدول العربية، والتحديات

والفرص المتاحة أمام الإعلام العربي في عصر التقنيات الجديدة.

وستشهد فعاليات منتدى الإعلام العربي 2008 تنظيم حفل توزيع جائزة الصحافة العربية لتكريم الإنجازات المتميزة للصحافيين والإعلاميين العرب.





# مزعوجة لأن منتجي فيلم «طباخ الرئيس» لم يصرفوا أموالاً على الدعاية له داليا مصطفى: تربطني بالشاشة الصغيرة علاقة حب لا أجدها في السينما والمسرح

القاهرة - «القدس العربي»  
- عمر صادق:

لغنت إليها الأنظار في شخصية «أنشراح» التي قدمتها في فيلم «طباخ الرئيس» بطولة طلعت زكريا وخالد زكي. ورغم أن الشخصية لاقت استحسان الجمهور والنقاد إلا أن الفنانة داليا مصطفى لها بعض التحفظات على الفيلم بشكل عام.

تقول داليا: بصراحة شديدة أنا لست راضية عن مشاوري في السينما والتجربة الرابعة التي قدمتها وأصدق بها فيلم «طباخ الرئيس» لم تعجبني رغم إشادة الناس والنقاد بها والذي أقتنعي بقبول الفيلم أنه من إنتاج شركة ضخمة كما يضم فريق العمل مجموعة من أحب النجوم مثل طلعت زكريا وخالد زكي وآخرين كما أنه لخروج معروف وهو سعيد حامد لكن رغم أن هذا الفيلم أعجب الجميع إلا أنه لم يثل حظهم من الدعاية في الشوارع أو عبر شاشات التلفزيون.

ما زلت أبحث عن الدور الذي يعلن عن مولد نجمة جديدة في السينما ومازالت منتظرة هذا الدور بفارغ الصبر.

تزيد أنه بعد زواجك وانشغالك بالزوج وابنتك سلمى تعثرت خطواتك للوراء بدلاً من التطلع للأمام فهل هذا صحيح؟

بصراحة بالنسبة للبيت والزواج وسلمى لم أقصر تجاههم أبداً وأحاول أن أكون بجانبهم على طول الخط زائد أن زوجي يجب عملي ويشجعني باستمرار على العمل فهذه المشكلة بصراحة لا تعرقل مسيرتي، ووجهة نظري أنني لم أعتز على الدور الذي يقدمني بشكل مختلف.

لكنك أعلنت عن نفسك من خلال التلفزيون فلماذا؟

التلفزيون يعمل على تقديم وجوه جديدة في أوار جيدة وهذا ما حدث معي من خلال المسلسلات التي شاركت فيها مثل «خيال الماتة» مع فاروق الفيشاوي ومسلسل «العصيان» مع النجم الكبير محمود ياسين و«أولاد الأكارب» مع النجم حسين فهمي وكلها أعمال فنية متميزة أعطني مساحة من التعبير عن نفسي وبذلك حصل التسامح والتفرد خلالها ولم يحدث مثلاً على الشاشة الكبيرة لأنني لم أجد الأدوار التي تقدر لي مساحة أقل حاجة من خلالها.

ماذا جذبك في شخصية «أنشراح» في فيلم «طباخ الرئيس»؟

المؤلف يوسف معاصي صاغ فكرة هذا الفيلم بشكل راق ومثير إضافة إلى نجومه حامد كلها عوامل جذبتني لقبول الشخصية.

كيف تقييم شخصية أنشراح في الفيلم؟

من الصعب الحديث عن شخصية قمت بها لأن الجمهور والنقاد هم أفضل من يتحدث عني، ولكن وجهة نظري في الشخصية هي أنشراح زوجة الطباخ البسيط الذي تدفعه الظروف ليكون طباخ الرئيس ويدخل قصر الرئاسة من أوسع الطرق - الدور كوميدى خفيف ووليء بالواقف والتناقضات التي تثير الضحك المتواصل وهذه الشخصية تغري الكثيرات لقبوله على الفور.

رغم أنك قدمت بعض العروض المسرحية التي لاقت نجاحات إلا أنك لا تضعين المسرح ضمن اهتماماتك، فلماذا؟

أنا لا أحب المسرح لأنه يحتاج وقت وجهد وأنا لا أستطيع الوفاء بمتطلبات المسرح لأنه يستنزف وقتي المخصص لرعاية ابنتي سلمى ولزوجي.

معنى ذلك أن فكرة أنشراح على خشبة المسرح لا تستهويك؟

المرح لا أتلقاها ولا أفرح فيها مطلقاً وأركز مجهودي في التلفزيون أو السينما.

وكيف ترون مشاركتك على الشاشة الصغيرة والكبيرة؟

بصراحة ما زلت أفضل أعمالى التلفزيونية لأنها حققت لي بعض النجومية التي افتقدتها في السينما والمسرح وأن التلفزيون صاحب معرفة الجمهور بي.

أداؤك في مسلسل «العصيان» لغت الأنظار فهل بعد هذا العمل الذي مهد الطريق لك للنجومية؟

بصراحة مسلسل العصيان كان امتداداً للنجاح والتألق ولكن أول عمل لغت أنظار الجمهور إلى داليا مصطفى كان مسلسل «خيال الماتة» مع فاروق الفيشاوي وسوسن بدر وأخراج مجدى أبو على كما كان هذا العمل الذي قدمتي مباشرة إلى الجمهور دون



داليا مصطفى (القدس العربي)

واسطت وذلك لأنه عمل متكامل من موضوع جيد وحيوي وإخراج راق وانداء عال من مجموعة الفعائين فيه.

تقولين بأنك ما زلت تبحثين عن فرصة كاملة في السينما، فما معنى ذلك؟

الفرصة الكاملة معناها إنتاج جيد ودور مهم ومجموعة فريق عمل متفاهم وأي شيء دون هذه المقومات ستصبح الأمور ناقصة وتحتاج إلى إعادة نظر، وأنا بالفعل أنتظر المرء يدركه.

فرصة مثل هذه.

وما هي ماخذك على طباخ الرئيس خاصة ان الشركة المنتجة لها اسمها في السوق السينمائي؟

لم أعترض على شيء إلا شيء واحد فقط هو الدعاية للفيلم ولو قامت الشركة بعمل دعائية للفيلم لحصد كل الإيرادات وسرق الأضواء من الجميع، لكن ليس كل ما يتحناه وطرح قضايا جديدة ومهمة على الساحة.

هل صحيح أن جيلكم الحالي يعاني من ندرة في الكتابة الجيدة؟ وما الحل؟

بالفعل نحن نعاني من عدم وجود كتاب يكتبون في مختلف الموضوعات والقضايا - وفي أحيان كثيرة نجد تشابهاً في الأفلام الموجودة من حيث الأفكار وللخروج من عتق الزجاجة أتمنى ظهور جيل جديد من المؤلفين الشبان لديهم القدرة على كسر هذا الحاجز وطرح قضايا جديدة ومهمة على الساحة.

بين تدخلات عبيد واعتراض الفخراني ورفض يسرا؛ نجوم الدراما المصرية مهددون بعدم الظهور في رمضان

## بين تدخلات عبيد واعتراض الفخراني ورفض يسرا؛ نجوم الدراما المصرية مهددون بعدم الظهور في رمضان

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

بسبب الأزمات التي تحاصر مسلسلاتهم الجديدة التي اتفقوا على تصويرها، أصبح نجوم الفن مهدين بعدم الظهور على الشاشة في رمضان المقبل، خصوصاً أنه من المقرر البدء في تصوير أغلب المسلسلات خلال آذار (مارس) الجاري حتى تلحق بخريطة العرض في القنوات المختلفة.

الفنان نور الشريف استعد من رمضان ومعظم النجوم دخلوا في طرق مسدودة لا تساعدهم حتى الآن على البدء في تصوير مسلسلاتهم الرمضانية.

الفنانة نبيلة عبيد منذ عام وهي تعلن دخولها بلائونات التلفزيون لتصوير مسلسل «البوابة الثانية» قصة كوثر مصطفى وسيتاروي وجوار محمد عبدالخالق، وبالفعل أقامت نبيلة عبيد ورشة عمل داخل شقتها بالدفق للانتهاء من كتابة السيناريو والحوار بالشكل الذي يرضيها، وبدأت المشكلات عندما كتب السيناريست بعض الحلقات، إذ بدأت نبيلة في فرض طلباتها بإضافة جملة متميزة إلى حوارها بالسيناريو.

يتصل ببطلته، ولكن ما زال الأمل براود نبيلة عبيد في استكمال المسلسل، ولو مع طاقم آخر من الممثلين ومخرج جديد، لكن المنتج لم يتجاوب معها، الأمر الذي دفعها إلى إجراء مفاوضات مع مدينة الإنتاج الإعلامي لتحويل إنتاج المسلسل مباشرة.

### الدالي 2

قوة الجزء الأول، وعرض على المؤلف وليد يوسف إيمانية الاستعانة بمؤلفين جدد من شأنهم يبدؤوا العمل وليد يوسف كتابة السيناريست من كتابة 16 حلقة وأرسلها إلى نور الشريف الذي اعترض عليها، ولم يبد إعجابها بها مثلما حدث في الجزء الأول.

اتصل «نور الشريف» بالمؤلف، وطلب منه تغيير نصوص عديدة في السيناريو، لأنها ضعيفة درامياً، لكنه اكتشف أن المؤلف مشغول بفيلم ومسلسل ومسرحية يكتبها حالياً، وهو الأمر الذي أغضبه.

وهدد نور المؤلف بعدم تصوير هذا الجزء من المسلسل: إذا لم يركز في كتابته، وينتهي منه أو قبل كتابة أي أعمال أخرى، وأبلغ منتج المسلسل محمد فوزي بأنه سوف يعتذر عن عدم تقديم الجزء الثاني إذا لم يكن بنفس قوة الجزء الأول، وعرض على المؤلف وليد يوسف إيمانية الاستعانة بمؤلفين جدد من شأنهم يبدؤوا العمل ويساعدونه في كتابة الحلقات من خلال ورشة عمل جماعية، لكن المؤلف رفض حتى لا ينسب النجاح للمشاركين.

وما زال المسلسل يعاني مشكلة عدم استكماله رغم أن المؤلف يؤكد قرب الانتهاء من كتابة سيناريو الجزء الثاني من «الدالي»، وأن «نور الشريف» سيبدأ تصويره قريباً، وهو ما ينافي الحقيقة.

وفوجئ الفنان يحيى الفخراني بأن فكرة المسلسل التي عرضها عليه المؤلف يوسف معاصي خفيفة لا تناسبه، وذلك بعد عدة جلسات جمعت بينهما، ولأن معاصي مشغول



يحيى الفخراني

### 9 مسلسلات مرفوضة

أما الفنانة يسرا فقد رفضت 9 مسلسلات منذ رمضان الفائت وحتى الآن، لأن أفكارها متشابهاً مع أعمال أخرى، وطلبت يسرا من المؤلف «تامر حبيب» كتاب أفلام «سهر الليالي» و«عن العشق والهوى» و«تيممور وشقيقة» كتاب مسلسل تعرضه في رمضان المقبل، وسافر المؤلف إلى الساحل الشمالي لمدة أسبوعين وعاد لمقابلة يسرا، التي عرض عليها مسلسلاً بعنوان «خاص جداً» تدور أحداثه حول طبيعة نفسية تواجهها مشكلات شخصية طبيب أطفال.

فيلم «حسن ومرقص» بطولة عادل إمام وعمر الشريف وفيلم جديد لمحمد هنيدي فإنه لم يركز على مسلسل الفخراني الذي غضب بشدة وقرر عدم التعاون مع معاصي في المسلسل المقبل.

واتجه الفخراني إلى الكاتب محمد جلال عبدالقوي وطلب منه مسلسلاً وبالفعل شرع عبدالقوي في الكتابة لكن الفخراني حذر من النوع في أي تشابه بين المسلسل الجديد وبين مسلسل عبدالقوي السابق «حصرة القهوجي» الذي جسده بطولته «نور الشريف».

### يسرا

## فضائيات

### مديراً لتلفزيونين يتراشقان التهم وطريق السائق لمنصب مدير الإنتاج!

فادي عزام\*

كل ما في الأمر أن السيدة الأولى في الإعلام السوري المعاصر، تخطت حظة لم تحصل، لحربة كندية من أصل جزائري تدعى ليندا وبالغت في وصف الأجواء الراقصة للحلقة المقترضة، ووصفت كيف أبدعت المغنية وتمايلت وأطربت الحضور بأمسية رائعة، سوء حظ السيدة ديانا جبور أنها لم تدبر بأن الحلقة المغيت والمسرح ظل مقفلاً والمغنية تعشت في دمشق وطارت إلى بيروت، من ناحية مهنية الأمر فضيحة لأنه ليس من صحافي مبتدأ يضيف إلى اللاهنية تغطية أخرى في الإعلام السوري بل صار عن مرجعية إعلامية لها القدرة على التصرف بأقدار الإعلام السوري، الرد جاء منطقياً من مدير سابق للتلفزيون السوري فؤاد شربتجي، المشكلة بالرود هو أنه محمل التشفي الشخصي مما جعل عدالة رده تبدو وكأنها تصفية حسابات لمن انتزعت منه المنصب المذكور أعلاه، كان يكفي أن يضع مقال السيدة الأولى للإعلام السوري المعاصر، ويعلق بأن الحفل لم يحدث، مع جلب تأكيدات من السفارة الكندية (التي أكدت بالفعل إن الحفل أجل حتى حزيران/يونيو القادم) وخاصة أن موقفه مجروح من زميلته اللدودة.

السيدة ديانا جبور بالفعل وجدت نفسها بموقف لا تحسد عليه وهنا كان المحك الحقيقي، فبدلاً من التصرف بمسؤولية تقطع الطريق على تحول الأمر إلى فضيحة مع مهاترة، وتعتذر للفراء عن زلتها وكبتها الصحافية، وفي أشرف الأحوال تقدم استقالتها وتسجل سابقة مهنية تنقذها من نفسها قبل الآخرين، ارتأت أن تبادر باتباع قاعدة شطرنجية قديمة بأن خير وسائل الدفاع هي الهجوم، فسارعت بالرد وأصرت على أن هناك حيلة بديلة قامت بها المغنية الكندية، وهي بالذات حضرته برفقة مجموعة من المسؤولين، وهنا الترويج كان واضحاً والتهديد ميطناً، والهروب من المسؤولية مفتعلاً، وتحول الموضوع إلى تراشق واتهامات وتهديدات بالالجوء للقضاء، الأمر المحزن بالموضوع أنه لا جدوى من التغيير، فالمشكلة ليست بالأشخاص إنما في الكراسي والمناصب، فهذه المناصب في الحقيقة هناك سلطة خفية تتحكم بها، ترسم حدودها، تفصل سياستها وتدعم أصحابها، سلطة هي مزيج من الأممي والبيروقراطي السوري المشهور، يعرف بالضبط كيف يروج لما يريد ويخرس أعداءه ويعرف متى يدافع عنهم وكيف يحرقهم، هي أحد أسباب الأمراض المزمنة في مؤسسة فريدة في تكوينها وآلية عملها مثل التلفزيون السوري المنخم بالهدر والفساد والمحسوبيات وكل آفات العصر الحديث والقديم، يحتاج ليس إلى إصلاح وتجميل وترقيع وتغيير، بل إعادة بناء بعد هدم كامل واقتلاعه من جذوره المخورة بالكامل بسوس لا يكافح ولن يتوقف، فهذا أصبح مرفوعاً منه، ولكن الخبر الجيد أن يتراشق السيدة والسيد مديري التلفزيون السابق واللاحق (5)، القابضة والعزول. تعرف الجمهور السوري على مغنية رائعة اسمها ليندا، أصلها من الجزائر ونسبها كندية، سيتطرحها الجميع في الصيف القادم بفرح، ما لم يحدث شيء يعكر على السوريين بعضاً من الغناء والفرح وسط الوجود والتلوث والهم الذي ما برح يلف حياتهم.

## المفزع الاعلامي

■ زينة اليازي ولونا الشبل، مديعتان سورييتان انطلقتا من التلفزيون السوري، حالياً موجودتان، واحدة في العربية ولونا الشبل في الجزيرة، المتابع لهما يكاد لا يصدق إن هاتين المديعتين صقلت خبرتهما المهنية في تلفزيون مختلف كالتلفزيون السوري، ويظهر سؤالاً مرا ومريراً، هي نفس المديعة، نفس مخارج الحروف، نفس طبقة الصوت، نفس طريقة الإلقاء، نفس الكادر (تقريباً)، نفس اللغة العربية، ولكن لماذا وهما في التلفزيون السوري كانتا مديعتين يقبل المشاهد العادي عنهما المحطة كلما أذاعتنا نشرة أخبار، بينما في العربية والجزيرة لهما اسمهما وحضورهما ومهارتهما وقدرتهما الخلاقة الواضحة، ماذا ينقص



لونا الشبل

التلفزيون السوري يا ترى ليكون منصة إعلامية راقية مشاهدة ومجادلة وحاضرة في مشهد الإعلاميين؟ ماذا ينقص هذا التلفزيون وميزانيته شبه مفتوحة، وموظفوه يتوف عنهم على الستة آلاف موظف، ومجهز مثل كل المحطات المحترمة بأحدث الأجهزة والتقنيات؟ ماذا ينقص التلفزيون السوري يا ترى ليرتقي لمستوى كادره الهاربة منه؟ وربما إذا غيرنا صيغة السؤال لربما تمكنا من الوصول إلى حل لهذا المفزع الإعلامي الكبير، ما هو الزائد عن حاجة التلفزيون السوري، غير أنه يحتوي تسعين مذبة، الله يحرسهم ويرزقهم عقود عمل في الخليج العربي.

## لماذا أوقف؟

■ لا أحد يعرف لماذا أوقف برنامج ابن البلد، لا أحد يستطيع التكهّن، برنامج كان يقدم شخصيات سورية في الداخل والخارج تعمل بحس أقرب للصوفية لخدمة بلدها ومجتمعها بصمت ولا تطلب مقابلاً، برنامج يلقي الضوء على ناس لا يحسنون تسويق أنفسهم ولكنهم يتقنون ما يعملون به، لا يعرفون كيف يقولون أنا، بل يفكرون دائماً بصيغة نحن، شخصيات هامة ومدهشة ومؤثرة وصادقة وبارة، بالناسية السؤال برسم السيدة ديانا جبور بالذات، لماذا أوقف برنامج (ابن البلد)؟ سنكتفي هذه المرة بالسؤال، وسنساعدنا الأسبوع القادم على الإجابة.

### فلاش 1

● ليلى الجودي صحافية سورية شابة، فازت بجائزة الصحافي المتقني لعام 2007 عن تحقيق يتناول موقعا أثريا هاما اختفى من الوجود، الجائزة تقدمها مؤسسة بريطانية محترمة، والصحافية الشابة طالبة في كلية الإعلام تعمل بجد، ونوعية المواضيع التي تعمل عليها وطريقة تناول تباشيرها بصحافية مميزة في المستقبل، التلفزيون السوري استضاف ليلى الجودي في حوار حول فوزها بالجائزة، وانتهى الحوار بإبلاغها أن إدارة التلفزيون قررت ضمها للعمل في أسرة التلفزيون، نصيحة للصحافية الشابة: ابقى بعيدة عن المؤسسات الرسمية فأنيها كفيلا بتحويلك من صحافية استقصائية إلى موظفة تنتظر (البونات) آخر كل شهر.

### فلاش 2

● سيدي أروجك يا سيدي حولني عاملاً في الإنتاج كي لا ينقطع رزقي، يقول سائق الوزير أو المدير لسيدة المغامر ميني الإذاعة والتلفزيون، شفقة ورافة ووفاء يقوم السيد المسؤول بتعيين السائق منقذاً للإنتاج، وما هي إلا شهور حتى يصبح منقذ الإنتاج، مساعداً لمدير إنتاج يطالع على خبايا وأسرار وطرق الشطارة في القنوات السرية والدهاليز الخفية لعمليات الإنتاج، يتقن السائق المهمة بسرعة وبقدرة قادر يتحول إلى مدير إنتاج، يساهم بكل قوة وروعة وبهاء وإخلاص بإنتاج ما نراه على الشاشة واستنزاف ما لا نراه من ملايين تذهب إلى جيوب معروفة وغير معروفة، ويعين سائقاً ولا ينسى قبل أن يبلغ سن التقاعد ويذهب لإدارة مطاعمه وشركته تأجير سيارته، واستثمار عرقاته، وزيارة الحبيب المصطفى في رحلة حج حتى يعمل حسنة ويرد المعروف ويعين سائقه عاملاً للإنتاج في التلفزيون العربي السوري.

### فلاش 3

● إلى كل من يهدد باللجوء إلى القضاء، نقول لهم لا تتوانوا ولا تتردوا باللجوء إليه علناً تنتقل معاً من قطاع المحسوبيات والحلول العشوائية والمحابة القبلية إلى قضاء مهني يكون السيد القضاء هو الفصل والفيصل فيه، وليس التهوريل والتخويف والتهديد الخفي والمبطن لكف الأفعوان عدم القدرة على سماع الراي -- الأخر.

كاتب من سورية  
azzamfedi@gmail.com

## وارضيات





## تقلب أسعار النفط بسبب مخاوف الطلب الأمريكي

■ لندن- نيويورك- رويترز: بعد أن هبطت أسعار النفط لليوم الرابع على التوالي أمس الثلاثاء وسط مخاوف من ضعف الطلب في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم ليصل هبوط الأسعار في الأسبوع الأخير إلى عشرة في المئة تقريبا، عادت وارتفعت وافر في المدة متأثرة بضعف الدولار. ففي معاملات قبل ظهر أمس انخفض سعر الخام الأمريكي 79 سنتا إلى 100 دولار وسبعة سنتات للبرميل بعد أن هبط في وقت سابق 99.66 دولار بالقرنة مع التستوي القياسي الذي سجله يوم 17 آذار (مارس) الجاري عند 111.80 دولار.

ولم يسعر عقود خام برنت القياسي في لندن أكثر من دولار إلى 99.49 دولار بعد أن هبط في وقت سابق إلى 98.70 دولار للبرميل، وقال محللون إن تباطؤ الاقتصاد الأمريكي وهبوط موسمي في الطلب على النفط خلال الربع الثاني من العام قد يدفع الأسعار للبقاء دون 100 دولار في الأسابيع المقبلة، لكن في الأواخر المعاملات ارتفعت العقود الاجلة للنفط الخام الأمريكي مدعومة بـ دولار ضعيف ساعد على رفع أسعار الذهب ووزع فرضية أن الاموال التي تبثح عن صلاّ آمن من التضخم تعود إلى السلع الأولية.

لساعد النفط توقع الإصدا الجوية الأمريكية ارتفاع الطلب على زيت التدفئة في الولايات المتحدة 3.5 في المئة عن صدراته الطبيعية هذا الأسبوع، كما ضربت درجات حرارة دون الصفر شمال غرب أوروبا.

كما تدعّم الأسعار أيضا بيانات تظهر أن الصين ثاني أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم رفعت مشتريات الخام 18.1 في المئة عنها قبل عام لتضاهي بذلك مستوى قياسيا تحقق في نيسان (أبريل) 2007 عند 3.6 مليون برميل يوميا.

في حين صعيد آخر قال المستثمر ت. بوني بيكنز في مقابلة مع تلفزيون سي.ان.بي.سي أمس إن أسعار النفط سوف تستقر قرب أو فوق 100 دولار للبرميل لبقية العام الحالي. وأضاف بيكنز الذي يرأس صندوق الحوط في بي.كاي.تال أن النفط سوف « يلازم قرب» 100 دولار في الربع الثاني من العام وأنه «في النصف الثاني ستراف فوق 100 دولار». في هذه الأثناء قال رئيس وفد ليبيا في اجتماعات منظمة أوبك لرويترز أمس إن تقلبات أسعار النفط لا صلة لها بالعوامل الأساسية للسوق وأنه لا داعي لتغيير سياسة أوبك الإنتاجية في الوقت الراهن، وقال شكري غانم

## غاز دو فرانس تريد مزيدا من الغاز الروسي وعينها على قطر

وشتات- أويل هايدرو النرويجية تطوير المرحلة الأولى من المشروع على مدى 25 عاما باستثمارات 15 مليار دولار. وبموجب الخطط الحالية من المقرر بدء الإنتاج في 2013.

وتؤمن روسيا الآن 15.8 في المئة من واردات غاز دو فرانس من خلف النرويج التي تورد 21.1 في المئة، وتحثل النروج المرتبة الأولى حيث تؤمن 21.01 في المئة من واردات فرنسا، كما تصد هولندا والجزائر ومصر الغاز إلى غاز دو فرانس التي من المقرر دمجها مع مجموعة سونز للكهرباء هذا العام.

وقال سيريلي «لماذا المزيد من الغاز الروسي... لأنه متوافر وسهل، خطوط الانابيب موجودة وإذا أبلغنا غدا أننا سنحصل بدلا من 12 مليار متر مكعب على 14 مليار متر مكعب فسوف اخذ المليارين زيادة».

وأضاف أن تزايد حصة غاز دو فرانس من الغاز

باريس- من ماري ميتر وموري بوسيلي:

قال رئيس شركة غاز دو فرانس لتوريد الغاز أمس ان الشركة الفرنسية المملوكة للدولة ترحب بزيادة واردات الغاز من روسيا وتتطلع إلى قطر كمورد جديد محتمل.

وقال جان فرانسوا سيريلي في بيان صحفي «ترغب في الحصول على مزيد من الغاز الروسي لكن المشكلة اليوم أنهم (الروس) ليس لديهم المزيد ومن ثم سننتظر لحين دخول (حقل) شتوكمان الإنتاج لمعرفة ما إذا كنا نستطيع الحصول على المزيد».

وكان سيريلي يشير إلى حقل الغاز العملاق في القطب الشمالي والذي يعد من أكبر اكتشافات الغاز في العالم باحتياطيات تقدر بنحو 3.8 تريليون متر مكعب، وتتولى غازبروم الروسية وتوتال الفرنسية

### زيادة التبادل التجاري بين اليمن ودول الخليج

■ عدن (اليمن) - رويترز: أفادت أرقام حكومية أمس أن حجم التبادل التجاري بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي ارتفع العام الماضي 202 مليار ريال ليصل إلى 646 مليار ريال ( حوالي 3.28 مليار دولار) مقارنة مع 443 مليار ريال في 2006. وأضافت البيانات السنوية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الحكومي أن الميزان التجاري لايزال يعيل لصالح دول مجلس التعاون الخليجي مسجلا 312 مليار ريال ارتفاعا عن 280 مليار ريال، وأظهرت الإحصاءات أن إجمالي واردات اليمن من دول الخليج في عام 2007 ارتفع إلى 513 مليار ريال من 361 مليار ريال في العام السابق، وبلغت قيمة الصادرات اليمنية 117 مليار ريال بزيادة 36 مليارا.

وأوضحت التقارير أن الامارات العربية المتحدة احتلت المرتبة الأولى في قائمة الشركاء التجاريين لليمن من بين دول مجلس التعاون، وجاءت السعودية في المرتبة الثانية لتلتها الكويت في المرتبة الثالثة ثم سلطنة عمان وقطر والبحرين على الترتيب.

الدول يزاسوي 197 مليار يمنيًا.

### المركزي المغربي يثبت سعر الفائدة الرئيسي

■ الرباط- رويترز: قال بنك المغرب (المركزي) أمس انه أبقى سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير توفقا لاستمرار الانخفاض النسبي في معدلات التضخم، لكنه أكد على توخي اليقظة حيال مخاطر التضخم في الأشهر المقبلة.

وأضاف البنك أنه يتوقع ارتفاع معدل التضخم إلى حوالي 2.3 في المئة هذا العام مقابل اثنين بالمئة في 2007 فيما عزاه بالاناس إلى صعود أسعار المواد الغذائية. وقال البنك في بيان «في ظل هذا المناخ الذي يتسم باستمرار مخاطر ارتفاع الاسعار قرر المجلس الحفاظ على نسبة الفائدة الرئيسية في 3.25 بالمئة مع مواصلة نهج سياسة جازة من أجل تطوّر هذا القطاع خلال الأشهر القادمة». وقال محللون انه سترتبع على هذا استقرار تكاليف الاقتراض للمؤسسات والمستهلكين حيث تستخدم الفائدة الرئيسية كسعر مرجعي في سوق النقد.

### الجزائر وشتات - أويل تحققان كشفا للغاز

■ الجزائر- رويترز: قالت مجموعة الطاقة الوطنية الجزائرية سوناطراك أمس الثلاثاء انها حققت كشفا للغاز هو الاول في العام 2008 بالتعاون مع شتات-أويل هايدرو النرويجية.

وأضافت في بيان يومقها على الانترنت انه عثر على الغاز في الامتياز ب 321 ب بمنطقة حاسي مويبة قرب بلدة تيميمون التي تبعد أكثر من 800 كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة وتظهر الاختبارات تدفق الغاز بمعدل 2515 متر مكعب في الساعة. وقال البيان «الوقت هذا هو أول تطور لهذا المخاطر خلال الأشهر القادمة». والتقيب التي يجريها الكونسورتيوم منذ 2006 عن تحقيق كشافين في 2007، ويقول مسؤولون ان عدد الاكتشافات في الجزائر عضو منظمة أوبك ارتفع إلى 20 عام 2007 في 18 في السنة السابقة، وضح الجزائر نحو 1.4 مليون برميل من النفط يوميا وتصدر 62 مليار متر مكعب من الغاز سنويا معظمها إلى أوروبا.

### ارتفاع حجم المبادلات التجارية بين الجزائر والولايات المتحدة إلى 19 مليار دولار عام 2007

■ الجزائر-سي.بي.أي: قال سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر روبرت فورد إن حجم المبادلات التجارية بين بلاده والجزائر بلغ 19 مليار دولار عام 2007، معربا عن أمله في أن يرتفع حجم الإستثمارات الأمريكية خارج قطاع المحروقات في الجزائر.

وقال فورد في تصريح أمس الثلاثاء المناسبة التوقيع على بروتوكول تعاون بين المدرسة العليا الجزائرية للفضاء والجمعية الأمريكية للحمامين إن «العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين تتطور بشكل جيد وقد زادت المبادلات التجارية العام الماضي بنحو ملياري دولار حيث بلغت الصادرات الجزائرية إلى الولايات المتحدة 17.5 مليار دولار (كلها نفط) بينما ارتفعت الصادرات الأمريكية بنحو 20 % وبلغت 1.5 مليار دولار».

وأضاف أن «الاستثمارات الأمريكية في تطور هي أيضاً، وقبل نحو شهر افتتحنا مشروعا بالعاصمة الجزائرية (محطة لتحلية مياه البحر) باستثمار أمريكي بلغ 180 مليون دولار واتفقنا أن نحقق إستثمارات خارج نطاق المحروقات بصورة أكبر». وأكد السفير الأمريكي استعداد بلاده لدعم الإصلاحات الاقتصادية التي يشارتها الجزائر في مختلف المجالات.

## ايبك ابو ظبي وهيئة الاستثمار القطرية تؤسسان صندوقا استثماريا بملياري دولار

العشر الاخيرة كانوا يرون الى اسواق بعيدة، الان يشعرون أن الواقع السياسي لتعاقبهم كان سلبيا

ومن ثم يتقربون من دول الخليج الأخرى ويتحدثون عن مشاريع مشتركة ومزيد من التكامل..

وفي العام الماضي أقامت قطر أيضا صناديق استثمار مشتركة مع حكومتى سلطنة عمان ودبي المركز التجاري للامارات.

وانتقد صناديق سيادية من الشرق الاوسط

واسيا وروسيا والصين مليارات الدولارات على شراء حصص كبيرة في شركات أمريكية مما أثار قلق مشرعين أمريكيين من تحك السياسة في الاستثمارات، واتفق مسؤولون من الولايات المتحدة وابوظبي الاسبوع الماضي على وضع مبادئ تعمل وفقها الصناديق لإبعاد السياسة عن قراراتها. ويعتقد أن جهاز ابوظبي للاستثمار أكبر المزد لتلبية طلب محلي متزايد من متحجي الكهراء والصناعات التقنية.

وقال مصطلحي العاني من مركز أبحاث الخليج ومقره دبي ان هذا التحالف يناسب طموحات كلا البلدين في تجارة الغاز. وتعاني ابوظبي نقصا في الغاز بينما تملك قطر ثالث أكبر احتياطيات منه في العالم، وبدأت قطر تصدير الغاز عبر خط أنابيب إلى الامارات العام الماضي لكن ابوظبي تحتاج المزيد لتلبية طلب محلي متزايد من متحجي الكهراء والصناعات التقنية.

وترك قطر منذ سنوات على أسواق الغاز خارج

منطقة الخليج وهي أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي

المسال في العالم، لكن العاني يقول انه بينما تبغذي

ايرادات النفط طفرة اقتصادية في المنطقة فإن

الدوحة تتطلع إلى أسواق الجوار.

وقال «أراها مسألة غاز إلى حد كبير .. الامارات تحتاج إلى الغاز. القطريون ... على مدى السنوات

ديي- من سايمون ويب وجون أيرش:

قال العضو المنتدب لشركة الاستثمارات البترولية الدولية (ايبك) أمس الثلاثاء ان الشركة المملوكة لحكومة ابوظبي سوف تستثمر مع هيئة الاستثمار القطرية لملياري دولار في صندوق جديد للقيام بعمليات استحواذ عالمية.

وقال خادام القبيسي لرويترز هاتفيا «نعترم الاستثمار في كل القطاعات بما في ذلك النفط والبتروكيماويات». ومن ثم قد يمثل الصندوق اتجاهها جديدا لشركة ايبك التي قصرت استثماراتها حتى الان على قطاع الطاقة.

وأضاف القبيسي أن كلا من ايبك وهيئة الاستثمار القطرية سيستثمر مليار دولار في الصندوق في البداية وسيعمل الصندوق في غضون ستة أشهر.

وصرح القبيسي «سندرس اي فرص يمكن فيها تحقيق أرباح وتحقيق قيمة مضافة. قد يكون ذلك في أي مكان .. الشرق الاوسط واسيا وأفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة».

وايبك وحدة استثمار تابعة لحكومة ابوظبي التي تسيطر على أكثر من 90 في المئة من احتياطيات النفط في دولة الامارات العربية المتحدة، وهيئة الاستثمار القطرية صندوق سيادي تبلغ اصوله

## لوك أول الروسية تشكل مجموعة عمل لاحياء اتفاق نفط عراقي

بالمشروع. لذلك اتفق على تشكيل

مجموعة عمل.

واجتمع الكبيروف مع الرئيس

العراقي جلال الطائياني أمس لمناقشة

فرص الاستثمار في قطاع الطاقة

العراقي. وزار مسقط رأس الرئيس

خط أنابيب من حقل كركوك النفطي

العراقي إلى ميناء بانيناس السوري

على البحر المتوسط والذي تأمل شركات

روسيا أن تشارك فيه.

وقال الكبيروف أن لوك أول ان مجموعة

العمل ستضع شروط استغلال حقل نفط

غرب القرنة وهو الاتفاق الذي أبرمته

لوك أول في عهد صدام حسين وتبلغ

القيمة 3.7 مليار دولار.

وستضم مجموعة العمل ممثلين عن

لوك أويل وأعضاء عراقيين. وتقول لوك

أويل إن حقل غرب القرنة هو أكبر حقل

نفطي في العالم وأن احتياطياته المؤكدة

تبلغ ستة مليارات برميل، لكن مسؤولين

حكوميين عراقيين أشاروا إلى أن فرض

لوك أويل ضريبة في احياء عقد غرب

القرنة الذي يرجح منحه لشركتي

شيفرون وتوتال.

وقال الكبيروف أن لوك أويل المملوكة

بنسبة 20 في المئة لشركة كونوكو

فيليبس الامريكية ستشارك أيضا في

عطاءات نفط عراقية جديدة.

والكهرباء في البلاد..

وامتص مسؤولون عراقيون عن

الكشف عن أي تفاصيل بشأن المناقشات

مع الوفد الروسي. ودعا الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين العراق أمس

الاول إلى مساندة مشروع لاعادة بناء

خط أنابيب من حقل كركوك النفطي

العراقي إلى ميناء بانيناس السوري

على البحر المتوسط والذي تأمل شركات

روسيا أن تشارك فيه.

وقال الكبيروف أن لوك أويل ان مجموعة

العمل ستضع شروط استغلال حقل نفط

غرب القرنة وهو الاتفاق الذي أبرمته

لوك أول في عهد صدام حسين وتبلغ

القيمة 3.7 مليار دولار.

وستضم مجموعة العمل ممثلين عن

لوك أويل وأعضاء عراقيين. وتقول لوك

أويل إن حقل غرب القرنة هو أكبر حقل

نفطي في العالم وأن احتياطياته المؤكدة

تبلغ ستة مليارات برميل، لكن مسؤولين

حكوميين عراقيين أشاروا إلى أن فرض

لوك أويل ضريبة في احياء عقد غرب

القرنة الذي يرجح منحه لشركتي

شيفرون وتوتال.

وقال الكبيروف أن لوك أويل المملوكة

بنسبة 20 في المئة لشركة كونوكو

فيليبس الامريكية ستشارك أيضا في

عطاءات نفط عراقية جديدة.

والكهرباء في البلاد..

وامتص مسؤولون عراقيون عن

الكشف عن أي تفاصيل بشأن المناقشات

مع الوفد الروسي. ودعا الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين العراق أمس

الاول إلى مساندة مشروع لاعادة بناء

خط أنابيب من حقل كركوك النفطي

العراقي إلى ميناء بانيناس السوري

على البحر المتوسط والذي تأمل شركات

روسيا أن تشارك فيه.

وقال الكبيروف أن لوك أويل ان مجموعة

العمل ستضع شروط استغلال حقل نفط

غرب القرنة وهو الاتفاق الذي أبرمته

لوك أول في عهد صدام حسين وتبلغ

القيمة 3.7 مليار دولار.

وستضم مجموعة العمل ممثلين عن

لوك أويل وأعضاء عراقيين. وتقول لوك

أويل إن حقل غرب القرنة هو أكبر حقل

نفطي في العالم وأن احتياطياته المؤكدة

تبلغ ستة مليارات برميل، لكن مسؤولين

حكوميين عراقيين أشاروا إلى أن فرض

لوك أويل ضريبة في احياء عقد غرب

القرنة الذي يرجح منحه لشركتي

شيفرون وتوتال.

وقال الكبيروف أن لوك أويل المملوكة

بنسبة 20 في المئة لشركة كونوكو

فيليبس الامريكية ستشارك أيضا في

عطاءات نفط عراقية جديدة.

والكهرباء في البلاد..

وامتص مسؤولون عراقيون عن

الكشف عن أي تفاصيل بشأن المناقشات

مع الوفد الروسي. ودعا الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين العراق أمس

الاول إلى مساندة مشروع لاعادة بناء

خط أنابيب من حقل كركوك النفطي

العراقي إلى ميناء بانيناس السوري

على البحر المتوسط والذي تأمل شركات

روسيا أن تشارك فيه.

وقال الكبيروف أن لوك أويل ان مجموعة

العمل ستضع شروط استغلال حقل نفط

غرب القرنة وهو الاتفاق الذي أبرمته

لوك أول في عهد صدام حسين وتبلغ

القيمة 3.7 مليار دولار.

وستضم مجموعة العمل ممثلين عن

لوك أويل وأعضاء عراقيين. وتقول لوك

أويل إن حقل غرب القرنة هو أكبر حقل

نفطي في العالم وأن احتياطياته المؤكدة

تبلغ ستة مليارات برميل، لكن مسؤولين

حكوميين عراقيين أشاروا إلى أن فرض

لوك أويل ضريبة في احياء عقد غرب

القرنة الذي يرجح منحه لشركتي

شيفرون وتوتال.

وقال الكبيروف أن لوك أويل المملوكة

بنسبة 20 في المئة لشركة كونوكو

فيليبس الامريكية ستشارك أيضا في

عطاءات نفط عراقية جديدة.

والكهرباء في البلاد..

وامتص مسؤولون عراقيون عن

الكشف عن أي تفاصيل بشأن المناقشات

مع الوفد الروسي. ودعا الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين العراق أمس

الاول إلى مساندة مشروع لاعادة بناء

خط أنابيب من حقل كركوك النفطي

العراقي إلى ميناء بانيناس السوري

على البحر المتوسط والذي تأمل شركات

روسيا أن تشارك فيه.

وقال الكبيروف أن لوك أويل ان مجموعة

العمل ستضع شروط استغلال حقل نفط

غرب القرنة وهو الاتفاق الذي أبرمته

لوك أول في عهد صدام حسين وتبلغ

القيمة 3.7 مليار دولار.

وستضم مجموعة العمل ممثلين عن

لوك أويل وأعضاء عراقيين. وتقول لوك

أويل إن حقل غرب القرنة هو أكبر حقل

نفطي في العالم وأن احتياطياته المؤكدة

تبلغ ستة مليارات برميل، لكن مسؤولين

حكوميين عراقيين أشاروا إلى أن فرض

لوك أويل ضريبة في احياء عقد غرب

القرنة الذي يرجح منحه لشركتي

شيفرون وتوتال.

وقال الكبيروف أن لوك أويل المملوكة

بنسبة 20 في المئة لشركة كونوكو

فيليبس الامريكية ستشارك أيضا في

عطاءات نفط عراقية جديدة.

والكهرباء في البلاد..

وامتص مسؤولون عراقيون عن

الكشف عن أي تفاصيل بشأن المناقشات

مع الوفد الروسي. ودعا الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين العراق أمس

الاول إلى مساندة مشروع لاعادة بناء

خط أنابيب من حقل كركوك النفطي

العراقي إلى ميناء بانيناس السوري

على البحر المتوسط والذي تأمل شركات

روسيا أن تشارك فيه.

وقال الكبيروف أن لوك أويل ان مجموعة

العمل ستضع شروط استغلال حقل نفط

غرب القرنة وهو الاتفاق الذي أبرمته

لوك أول في عهد صدام حسين وتبلغ

القيمة 3.7 مليار دولار.

وستضم مجموعة العمل ممثلين عن

لوك أويل وأعضاء عراقيين. وتقول لوك

أويل إن حقل غرب القرنة هو أكبر حقل

نفطي في العالم وأن احتياطياته المؤكدة

تبلغ ستة مليارات برميل، لكن مسؤولين

حكوميين عراقيين أشاروا إلى أن فرض

لوك أويل ضريبة في احياء عقد غرب

القرنة الذي يرجح منحه لشركتي

شيفرون وتوتال.

وقال الكبيروف أن لوك أويل المملوكة

بنسبة 20 في المئة لشركة كونوكو

فيليبس الامريكية ستشارك أيضا في

عطاءات نفط عراقية جديدة.

والكهرباء في البلاد..

وامتص مسؤولون عراقيون عن

الكشف عن أي تفاصيل بشأن المناقشات

مع الوفد الروسي. ودعا الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين العراق أمس



عصام الحضري

## الفيفا يطلب من الاهلي المصري توضيح موقفه القانوني من الحضري

يوما وتغريمه 250 ألف جنيه مصري (45700 دولار). وقال الاهلي ان الفيفا أمهله حتى غدا الخميس لتوضيح موقفه من الحضري البالغ من العمر 35 عاماً. وساهم الحارس المخضرم في فوز منتخب مصر بيكاس الامم الافريقية مرتين متتاليتين عامي 2006 و2008 وفاز بلقب أفضل حارس مرمرى في اليرتين واختاره حسن شحاتة مدرب الفراغة في التشكيلة التي تواجه الارجنتين في مباراة ودية دولية اليوم الاربعة.

لكرة القدم الاسبوع الماضي يؤكد فيه رغبته في اللعب للفريق السويسري. وكان الحضري سافر في وقت سابق دون موافقة الاهلي الى سويسرا من أجل الانضمام الى سيون لكنه عاد بصورة مفاجئة وأعلن اعتزازه للنادي ومشجعيه. ويرتبط الحضري بتعاقد مع الاهلي بمدت حتى 2010. وبعد تحقيق أجراه الاهلي مع حارس مرمرى منتخب مصر بعد عودته الى القاهرة قرر ايقافه 21

القاهرة - رويترز: قال النادي الاهلي حامل لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم انه تلقى خطابا عبر الفاكس من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يطلب فيه الاخير معرفة الموقف القانوني بين النادي وحارس مرماه عصام الحضري. وأوضح الاهلي في بيان في موقعه الرسمي على الانترنت ان الثلاثة ا ن طلب الفيفا ياتي على خلفية ارسال اللاعب خطابا عن طريق نادي سيون والاتحاد السويسري

### من كواليس الأندية المصرية:

## حرب الانتخابات تشتعل في الزمالك «قبل الهنا بسنة»!

الحالي والذي تأكد خوضه الانتخابات المقبلة. وبعد مرسي عطا الله أحد رؤساء المجلس المعنية السابقة لإدارة النادي من أبرز فُرسان الحركة الانتخابية في الزمالك لما له من قفل كبير بين أعضاء الجمعية العمومية وحسب ما احترام الجميع. ويأتي إسماعيل سليم نائب رئيس النادي الأسبق كأكبر الفُرسان الخمسة المنتظر أن يخوضوا معركة الانتخابات على مقعد الرئاسة. لكن تبدو فرصة غير كبيرة على أرض الواقع ومن المحتمل أن تشهد الفترة القادمة العديد من التحولات لمعظم المرشحين سواء للرئاسة أو للعضوية. وعلمت «القدس العربي» أن هناك محاولات جادة للتقريب بين كمال درويش، وإسماعيل سليم للترشيح في قائمة واحدة بحيث يترشح الأول رئيساً والثاني نائباً معه وقد تسفر المشاريع المبذولة من قِربين منهما عن النجاح في التوفيق بينهما.

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعود:

أصبح الحديث عن انتخابات مجلس الإدارة المقبلة هو الشغل الشاغل لأعضاء نادي الزمالك بعد الإعلان عن إجرائها يوم 18 تموز (يوليو) القادم، حيث تزيد الحديث حول فرص المرشحين في مختلف الجهات للفرز في المعركة الانتخابية القادمة التي ستعتبر الأشرس في تاريخ نادي الزمالك على الإطلاق. وحتى الآن خمسة من فُرسان المعركة عن خوضها بكامل ثقلهم ويأتي على رأسهم د، كمال درويش رئيس النادي الأسبق، ومعه مرزعي منصور آخر الرؤساء المنتخبين للنادي والذي تم حل مجلسه بعد أقل من ثلاثة شهور فقط من مجيئه بدعوى وجود مخالفات مالية وإدارية ارتكبها المجلس، لكن يبقى موقف مرزعي موهونا باستعادة عضويته للملغا من النادي بقرار من مدوح عباس رئيس المجلس معين

## فرديناند يقود انكلترا

### خلال مباراة فرنسا الودية اليوم

سويسرا وذلك بسبب ابتعاد جون تيري قائد الفريق في ظل المدرب السابق ستيف مكلارين بسبب الإصابة. وسيعود تيري مدافع تشيلسي الى التشكيلة على استاد فرنسا. وستبذل انكلترا حملتها في تصفيات كأس العالم 2010 أمام أندورا في السادس من ايلول (سبتمبر) المقبل.

الانترنت امس الثلاثاء ان «كابيلو» أكد ان هذا يعد استمرارا لتنهجه لتناوب قيادة الفريق بين اللاعبين خلال المباريات الودية قبل تأكيد اسم القائد الدائم خلال مباريات التصفيات. وسيخلف قلب دفاع مانشستر يونايتد زميله ستيفن جيرارد الذي قاد الفريق في اول مباراة للمنتخب الانكليزي تحت قيادة كابيلو امام

لندن - رويترز: سيقود ريو فرديناند منتخب انكلترا الاول لكرة القدم في المباراة الودية امام فرنسا في العاصمة الفرنسية باريس في المدرب الايطالي فابيو كابيلو لن يختار القائد الدائم حتى موعد بدء الفريق مشوار تصفيات كأس العالم 2010. واعلن بيان للاتحاد الانكليزي لكرة القدم على موقعه على شبكة

## هيرنفين الهولندي يتعاقد مع المدرب النرويجي سوليد

فاز سوليد الذي يدرب حاليا فريق جنت الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى البلجيكي بخمسة القاب للدوري واربعه القاب لكأس بلجيكا في اربع سنوات متتالية. ويعد جيرت يان فيريك مدرب هيرنفين الحالي الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم بعد اربع سنوات قضاها في منصبه هو أحد المدربين الذي تفاوض معهم نادي فينورد الهولندي بحثاً عن خليفة لمريه بيرت فان مارفيك الذي وقع في وقت سابق من الشهر الحالي عقدا لمدة عامين لتدريب المنتخب الهولندي خلفا لماركو فان باستن.

الانترنت امس الثلاثاء ان «كابيلو» أكد ان هذا يعد استمرارا لتنهجه لتناوب قيادة الفريق بين اللاعبين خلال المباريات الودية قبل تأكيد اسم القائد الدائم خلال مباريات التصفيات. وسيخلف قلب دفاع مانشستر يونايتد زميله ستيفن جيرارد الذي قاد الفريق في اول مباراة للمنتخب الانكليزي تحت قيادة كابيلو امام

لندن - رويترز: قال نادي هيرنفين الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الهولندي لكرة القدم امس الثلاثاء انه عين النرويجي ترونسد سوليد مدربا جديدا للفريق لمدة عامين. واعلن هيرنفين الذي يحتل المركز الثالث في الدوري هذا الموسم بموقعه على الانترنت ان سوليد (48 عاما) الذي سبق له تدريب اندية روزنبورغ النرويجي وكلوب بروج البلجيكي واولمبيكوس اليوناني سيبدأ مهمته مع الفريق في أول تموز (يوليو) المقبل.

## المدافع الهولندي هيتينغا

### يوافق على الانضمام لاتليتيكو مدريد

دوري الدرجة الاولى الاسباني لكن لم يتناقش اياكس و التليتيكو بعد حول قيمة الصفقة. ويمتلك هيتينغا شرطا يوافقه بقول ان أكبر قيمة يمكن أن يطلبها اياكس للاستغناء عنه تبلغ عشرة ملايين يورو (15.88 مليون دولار) وقال المدافع ان التليتيكو مستعد لدفع هذا المبلغ. وشارك هيتينغا في لعب 23 مباراة دولية مع اياكس للمرة الاولى عام 2001 وعمره 17 عاما بعدما لعب في فرق الشباب بالنادي. وقال مارتن فان جيل المدير الفني لايكس الهولندي في آب (اغسطس) الماضي.

دوري الدرجة الاولى الاسباني لكن لم يتناقش اياكس و التليتيكو بعد حول قيمة الصفقة. ويمتلك هيتينغا شرطا يوافقه بقول ان أكبر قيمة يمكن أن يطلبها اياكس للاستغناء عنه تبلغ عشرة ملايين يورو (15.88 مليون دولار) وقال المدافع ان التليتيكو مستعد لدفع هذا المبلغ. وشارك هيتينغا في لعب 23 مباراة دولية مع اياكس للمرة الاولى عام 2001 وعمره 17 عاما بعدما لعب في فرق الشباب بالنادي. وقال مارتن فان جيل المدير الفني لايكس الهولندي في آب (اغسطس) الماضي.

استردام - رويترز: قال جون هيتينغا مدافع نادي اياكس امستردام الهولندي لصحيفة «دي تيلغراف» ومن جهة أخرى بدأ لمس الاحتمال الخامس والعشرون وكلاء وزارات الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة ناصر بن مبارك العلي أمين عام الهيئة العامة للشباب والرياضة ومشاركة وكلاء وزارات في دول مجلس التعاون وهم منصور عبد العزيز الحضري من المملكة العربية السعودية و ابراهيم عبد الملك من دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة من مملكة البحرين وعصام جعفر عبد الرحمن من دولة الكويت ورشاد بن احمد الهنائي من سلطنة عمان.

### تصفيات مونديال 2010:

# قطر ترفع شعار الفوز امام العراق اليوم

واثير اميرسون جاهزته للمباراة بعد مشاركته مع السد في مباراتي الاهلي السعودي والوحدة الاماراتي بدوري ابطال اسيا وسجل هدفين في المبارتين. كما شارك في المباريات الوديتين مع المنتخب امام البحرين والاردن.

وعبر اميرسون بجانب سورية وياسر و خلفان ابراهيم قوة هجومية ضاربة اقتفدها المنتخب القطري في مباراة استراليا، وهو ما يجعل حظوه كبيرة لتحقيق الفوز.

وجاهزة المنتخب القطري وقال ان فريقه لا ينقصه أي شيء لتحقيق الفوز على المنتخب العراقي وتعويض الخسارة الاولى امام استراليا، مؤكدا انه لم يجد أي فارق كبيرة في مستوى المنتخب العراقي خلال مباراته الودية الاخيرة امام الكويت

وتتصدر الامارات المجموعة برصيد 3 نقاط من فوزها على الكويت 2-صفر في الجولة الاولى، فيما تتقاسم سورية المركز الثاني مع ايران بنقطة واحدة لكل منهما بعد تعادلهما صفر-صفر. وتشكل المباراة الهامة كبيرة ومفتقر طرق للمنتخبين السوري والاماراتي خصوصا الاول الذي يرى فيها مفتاح حجز بطاقة التأهل الى الدور الحاسم من التصفيات.

ومن المفارقات ان منتخب سورية اخفق في الفوز رسميا على نظيره الاماراتي منذ التقي للمرة الاولى وكان ذلك عام 1979 ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية في ابوظبي وانتهت المباراة حينها بالتعادل السلبي.

والتي بعدها المنتخبان رسميا عام 2003 ضمن تصفيات كأس اسيا 2004 فازت الامارات بنتيجة 3-2.

وعدا ذلك التقيان وديا في 12 مناسبة فازت الامارات 6 مرات مقابل مرتين لسورية وتعادلا 4 مرات.

وهنا يتطلع المنتخب السوري الى اصطحاب العصفور الاول وهو تسجيل اول فوز رسمي له على الامارات والذي سيؤهلهم الى ضرب العصفور الثاني وهو صدارة المجموعة.

وفي الوقت الذي فضل فيه مدرب سورية فجر

واثير اميرسون جاهزته للمباراة بعد مشاركته مع السد في مباراتي الاهلي السعودي والوحدة الاماراتي بدوري ابطال اسيا وسجل هدفين في المبارتين. كما شارك في المباريات الوديتين مع المنتخب امام البحرين والاردن.

وعبر اميرسون بجانب سورية وياسر و خلفان ابراهيم قوة هجومية ضاربة اقتفدها المنتخب القطري في مباراة استراليا، وهو ما يجعل حظوه كبيرة لتحقيق الفوز.

وجاهزة المنتخب القطري وقال ان فريقه لا ينقصه أي شيء لتحقيق الفوز على المنتخب العراقي وتعويض الخسارة الاولى امام استراليا، مؤكدا انه لم يجد أي فارق كبيرة في مستوى المنتخب العراقي خلال مباراته الودية الاخيرة امام الكويت

وتتصدر الامارات المجموعة برصيد 3 نقاط من فوزها على الكويت 2-صفر في الجولة الاولى، فيما تتقاسم سورية المركز الثاني مع ايران بنقطة واحدة لكل منهما بعد تعادلهما صفر-صفر. وتشكل المباراة الهامة كبيرة ومفتقر طرق للمنتخبين السوري والاماراتي خصوصا الاول الذي يرى فيها مفتاح حجز بطاقة التأهل الى الدور الحاسم من التصفيات.

ومن المفارقات ان منتخب سورية اخفق في الفوز رسميا على نظيره الاماراتي منذ التقي للمرة الاولى وكان ذلك عام 1979 ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية في ابوظبي وانتهت المباراة حينها بالتعادل السلبي.

والتي بعدها المنتخبان رسميا عام 2003 ضمن تصفيات كأس اسيا 2004 فازت الامارات بنتيجة 3-2.

وعدا ذلك التقيان وديا في 12 مناسبة فازت الامارات 6 مرات مقابل مرتين لسورية وتعادلا 4 مرات.

وهنا يتطلع المنتخب السوري الى اصطحاب العصفور الاول وهو تسجيل اول فوز رسمي له على الامارات والذي سيؤهلهم الى ضرب العصفور الثاني وهو صدارة المجموعة.

وفي الوقت الذي فضل فيه مدرب سورية فجر

## الاردن يسعى الى تدارك الموقف

### ومواجهة نارية بين الكوريتين

واستعد المنتخب الاردني جيدا لمواجهة خوض مباراتين وديتين خسرها امام قطر 2-1 في الدوحة واوزبكستان 4-2 في طشقند، وادت الخسارة الاخيرة الى قلق كبير في الشارع الاردني وان بررها مدربه البرتغالي نيلو فينغادا بالارهاق الذي نال من اللاعبين وبعض الهفوات الدفاعية القاتلة.

وتكتسي مباراة اليوم أهمية كبيرة بالنسبة للمنتخب الاردني ومدربه فينغادا وهي تعتبر طوق نجاة للاخير الذي بات مصيره على كف عفريت منذ الخسارة المفاجئة امام كوريا الشمالية في الجولة الاولى.

واكد فينغادا انه ركز في عشق اباد على تصحيح اخطاءه التي ارتكبها لاجره في المباراتين الوديتين مشددا على انه يحتاج الى 11 لاعبا مقاتلا من اجل انتزاع الفوز من قلب العاصمة الكورانية.

ومن المحتمل ان يخوض فينغادا المباراة بلوى العمادية (حارس مرمرى) وحاتم عقل وباسم فتحي وبيشار بني ياسين (الدفاع) ومصطفى شحده وحسونة الشيخ وعلاء مطلقه وبهاء عبد الرحمن وعامر ذيب (الوسط) ومحمود شلباية وعدي الصيفي (الهجوم).

وفي المجموعة ذاتها، تتلقى الكوريات

الدوحة- ا ف ب: يرفع المنتخب القطري لكرة القدم شعار الفوز امام ضيفه العراقي بطل اسيا 2007 عندما يلتقيان اليوم الاربعة على ملعب جاسم بن حمد في نادي السد في الدوحة في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى ضمن تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا 2010.

وضمن المجموعة ذاتها، تنتظر الصين مهمة صعبة امام استراليا في كونمينغ.

وتتصدر استراليا المجموعة برصيد 3 نقاط من فوزها الكبير على قطر 3-صفر في الجولة الاولى، فيما تتقاسم العراق والصين المركز الثاني برصيد نقطة واحدة لكل منهما.

ويسعى المنتخب القطري الى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتعويض خسارته في الجولة الاولى والبقاء على امل في المنافسة على بطاقتي المجموعة الى الدور الحاسم.

ويخوض المنتخب العراقي المباراة بالشعار ذاته بعد اصداره نقطتين ثميتين في الجولة الاولى يتعاهل مع الصين ما ادى الى اقالة مدربه النرويجي اولسن والاستعانة بمدربه الجديد القديم عدنان حمد.

وتؤكد كل المؤشرات ان المنتخب القطري لن يفوت الفرصة وسيعمل على كسب النقاط الثلاث بعد خوضه فترة اعداد جيدة كانت مصدر ارتياح مدربه الازورغواني جورج فوساتي الذي وجد الفرصة اخيرا لتجميع اللاعبين بعيدا عن منافسات الدوري وانتشغال السد والغرامة بمشاركتهما بدوري ابطال اسيا.

ولن يفوت القطريون الفرصة بعد اكتمال صفوفهم وشفاء اللاعبين وانتهاء الايقافات التي حرمتهم من بعض نجومه خصوصا هدافه سيباستيان سورية الذي حال دون مشاركته امام

استراليا، وشفاء حسين ياسر وخلفان ابراهيم افضل لاعب في اسيا 2006 اضافة الى انضمام البرازيلي الاصل ايمرسون الى صفوف المنتخب للمرة الاولى بعد شفائه من العملية الجراحية التي اجراها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

عشق اباد- ا ف ب: يرفع المنتخب الاردني

شعار الفوز عندما يحل ضيفا على ترمانستان اليوم الاربعة في عشق اباد في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة ضمن تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا 2010.

وضمن المجموعة ذاتها، تتلقى الكوريات الشمالية والجنوبية في مواجهة نارية في شغفها الصينية.

وتتصدر كوريا الجنوبية المجموعة برصيد 3 نقاط من فوزها الكبير على ترمانستان 4-صفر في الجولة الاولى، يشارك الاهداف

امام جارتها الشمالية التي انتزعت فوزا ثمينا من الاردن 1-صفر في عمان.

ويعد المنتخب الاردني املا كبيرة على مواجهة ترمانستان كونها الفرصة الوحيدة امامه لكسب 3 نقاط سهلة للابقاء على امله في منافسة الكوريتين على بطاقتي المجموعة الى الدور الحاسم.

وكان المنتخب الاردني وصل السبب الماضي الى عشق اباد على متن طائرة خاصة بهدف تخفيف متاعب السفر وتعكس ايضا مدى اهتمام المسؤولين الاردنيين بتقديم كل ما يلزم للمنتخب اللطيف بالفوز لتغادي توديعه المبكر للمنافسة.

عشق اباد- ا ف ب: ركد العمل الاردني فتحي الطاهر الذي

اشترى 80 في المئة من اسهم نادي رابيد بوخارست الروماني انه يريد جعل رابيد بوخارست قوة على الصعيد الاوروبي في السنوات الماضية على الفريق الموسم المقبل، من دون ان يكشف عن اسماة معينة لكنه اشار الى المرشحين «الاطالية والارجنتينية».

واغرب عن فخري بان «اكن اول اردني يملك فريقا اوروبيا» مشيرا الى «الملك عبدالله الثاني يشجع على الرياضة والاستثمار فيها وقام بالكثير من اجل الرياضة الاردنية وما اقوم به جزء صغير جدا لوضع اسم بلادي على خريطة الرياضة العالمية».

واكد ان امتلاك العرب للاندية اوروبية «ظاهرة جيدة بوجود المصري محمد الفايد مالك نادي فولهام الانكليزية وامتانة شراء شركة اماراتية لنادي ليفربول».

وتكشف عن مشاريع كثيرة في المستقبل بشأن «الاستثمار في الكرة العربية من خلال انشاء مدارس كروية تعنى بالناشئين ومشاريع اخرى تطويرية» من دون ان يكشف عن الدول العربية التي ستكون هدف مشاريعه المستقبلية مشيرا الى ان الامر سيوضح خلال سنة وسيكون مفاجأة».

واشار الطاهر في رد حول سؤال عن المشاكل التي واجهها العديد من رؤساء الاندية مع القضاء المحلي في السنوات الاخيرة فقال: «كما هو معروف بعد سقوط النظام الشيوعي السابق في مطلع التسعينيات أصبحت معظم ملكيات الاندية لاشخاص اثرياء لكنهم كانوا يلتفتون الى الاثرياء ولا يملكون الخبرة في ادارة المؤسسات الرياضية فارتكبوا بعض الاخطاء من دون قصد وواجهوا بالتالي بعض المشاكل مع الاعراب لكن الامور سويت الان وعاد الامر الى طبيعته».

وتأسس نادي رابيد بوخارست عام 1923 تحت اسم كازا فيرفايلو ولسوي وشارك في الدوري المحلي للمرة الاولى عام 1932 قبل ان يصبح اسمه رسميا اسي رابيد بوخارست اعتبارا من عام 1936.

واي شراء الطاهر للحصة الاكبر من النادي في استقالة المدرب ميريسا ريديتشي، وبحسب الطاهر فان ماريان رادا مساعد ريديتشي سيستلم مهمة الادارة الفنية للنادي مؤقتا بانتظار التعاقد مع مدرب كبير الصنف المقبل.

يذكر ان كوبيوس قاد رابيد بوخارست في السنوات الـ16 الاخيرة وحاز معه الدوري المحلي مرتين عامي 1999 و2003، وكأس رومانيا 4 مرات اعوام 1998 و2002 و2006 و2007، والكأس السوبر الرومانية 4 مرات ايضا اعوام 1999 و2002 و2003 و2007.

الخاصة بدراسة المواد المحظورة وتطوير طرق للكشف عنها وكذلك دراسة كافة النواحي المختلفة المتعلقة بالمشقات في الرياضة وسوق يلتمز بالعايير الدولية ويقوم بالفحص أثناء وخارج اوقات البطولات للرياضيين في الحركة الاليمبية بما في ذلك الالعاب الاليمبية والباراليمبية المحلية والاقليمية والعالمية، كما تم تشكيل لجنة استشارية دولية للمشروع تتكون من 4 مدراء مختبرات عالمية لفحص المنشطات هي (لندن، برشلونه، لوزانو، طوكيو، الدكتور صالح قنباز، رئيس المنظمة الاقليمية لمكافحة المنشطات.

وقال الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني أمين عام اللجنة الاليمبية القطرية رئيس الدورة

### الدوحة - «القدس العربي»

من فتحي الوديدي:

اعتمد المكتب التنفيذي لرؤساء اللجان الاليمبية الخليجية توصية رؤساء مجلس التعاون لدول الخليج العربية للجان الاليمبية والخاصة بالكشف عن المنشطات في الاعيالت الرياضية والتي يبدأ تطبيقها رسميا اليوم الاربعة.

ورحب اعضاء المكتب التنفيذي خلال اجتماعهم بالعاصمة القطرية الدوحة باستضافة دولة قطر لاول مختبر للكشف عن المنشطات بالمنطقة.

وسوف يتم تخصيص ميزانية سنوية للاحات





## خمسَةٌ أعوامٍ من الجحيم الديمقراطي

■ من الصعب جدا على أي إنسان، إن لم يكن عميلا وفي قَمَّة الانحطاط الأخلاقي، أن يعترف على صفحة واحدة بيضاء في سجل الاحتلال الأمريكي للعراق وعلى مدى خمسة أعوام، ويمكن اعتبارها إنجازا تفخره به إدارة الشُّر الأمريكية وحكومة بغداد التابعة لها. فسفحات الاستقلال، منذ أن وطئَتْ أقدام أحفاد هو لاكو الأمريكيين أرض العراق، ملطخة بدماء آلاف العراقيين الأبرياء. وإن أيامه ولياليه السوداء لا تعرف، على مدار السلسلة، غير القتل والدمار والخراب الذي عمَّ الوطن من شماله إلى جنوبه. ولم يسلم من هذا الجحيم «الديمقراطي» الأمريكي حتى الموتى.

لكن الأزمة أمريكا التي خسرت مليارات الدولارات وآلاف القتلى والجرحى، لم تستطع تحقيق حتى واحد بألمة من مشاريعها في العراق الجديد رغم عشرات الخطط ومئات الخبراء والمختصِّين والأموال الطائلة التي وضعتها من أجل الاستحواذ على العراق وتدجين شعبه الأبييِّ وتحويله الى قطع من المشاشية لا يتغني غير الماء والكلأ. ويسبب جهل فاضح وقصر نظر سياسي إضافة الى كم هائل من الحقد العمى على النظام الوطني السابق والرئيس الشهيد صدام حسين، رحمة الله، أصيبت إدارة المجرم جورج بوش بعىمى الألوان فعجزت عن رؤية اللون النقي للشعب العراقي فخيَّل لها أن غزوها البربري لعاصمة الرشيد سوف يتحوَّل إلى أعراس وأفراح يطرب لها جهابذة الصهاينة من أميركان ويهود ومجوس.

إن عراق اليوم، الذي تسوده الفوضى والضياع وفقدان الأمان والأصل والفقرالدفع، ليس كعراق الأمم، حيث يعمُّ السلام والخير والمحبة، وحيث كان العراقي، رغم قسوة الحصار الأمريكي الجائر وظلم بعض ذوي القربى، مرفوع الرأس مزهوا بانتماذه لوطن كان كالأل الحنونة بالنسبة لجميع أبنائه. لم يفترقا لون ولا عرق ولا مذهب. وخلافا ما هو عليه عراق المنطقة الخضراء، عراق اللمل والنحل والطوائف والمذاهب المتصارعة، كان عراقنا قبيل الغزو الأمريكي، بيتا آمنا للجميع. وعلى العكس من «قادة» العراق الجديد، وهم خليط من اللصوص والسماسة وأمرأه الحرب والفاسدين والمفسدين، لم يُعرف عن قادة النظام الوطني السابق، رغم عمليات التنشويه والافتراء المنظمة التي قامت بها أميركا ضدهم، غيرنظافة اليد والقلب واللسان. وكانت خدمة شعبيهم وحماية مصالحه الوطنية هدفهم الأسمى. وليس ثمة حدود لآخلاصهم وحبهم للعراق.

**محمد العماري**
mkkalhaf@alice.it

## هل تحولت مراكش الى مدينة حمراء؟

■ يجيرني ما أراه وأسععه من ما يحدث في المدينة الحمراء «مراكش»، هذه المدينة التي يطلق عليها أرض الأولياء الصالحين، فجميعنا يعلم بسيدي بن عباس السبتي وسبيدي قاضي عياد وسيدي السهيلي ومولاي المنصور والملك الولي يوسف بن تاشفين وتذكر السبعة رجال الكبار والصغار. أليست هي أرض كل خطوة ولي.

ماذا حدث لها الآن بعد أن كانت أرض الأولياء، هل أصبحت أرض الحمراء؟ يقصدها كل أوروبي باحث عن المتعة الجنسية التي انتشرت هناك كما النار في الهشيم.

لا بد من وقفة قوية من شرفاء المغرب ورجاله وعلماؤه، لوقف هذه المهزلة. وظاهرة زواج المغربية المسلمة من غير المسلم والتي أصبحت ظاهرة عادية تحدث عنها بل وتتناماها أي أو معظم البيئات الغربيةاب مع رضى وقبول أبائهن وإخوانهن.

لا قوامة لغير المسلم على مسلمة حرام. ذنب كبير.. وهذا الزواج من الناحية الإسلامية باطل شرعا ويعتبرزنا لا بد أن تسن الحكومة المغربية قانونا يجرم زواج المسلمة من غير المسلم مع مراعاة تحايل البعض وإعلان اسلام هذا الزوج من أجل اتسام هذا الزواج، بغرض شروط لهذا الزواج مثلاً يفرض على الزوج إعلان اسلامه ليتزوج بمسلمة وأن يكون إعلان اسلامه قبل الزواج بثلاث سنوات على الأقل، ويكون موثقا. لا بد لرجال ونساء المغرب من وقفة مع الله ومع النفس، وأعلموا ايها المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: «من يدخل الحجة ديوث، سئَل: ما هو الديوث يا رسول الله. قال: من لا يغاز على أهل بيته». صدقت يا سيدي يا رسول الله. فمتاح الدنيا هو متاع الغرور.

**السيد بيومي**
**مصري**—فرنسا

## غزو العراق سيغير التاريخ

■ تمر هذه الايام الذكرى الخامسة لبيداء غزو العراق، ذكرى ما زالت تلقى بظلالها على منطلقاتنا والعالم وتطرح امامنا التساؤل التالي: كيف سمحنا لهذه المأساة ان تحدث؟

إن بعض العرب ساهموا الى حد ما في انجاح الغزو، أما بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فالقوات الامريكية انطلقت من اراضيهم وعبرت مياههم واجوافهم وتزودت بوقودهم لتقتل اخوانهم وتدمر بيوتهم ومراقفهم لذا لا يحق لنا ان نلقي بالسؤولية فقط على غيرنا ونكتفي كل سنة بتذكر المأساة وكان بعضنا بريء منها.

ان المشاركة في مأساة تستوجب المساهمة في حلها والتخلص من تبعاتها، لذا يجب على بعض خبنا السياسية تحمل مسؤولياتها كي يبدأ العد التنازلي لتحرير العراق من خلال الابتعاد عن تقديم الدعم للتوجهات الاستراتيجية الامريكية بالمنطقة واعتماد اسلوب الضغط الاقتصادي والسياسي على صانعي القرار بالادارة الامريكية وحلفائها. لعل التاريخ يغفر لهم بعض ما اقترفوه يوم 20 آذار (مارس) 2003 وما بعده. «وان غدا لناظره قريب».

**محمد الشمئقي**
**تونس**

# نمبر القدس

## الأزمة الراهنة لعالم الاسواق العمولة!

على صندوق النقد الدولي الذي تميّز برؤيته الصارم، فيتلقي الإلتامسات من الدول الصغرى والكبرى، ولا يستقبل ممثلينا بصفتهم أنداداً بل كمحتاجين متوسلين، فستمرّ المغاوضات لسنوات أحياناً قبل أن يأمرهم الصندوق بتطبيق برامج تقشفية صارمة في بلدانهم تكون دائماً على حساب غذاء ودواء وتعليم شعوبهم، ويأمرهم بتقليص كبير لأججرتهم الادارية غير أنه لما يترتب على ذلك من بطالة وفسور في الادارة، ويعد تعهدهم بتفنيذ كل ما أمرهم به تحت رقابته وبإشرافه يرفع الى مؤمليه الأرباء وأولهم الأمريكيين اتفاقات القروض المزمع منحها كي يصوّتوا عليها، فهو لا يوافق على منح القروض قبل أخذ موافقة المؤلّين! غير أنّ ما حدث في أزمة المكسيك المحتاجة الى القروض فوراً كان مذهلاً حقاً، فقد امتحن الروتين الصارم، وامتحن حق المؤلّين الشركاء في التصويت والموافقة، وصدرت الأوامر فوراً، بواسطة جهاز الهاتف ومن قبل الرئيس الأمريكي كلينتون شخصياً، بمنح المكسيك أكبر قرض منحه الصندوق الدولي طيلة تاريخه إلى بلديّ من بلدان العالم، فكان ذلك حدثاً لا مثيل له!

لقد كانت المسألة تخصّ الولايات المتحدة، فسارت واستنطن فوراً لتخطيم عملية انتقاد وصفتها صحيفة «واشنطن بوست» بأنها تشبه عملية «درع الصحراء» العسكرية التي نظّمت ضدّ العراق! فاعان الرئيس كلينتون، غير أنه لشركاته في الصندوق وحلفائه في السياسة من الأوروبين، أنه سيصفّ الى جانب المكسيك وسيأخذ على عاتقه منحها القروض فوراً من صندوق النقد الدولي، ومن غيرهِ أيضاً أن اقتضى الأمر ذلك، أمّا القروض المطلوبة بأسعار ذلك الوقت فكانت بقيمة أربعين مليار دولار!

لقد سارع الرئيس كلينتون ومعاونوه الى الحطة بآء، وهي خطة معدّة مسبقاً لمواجهة مثل هكذا مفاجآت عظمي، ففترّز التصرف بصندوق الطوارئ الأمريكي الذي تبلغ قيمته عشرين مليار دولار موضوعة تحت تصرّف الرئيس، لكن هذا المبلغ الضخم لم يكن كافياً، فتوجّه الرئيس الى صندوق النقد الدولي الذي يعترض أنه

منذ وطئت أقدام جنوده أرضهم الطاهرة، وجسدوا ملاحم يكتبها التاريخ بماء الذهب، ولم يحدث أن حاربوا أشقائهم، الا في حالات نادرة، وفي حالة الدفاع عن النفس، كما حدث للأمير عبد القادر والذي نجحت فرنسا في شيطنته لدى السلطان مولاي عبد الرحمان، بالرغم من مساعدته له في بادئ الأمر.

كما لو كان هذا الكلام صادقا، لو جدنا تلك العداوة واضحة جليلة عند سكان المدن والقرى المنتشرة على طول المناطق الحدودية بين الدولتين، والتي تشهد على عكس ما تقول، فهي علاقة تراباط ومودة وتعایش، بل وحتى مصاهرة وانك لتجد أغلب الأسر في تلك المناطق من الأسر المختلطة بين العائلات الجزائرية والمغربية وهي أحسن مثال على للحمّة بين الشعبين الذي تحاول السياسة التفرّيق بينهما. أما بالنسبة لاحتلال المغرب فلم يكن بسبب الجزائر، بل بالرغبة في السيطرة واقتسام التراب بين القوى الأوروبية التي سادت القرن التاسع عشر، ومن السذاجة بمكان أن تغفل بتغيرات المستعمر وكأدبيهِ.

الغريب أن الكاتب جملّ همّ الجزائريين هو استعداد جيرانهم- الواقعين أيضا في الأسر-، بل انهم حتى جمعية علماء المسلمين في الترويج لكتبة الشعب الجزائري المسلم!، ولست ادري هل أخطأ الشيخ عبد الحميد ابن باديس حين قال: شعب الجزائر مسلم \*\*\* والى العروبة ينتسب، أم كان عليه أن يقول: شعب الجزائر مغربي \*\*\* والى الملكة ينتسب!

وأضاف أن من أهداف مؤتمر الصومام تجسيد معاداة المغرب؟ وكانه لم يكف الجزائريين العدو الجاثم فوق صدورهم لأكثر من 126 سنة، ليحتفلوا أعداء جدد لهم، ومن جيرانهم الذين ساعدوهم في مقاومتهم الباسلة، نعم لقد ساعدنا جيراننا، ولم يبخل علينا أشقائنا العرب والمسلمون، بل وحتى غير المسلمين، ونحن لهم من الشاكرين ولهم منا كل التحية والشكر والتقدير، وليس من شيعنا

## عن أسباب ممارسة العنف ضد المرأة

يساهمون في فتح فرض العمل أمام النساء اللواتي يعانين الخصاصة والفقر، وذلك من خلال تكيثهن من العمل لدى العائلات ذات الدخل المرتفع. ويكون ذلك تحت إشراف وتسيير هذه الشركات التي تقوم بالاستحواذ على مقابل مجهود العمالات من هذه العائلات، ثم تمن عليهن ببعض المال الذي لا يعادل مجهودهن ولا يلبي حاجياتهن الأساسية. أنها الممسرة باليد العاملة في أبشع تجلياتها. وبصفة عامة، إذا ما بحثنا عن الأسباب الكامنة وراء العنف الممارس على المرأة بكل أشكاله وتلويثاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

## اليسار الألماني المؤيد للمقاومة العراقية

العراقية ونصرتها وكشف كذب ادعاء الادارة الامريكية ان احتلال العراق هو تحرير الشعب العراقي من ظلم الدكتاتورية بعد ان كان هدفهم الاول تدمير اسلحة الدمار الشامل، والقضاء على وكر الارهاب العالمي الذي ينطلق من العراق. وان الشعب العراقي يعيش الآن في بحبوحة من السعادة والحرية والرخاء، بعد أن فتحت حدود العراق على مصراعها مما جعل لهم فرص اقتصادية وعلمية وعظم في دوع الشام، وقد بلغ عددهم بالكامل والتمام اربعة ملايين سائح عراقي يتجولون في كل انحاء أوروبا.

وقد قام الاخوة العراقيون الشرفاء (وليس العملاء) المشاركون في هذه المظاهرة الاحتجاجية وهم من جماعة حزب الدعوة والجلس الاعلى للثورة الاسلامية جماعة اللاعبد العزيز الحكيم، وبعض من مرتزقة طالبان وبزازان واتباع منظمة جقوق

بهؤلاء اذخلتهم في تدريبات عسكرية مشابهة الى تدريبات جيشها النظامي

ثانياً: ان سرابيا ووحدات المرتزقة غير مربوطة بنظام عسكري رسمي بل تخضع الى نظام الشركة المتعاقدة، وليس هناك مسؤولية قانونية على هؤلاء سوى فصلهم من الخدمة وتسييرهم كما حدث في اعتداء ساحة التنسور الذي ذهب ضحيته اكثر من 37 قتيلاً وضعضهم من الجرحى واثبت التحقيق بأنه لم يكن سبباً حقيقياً لحادث ما حدث سوى محاولة اثبات قوة وبطش شركة بلاك ووتر في تلك الساعة! ولم يجر تحقيق رغم كل الضجيج والتهديد وبتأيته عقد هذه الشرطة المتعاقدة على توفير الحماية والامن ولكن أي شيء لم يحدث.

ثالثاً: ان كلا هذه المؤسسات الامنية لا تدرج باقوام فسادئ الامريكان من جنودهم النظامين فماذا كان عدد القتلى من الامريكان حوالي اربعة آلاف قتيل فقد يكون اضعاف هذا العدد بين افراد المرتزقة دون البيان لها. ان انهم ليسوا امريكان واذا كانوا امريكان فعلا فانهم من الملوثين الدرجة الثانية في المجتمع الامريكي. هذه هي الذريعة لجمي عشرات الاف المرتزقة

ليس في امرته بمغزده، وأرغمه على اقراض المكسيك فوراً، فكان ذلك ايذاناً بتحوّل تاريخي نوعي بالغ الخطورة في الأوضاع المالية للعالم، حيث صار واضحا منذ تلك اللحظة أنّ الادارة الامريكية لا تتورع عن وضع اليد على أموال الغير بلا تردّد اذا تطلبت مصالحها ذلك!

في لحظة التحوّل النوعي تلك، وفي أقل من أربع وعشرين ساعة، نجح أشخاص عددهم أقل من اصابع اليدين في تمويل أضخم عملية قروض لأية جهة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهم فعلوا ذلك بعيداً عن أية رقابة برلمانية، وتصرفوا بأموال داععي الضرائب في البلدان الثرية، وبأموال أربياء الدول الفقيرة المودعة في البلدان الثرية، خاصة أموال الأربياء العرب، وقد أوضح مدير عام صندوق النقد الدولي حينئذ أنه ليس من شك في أنّ المضاربين جنوا ثمار تلك المليارات المنوحة للمكسيك، وقد اضاف بصراحة مدهشة: «إنّ العالم في قبضة هؤلاء الصبيان»!

لقد حدثت تلك الواقعة الأولى تحت عنوان بيّزها من وجهة نظرم وهو: «سيادة التكامّل الاقتصادي العالمي»، أي سيادة الاقتصاد العالمي! وقد بدا كأنما الحكومة الامريكية وادارة الصندوق الدولي تحركهما يد خفيّة يخضع لها الجميع، فهما ومعهما جميع المصارف المركزية الأوروبية خضوعوا جميعاً لما أمّله قوة فاقت قوّتهم العسكرية التدميرية، وهذه القوة هي: «السوق المالية الدولية، قائدة مرحلة العمولة والنظام الدولي الربوي الصرف»! غير أنّ قوة «السوق المالية الدولية»، تجمع في بنيتها، في آن واحد، كلّاً من الجبروت والهشاشة، فجيروتها قائم على غياب الأمم، وزوال هذا الجبروت متوقف على حضور الأمم، حيث الأمم ككتل بشرية منظمة، بقودها الشرفاء الأحرار وليس الصبيان الأشقياء، قابرة على فرض ارادتها وعلى صياغة نظام دولي جديد نظيف من الاحتكارات الربوية والقوى الطفيلية الخفية، ومن حسن الحظ أن مثل هذه التوجهات الأهميّة بدأت تظهر للعنان اليوم في جميع القارات، ولذلك نلاحظ أنّ الرئيس بوش لم يعد يملك هامش المناورة، والقدرة على التصرف بسرعة يصعد الأزمات الحالية، كما كان حال الرئيس كلينتون في معالجته للأزمة الامريكية في المكسيك عام 1995!

**نصر شمالي**
ns\_shamali@yahoo.com

تكران الجميل والمعروف، لكن أن تصبح هذه المساعدة أداة للممّ والأذى، وسيلة للوئى النزاع والمسامرة، فهذا ما لا يمكن القبول به ايّدا، ان حرب الرمال لم تبدأ بعيدا الجزائر، انما المغرب، أما الجزائر فقد دافعت عن نفسها في هذه الحرب غير المتكافئة، كما تدافع أي دولة نفسها حين تتعرض لعدوان. وفي الأخير طالب بتقرير مصير الطوارق، وليته كان شهما وطلب باستقلال اراضيه المحلطة من طرف اسبانيا، أم أن انظر لا يستحق. وفي الأخير أريد أن أوضح بعض النقاط:
- اننا ضد أي محاولة لخلق عداوة بين الشعبين الشقيقتين، وعلى المثقفين أن لا يصيرو الزيت على النار، هذه العداوة التي لن يتحمل خسائرها غير البلدين والشعبين، لكن دون الغاء ونفي الآخر.
- ليس للجزائر والمغرب الا التكاتف والتكافل والتحالف، في عصر التكتلات والتحالفات الاقليمية، ولنا في فرنسا وألمانيا بل واوربا أحسن مثال.
- وبالنسبة للمغرب أقول نحن لا نطلب المسخيل، بل نطلب ان يعامل الجزائر كما يتعامل مع اسبانيا، فبالرغم من احتلالها لبعض الاراضي المغربية، وبالرغم من منعها للمغرب من استغلال بعض جزره التي هي ملك له بشهادة العالم كجزيرة ليلى وغيرها، فان ذلك لم يخلّ دون اقامة علاقات ودية بين البلدين، بل باتفاقيات سياسية واقتصادية وحتى عسكرية، وهو ما لا نراه للأسف الشديد في الحالة الجزائرية.

**السيد بلغيث محمد**
رسالة الكترونية

<b>مثل زهور برية</b>
قصة رجال ولدوا ولم يولدوا بعد
مثل زهور برية
ورود قرظلية
مثل كل الزهور.. مثل كل الرجال..
الأشجار
تقدموا الصفوف
وحملوا الرايات..
والبنديقية.. والحرية
هم شמוש على العصر
ابدا مضيقية.. نوراتية..
متألقة
على مساحات القلب..
والحياة الواسعة
تدقق النواضل بدون حساب
هم رجال عصرهم.. وأمتهم
رجل واحد.. ووطن.. وليل طويل
الشتاء يأتي على اشجار الزيتون
في شوارع الخنثى مشى الرجال
الجريمة في غزّة.. وعلى ممراتها الحزينة
لن يخضع الرجال.. ولن يستسلم الأبطال
هم شعب الجبارين خلال الزحف القدس
نبتوا مع الأرض.. وانزروعا في جذورها الابدية
هم الشموع منتظل تتسع رغم الظلام
قصة رجال.. ولدوا، ولدوا ورغم الاعاصير
غزّة، واربعا والقدس ورام الله
رغم جراثيم الابدية
سينتصر شعبنا..
وسيندحر الظلام
مثل زهور برية ولدوا...
وستبقى
فلسفة عربية... عريبة.
<b>سمير إسحق</b>
<b>كاتب عربي</b>

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القديس أبو بصير

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

القديس أبو بصير، من القرن السابع عشر

## عوامل نجاح الحوار الفلسطيني

يمكن تجاهله، خاصة وأن الانقسام الفلسطيني الداخلي أدى إلى ما يشبه الكارثة، وفرض على الطرفين أن يبجحا عن حل لهذا الانقسام بعيدا عن الابتزاز الإسرائيلي والإسرائيلي.

من الضروري: إذا أردنا إنجاز الحوار، التالي للاتفاق الأولي في صنعاء،

توفر العوامل الآتية:

الأول: تقديم الصلحة الوطنية على ما سواها. وما من شك بأن الحريصين على الصلحة الوطنية الفلسطينية كثيرون من كلا الطرفين، ومن المؤكد ستكون مسومة.

الثاني: الحوار بنوايا طيبة، وحسن الظن بالطرف الآخر. واعتقد أن هناك عناصر مهمة لدى الطرفين يمكن أن تمثل حجر الزاوية في بناء الثقة، والعمل بنوايا حسنة.

الثالث: وضع آليات وأسس متينة لتنفيذ أي اتفاق، بحيث يقطع الطريق على كل من يسعى لتكريس الانقسام، وهذا الأمر شرط مهم لنجاح أي اتفاق، وهو الأمر المستفاد من التجارب السابقة.

الرابع: الاتفاق على مبدأ التوافق الوطني في القضايا الجوهرية، وحتى في التفاصيل، وتدارك الإجراءات الأادية في غزة والضفة.

إنشي اتفق مع المحللين الذين قالوا أن أول خطوة نحو الاتفاق والحوار تقتضي الخطوات التالية، وهي خطوات لا يمكن أن يبدأ الحوار، وأن ينجح، بدونها:

أولا: لا بد من وقف الحملات الإعلامية والدعائية بين الطرفين.
ثانيا: يجب وقف الاعتقالات السياسية، وإطلاق كافة المعتقلين من قبل الطرفين.

ثالثًا: وضع جدول زمني لتنفيذ الأمور التي يتم الاتفاق عليها.

هذه النقاط تمنع الاتفاق بين فتح وحماس أمر وارد، خاصة وأن الأموال التي يحتجزها الإسرائيليون، والأموال التي تمهدت لها الدول المناحة، تدفع للسلطة على جرعات بطيئة، وبعضها، كما أشارت إسرائيل لمريض بمدى

التزام السلطة بتطبيق خارطة الطريق، ولكن من المؤكد أن موقف فتح والسلطة من الانقسام الفلسطيني غير خاضع لأيه ضغوطات خارجية، وأن المسألة أمر فلسطيني بحت، تعد مؤشرات مهمة يجب أن يتم البناء عليها. ولا يجوز على الإطلاق إفساح الحوار من أي طرف بحجة أن هناك جهات خارجية لا تريد الحوار. واعتقد أن أي اتفاق بين فتح وحماس سيخضع الأمريكيان والإسرائيليين، وحتى المجتمع الدولي ككل، أمام واقع لا

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

في مؤتمر صحافي بأنه تلقى من الرئيس الجزائري بومدين وعدا بأن يكون الجيش الجزائري بجانب الجيش المغربي في حالة قيام أي صراع مسلح مع الألسبان.

وكانت الأمور بين الجزائر والمغرب تترلق نحو مواجهة عسكرية لولا تحكم كل من الملك الحسن والرئيس بومدين في الأمور، وحرصهما على ألا يتجاوز النزاع حدودا معينة، لكن الحرب الدعائية استمرت بين البلدين، وأنحازت أغلبية الدول الإفريقية لوقف الجزائر، واتخذ مجلس الأمن أكثر من قرار يدعو إلى تحكيم الشريعة الدولية، والقيام باستفتاء يختار فيه الشعب الصحراوي بين الاستقلال أو الانضمام للمغرب، وقفل مشروع الاستفتاء لأن المغرب أراد، وبنص كلمات العاهل المغربي في نيروبي 1980، استفتاء يؤكد «مفهوم» المغرب لحقوقه الشرعية في الصحراء الغربية.

واستقبلت القيادة في المغرب ممثلين عن جبهة البوليزاريو، الطرف الحاربي في الصحراء الغربية، وكان ذلك موقفا حكيما، لكن اللقاءات فشلت، ثم حدثت لقاءات أخرى كان آخرها لقاءات نيويورك التي أثمرت مع تقديم المغرب لالتزامه، الذي تعاطف معه مجلس الأمن، بإقرار حكم ذاتي للصحراء الغربية، وسعيل المجلس ضرورة أن يتم التفاوض بين الطرفين المتحاربين بدون شروط مسبقة، وهو ما التزم به البوليزاريو بينما ظل المغرب أسير طروحاته، وهنا أعلنت البوليزاريو تدهيبها بالعودة للتحك المسلح، وبعقد مؤتمرها الأخير في منطقة «تيفاريتي»، الصحراوية، والتي عقدت القيادة الجديدة للديبلموماسية المغربية إلى القيام بحملة غير مدروسة للهجوم على الصحراويين، اختلفت فيها الحكمة الدبلوماسية الغربية المتولفة.

وهنا يفرض حديث الأستاذ خير الله نفسه، فقد ضاع الكاتب في مهامات مضخمة، كعادته بأن قلقة في العالم العربي سمعت بتدهيات البوليزاريو بالعودة للتحك في المغرب الصحراويين على الحق في تقرير الصير، في حين أن فتاة «الجزيرة»، وهدحا خصصت لمرحزا لاحرا معتبرا وأمرسات متعددة، والسجع بالأمر من لم يكن سمع به، نتيجة لتفكير مسؤولين مغاربة في التثديد بالمؤتمر السياسي للبوليزاريو في «تيفاريتي» وورط وزير الخارجية نفسه بقوله أن القضية صحراوية معسكرة، طرف على إرادة طرف آخر، وهو ما لم يحدث، ولكنه لا يشرح لنا،

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من فلسطين

\* أكاديمي من



## القاعدة في المغرب العربي

محمد كريشان

■ القلق الذي أبداه رئيس أجهزة مكافحة التجسس الألمانية أهولرو من تعزيز حضور جماعات مسلحة على علاقة بتنظيم «القاعدة» في المغرب العربي لن يكون الوحيد على الأغلب بين زملائه في الأجهزة الأمنية الأوروبية. فقد ذكر المسؤول الأمني الألماني في مقابلة مع أسبوعية «دير شبيغل» أمس الثلاثاء أن «مجموعات إرهابية تمكنت دون أن تلتفت الانتباه إليها من تعزيز تنظيم أسامة بن لادن من التركيز في المغرب العربي» بحيث أصبحت هذه المنطقة «أحد أعددة المتوسط والمجموعة الأوروبية».

ويعيد بعض الممثلين ظاهرة هذا التمكن التدريجي للقاعدة في المغرب العربي وتوسع عمل الحركات المسلحة العنيفة ذات المرجعيات الإسلامية المتشددة إلى أن الاستهداف المباشر لحركة طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان طوال السنوات الماضية أفزرس سلبيات كثيرة لم يخطط لها وجهتها وعمل على تشطي هذه الحركات لتنتشر في أصقاع مختلفه للعراق والصومال والمغرب العربي في محاولة لإعادة تنظيم جديدة لاسيما عندما تكون هناك أصلا تنظيمات على شاكلتها مستعدة لاحتضانها ومساعدة عناصرها وقياداتها على غرار ما حصل في الجزائر، حيث وصل الإسلام والدمك ضد التماهي وتغيير اسم «الحركة الجهادية» هناك من «الجماعة السلفية للعدو والقتال» إلى «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» وإعلان الولاء الكامل له القاعدة الأم. ويصل بعض الخبراء إلى المباحين إلى حد زهد في الأوضاع السياسية المتدهورة في الولايات المتحدة نورالدين جبون إلى التساؤل في دراسة حول الحركة الجهادية السلفية في الجزائر عما إذا كانت منقطة المغرب العربي عمقا لا تصبح في المستقبل «أفغانستان الجديدة».

آخر الخلفات في حركات القاعدة هذه الأيام هو اختطاف السائحين النمساويين من صحراء تونس للتحول بهما إلى شمال مالي الذي يجري تدريجيا في السنوات القليلة الماضية إلى ملجأ آمن رغم الوجود المبدولة أمريكا هناك والتي من أبرزها تدريب الولايات المتحدة ومنذ خمس سنوات لجنود ماليين على «مكافحة الإرهاب» لاسيما بعد إعلان الرئيس بوش في شباط (فبراير) الماضي إنشاء قيادة عسكرية إفريقيا تسمى «أفريكوم» بقيادة الجنرال وليام وارد ومقرها ألمانيا وهو ما قد يكون عزز بالمناخية التخوفات الألمانية التي عبر عنها المسؤول الأمني الألماني البارز.

ويعتبر اختطاف السائحين النمساويين من أخطر ما جرى على المدى القريب والبعيد في آن فالوسم السياحي الضيفي الكبير على الأبواب ودول مثل تونس والمغرب يشكك فيهما هذا القطاع أحد أعمدة الاقتصاد الرئيسية وأحد أهم مصادر الدخل الحكومي بحيث أن أي استهداف لهذا القطاع والشركات السياحية الكبرى يصدد ترتيب أفواجها الصيفية إلى هناك قد يشكل ضربة قاسية ليس فقط للاقتصاد مدين اللغرابيين الممتدة التي جرت في مقاومة هذه الحركات في أفغانستان وغيرها حتى لا تشهد منقطة المغرب العربي إعادة إنتاج نفس الكوارث خاصة وأنها قد لا تكون لها نفس القدرة على التمثل مما قد ينتج المجال وأسعا لتشظن من نوع آخر في منطقة ظلت الحكومات فيها على مر السنوات لا تجد أكثر من تاجيل المراجعات وممس التناقضات وقمع الكثير من التطلعات.



الكويون فيه عن التصاعد المتواصل للتضخم الذي لا يوازيه ارتفاع في الدخل الفردي، ويزيد الوضع السياسي اضطرابا ما يحدث في أوساط العائلة الحاكمة من شد وجذب بين أطراف عديدة، كما تمت الإشارة إليه اعلاه. هذا الوضع أدى إلى تعمق الشعور بالقلق إزاء التجربة الكويتية خصوصا مع تكرر قرارات الحل من قبل الأمير،

لاشور لا تستدعي قرارات من هذا النوع، وهناك مسألة «توزير» بعض الأعضاء المنتخبين لمجلس الأمة، وما إذا كان ذلك من أثر في تحسين الأداء الديمقراطي، وثمة ما يشبه الإجماع على أن توزير بضعة من أعضاء مجلس الأمة لا يعني توسيع دائرة المشاركة الشعبية في الحكم، وثمة رأي يقول أن هذا التوزير يعوق التطوير لأنه يجبر العضو الذي يصنع منصبا وزاري على تنفيذ السياسات الحكومية التي يطالبها عدم استناد أي منصب وزاري لأفراد العائلة. وبالتالي على أن توسيع دائرة المشاركة في الحكم، والطلب، طرح برامج انتخابية متميزة عن برامج الحكومة، ليكون عديدة. أولا: أن من الضروري إسناد منصب رئاسة الحكومة إلى أحد أعضاء مجلس الأمة المنتخبين، خصوصا بعد فصل ولاية العهد عن رئاسة الحكومة، وثانيا: تحويل العائلة الحاكمة بشكل تدريجي من الحكم إلى الملك، والثالثة هي عدم استناد أي منصب وزاري لأفراد العائلة. وبالتالي على أن توسيع دائرة الحريات العامة خصوصا بعد تواجها قانون التجمعات السببية الصبغت في 2006، الذي يمنع الحكمة تدب الكويت بعد أن «احتقلت» بمرور 17 عاما على الحرب التي انتهت وجود القوات العراقية في الأراضي الكويتية، بجاجة للتصالح مع النفس أو لا خطوة مطوية ضمن سياسات الوثام الوطني من جهة، وثانيا: ثلثيات استقلال الحكومة عن التأثيرات الخارجية التي تتعرض من رغبات الحكومة من الكويتيين، وفي الأجواء الانتخابية الحالية من المتوقع فتح كافة الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خصوصا بعد انتشار انباء عن وجود شراكة كويتية في ما سمي وقتها بـ«المقابر الجماعية» في العراق، وودر بعض اطراف الحكم الكويتي في إطالة أمد الحرب بتوفير الدعم المالي لها، إذن فالدخلي» والخارجي»، متداخلين في أجندة الحكم الكويتية، وهي اجندة لن تقصر في اللعب على ذات المصلحة، وتذكير كل من شاهد دامت ارادة التغيير الجاد غير واردة لدى أصحاب القرار السياسي الذين تتعمق الخلافات في ما بينهم، وبوتيرة غير مسبوقة. الانتخابات المقبلة ستكون جرة تهدئة مؤقتة، وليس مستبعدا استمرار توتر العلاقة بين الحكم والنواب المنتخبين لمجلس الأمة.

استنكر هنا بأنه وما أن قام انقلاب حماس حتى خرجت حركة فتح قبضها وقضيضها تصرح وتصرخ وتقول أن لا حوار مع حماس، وكنا نقول لهم بأن هذه النغمة ليست في مصلحة أحد وأن فورة الغضب هذه لا بد زائلة، وكانت حماس تتعامل بشكل مختلف تماما وتقول بأنها جاهزة للحوار برغم أننا نعلم أن هذا الموقف ليس سوى للاستهلاك لأننا نعلم بأن كل الإسلام السياسي لا يؤمن بالحوار، ولا يقبل للبرأي الآخر، إلا أن حماس أدارت اللعبة بشكل أنكي، في ادراك منها لحركة التاريخ، ولا هذا الخلاف لن يستمر إلى الأبد، وكسبت جولة إعلامية مهمة ضد فتح خلال ذلك، حيث ظهرت فتح وكأنها تتفاوض مع إسرائيل ولا تقبل بالتعامل مع حماس، وقد زادت حماس حول هذه القضية بالذات إلى حد كبير لاعتقد بأن أحدا لم يدركه أو يلاحظه، وهي وبعد الذي حدث بالشخصية ليس الجزيرة سوف لن تقصر في اللعب على ذات المصلحة، وتذكير كل من شاهد الواقع، نتخفق بأن كل ما يقال عن جدية التعامل مع الوضع القائم وإنما موقفة على إنهاء الوضع القائم...».

إننا نتعتقد بأن ما حصل بين الفضيلين اعقم من أن ينتهي في توقيع اتفاق، وإن أي محاولة للتقليل من خطورته إنما يهدف إلى التقليل من المرواحة والتماهي في الاستهتار بقول الناس الذين يدفون الأمن من أرواحهم وأرواح وقوت و لادهم وراحة بالهم وأمنهم الشخصي والنفسي، هي الواقع، نتخفق بأن كل ما يقال عن جدية التعامل مع الوضع القائم ليس سوى كلام في الهواء، فلا النوايا سليمة ولا الإرادة متوفرة، ويبدو من الواضح بأنه يوجد ضمن كل من الحركتين تيار استساع الوضع القائم، وهذا في الحقيقة أسوأ ما في الأمر، حيث أن لا أحد يدفع ثمن هذا التريدي على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

سوى أي حال، وحيث أن الأمور لا يمكن أن تكون أكثر سوءا، أو لنقل أننا نتعنى ألا تكون أو تصبح أكثر سوءا، فإن المطلوب من القلاء هي الحركتين أن يحاولوا الخروج من النقق الذي تم سحب القضية بكل ما فيها إليه، لأن التاريخ لن يرحم أحدا فهو يسجل واعتقد أن لنا في التاريخ عبرة فهو لا يتسامح ولا يجامل ولا يغفر، أرحموا أبناء شعبكم عل الرحمة تصيبكم.

\* كاتب فلسطيني من بيت لحم

قد يخفف من هذا الاستقطاب حالة اضطراب العلاقات بين الجموعات العقائدية، وبالخصوص بين الاتجاه السلفي وتيار الإخوان المسلمين. ثانيا: أن المسلمين الشيعة الذين أفلت انقساماتهم في السابق إلى اصعاف فظوظ مرشحيهم، قد يحققوا من القاعد البرلمانية في الانتخابات السببية إلا اربعة أو خمسة، مقارنة بالخمس عشر التي تمثل ما يعادل نسبتينمئة البالغة 30 بالمئة من مجموع السكان. وثمة شعور يسود أوساطهم بضرورة تطوير أوضاعهم بشكل جيد، من خلال زيادة عدد مقاعدهم في البرلمان وعدد الوزراء في الحكومة، وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة الكويتية دأبت على تعيين وزير شيعي واحد في الحكومات المتعاقبة،

ومنعوا من إصدار الصحف اليومية حتى وقت قريب. وثمة مشكلة أخرى هي التشكيك المتواصل في ولاءات شيعية الخليج عموما، والكويت على وجه الخصوص، وهذا يشكل البعد الإيراني في الحسابات السياسية، إذ يروج القول بأن الولاء الشيعي لإيران أقوى من الولاء للإطمان التي يقطنونها، ويغند مفكرهم وعلماءهم هذه القولة بقوة، ولا يخفون النزاعهم الشديد من هذه القولة. فمن المنطق الديني فإن الولاء أول للدين، ثم للوطن، أما العاطف مع إيران فهو امر مختلف عن الولاء. إن الأشارة لمواطنون من الدرجة الثانية، وكانوا يتوقعون بعد الأزمة المتكررة لساسة الولاء امر يزجح المواطنين ويشعرهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، وكانوا يتوقعون بعد الأزمة التي نشبت في 1991 أي بعد الحرب ضد القوات العراقية، أن يتم الاعتراف بدورهم في الدفاع عن بلادهم، في الوقت الذي كان فيه رموز عائلة آل الصباح الحاكمة قد لا نوا بالفرار وعاشوا في السعودية ودول الخليج الأخرى وربما بريطانيا وأمريكا، بعيدا عن أجواء الحرب ومتابعيها. لم يحدث ذلك، بل تواصلت السياسات السابقة، وأجريت الانتخابات البرلمانية وفق النهج السابق، وعادت الأوضاع إلى حالتها السابقة بدون تغيير أو تعديل.

الانتخابات المقبلة ستكون ساحة جيد، خصوصا في ضوء التجاذبات المتواصلة بين القوى السياسية الحكومية، وفي أجواء الحديث المستمر حول ملفات الفساد ومكافحة التلاعب بالمال العام، الكويتيون، كبقية الخليجيين، يشعرون بان الصعود الكبير في اسعار النفط لم يعكس على مخدرات المواطنين وروايتهم، فالامارات مثلا أعلنت قبل بضعة أشهر زيادة عامة في الرواتب مقدارها 70 بالمئة، بينما اقتوت حكومة الكويت برئاسة ناصر المحمد الصباح، زيادة محدودة من بين 100 وديار شهريا، بينما أعلنت حكومة البحرين عن زيادة مقدارها 50 دينارا لبعض موظفي الدولة، هذا في الوقت الذي يتحدث

اللق الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همرسмит، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- رفم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

## حركتا فتح وحماس والمصالحة التي لم تتم بعد

بأن من المفيد التذكير بأن حماس لا تطمح فقط لكي تكون فصيلا رئيسيا في الساحة، بل هي تطمح للسيطرة الكاملة على هذه الساحة وأن تقوم بتنفيذ أجندتها وبرامجها الخاص بما في ذلك الأيديولوجية الدينية التي تريد فرضها على الناس ولو بالقوة خلال الشقاوي يتم استحضارها أو اجتهادات يمكن أن تتم على أساس لكل مجتهد نصيبا سواء أخطأ أو أصاب. لكن لا بد أن نشير إلى أن الثمن المنهك للتحذد مع حماس وكان القضية الفلسطينية «ملك» للفضيلين، لا بل وفاقته على تخييب منظمة التحرير التي قادتها فتح منذ تأسيسها برغم أنه كان بإمكان فتح-وما زال بإمكانها تقوية موقفها بالمنظمة وهذا ليس عيبا أو نقصية ويمكن أن يحسب لها لا عليها- حيث أن لا أحد يمكن أن ينكر المنظمة وتمثيلها للشعب الفلسطيني «بغض النظر عن كل التحفظات على المنظمة كما تمت الإشارة».

إن تتصرف فتح بطريقة «با وحدنا» ليس في مصلحتها، لأننا قد نختلف مع فتح في بعض أو كثير من ممارساتها، لكننا لا يمكن أن ننكر لدورها الريادي في قيادة العمل الوطني الفلسطيني على مدى يزيد عن الأربعة عقود، ولا يمكن إلا أن نظل نعبر منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولستنا هنا ضد توسيع أو إصلاح المنظمة إلا أن هذا شأن آخر ليس هنا مجال لنقاشه.

في سي سابقا)، هذا الصراع أصبح ظاهرا للعيان، يشعر به الكويون ويشكف عمق شعور بعض افراد العائلة الحاكمة بضرورة اثبات الوجود من خلال تصرفات غير محسوبة احيانا. اما العامل الثاني فهو، حسب ما يقوله بعض الكويونين، استهداف رئيس الوزراء من قبل مجموعة من أعضاء مجلس الأمة محسوبين على جناح احمد الفهد ومشعل، فمجلس الأمة بتركيبته الأخيرة قبل الحل، أصبح ساحة لتصفية الحسابات بين هذه الجموعات، في الوقت الذي لا نقيه الأمير بالصمت، وترك الأمور، حسب ما هو ظاهر، تسير بدون تدخل مباشر منه، رئيس الوزراء أصبح مستهدف بعد ان كشفت فترة ادارته ضعف منهجيا واداريا، واضغفت مواقف داعمية بشكل كبير، العامل الثالث يمثل بالقفاش حول زيادة الرواتب، والتعديبات على املاك الولة (الديونيات غير المرخص بنيتها)، فمقدن ان معدت السعرة النفط التي مستوياتها تتناسب مع التضخم العالمية بزيادة الرواتب بمعدلات تتناسب مع التضخم، ولكن الحكومة رفضت ذلك، واقرحت زيادة محدودة لا تليق ما يتطلع اليه المواطنون. وبعد اعلان حل المجلس ذلك نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فيصل الحجى ان استحقاق 120م ديناراً كويتياً على رواتب الموظفين الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي والخاص مستصرف اعتبارا من الأول من شهر آذار (مارس) الحالي». هذا الارتفاع جاء نتيجة للضعف السياسي والإعلامية على الحكومة، يضاف إلى ذلك قرار الحكومة هدم المباني التي قام بعض المواطنين بتشييدها على الأراضي المجاورة لتمازجهم، وبض القاتون في جوار الاستفاده من هذه الأراضي، ولكن بشرط أن لا يتم تسويرها بالبناء أو الحديد. بل البعض قام ببناء غرف لتسكن على تلك الأراضي الملوكة للدولة.

رشة عامل ثالث لا يقل اهمية وهو الأزمة التي نشبت في اثرها قيام بعض المواطنين الكويتيين باهانة مجلس عزاء على روح الشهيد عماد مغنية، وكن الأزمة شارك فيها البعض بدوافع خفية وأسباب لا يعيب عنها البعض الأمريكي ولا تخلو من أبعاد مذهبية، ولهذه الأزمة دعوات اولها أنها مشكلة بحد ذاتها، وأنها انعكاس للصراع الدائر بين الأطراف الحاكمة، وثانيها اليعاد القلمية منها احتمالا لتفجير الحرب ضد إيران، والتحدق الفلجوي فيها رفضا لذلك، وهذا القى بظلاله على مسألة التنايين. فالذين استبقفوا كانوا من موالهين الإجدد الأمريكية، ومن وواد مشروع مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، ولذلك اعتبرت رسالة مشكوفة على كل من يعارض الولايات

في سي سابقا)، هذا الصراع أصبح ظاهرا للعيان، يشعر به الكويون ويشكف عمق شعور بعض افراد العائلة الحاكمة بضرورة اثبات الوجود من خلال تصرفات غير محسوبة احيانا. اما العامل الثاني فهو، حسب ما يقوله بعض الكويونين، استهداف رئيس الوزراء من قبل مجموعة من أعضاء مجلس الأمة محسوبين على جناح احمد الفهد ومشعل، فمجلس الأمة بتركيبته الأخيرة قبل الحل، أصبح ساحة لتصفية الحسابات بين هذه الجموعات، في الوقت الذي لا نقيه الأمير بالصمت، وترك الأمور، حسب ما هو ظاهر، تسير بدون تدخل مباشر منه، رئيس الوزراء أصبح مستهدف بعد ان كشفت فترة ادارته ضعف منهجيا واداريا، واضغفت مواقف داعمية بشكل كبير، العامل الثالث يمثل بالقفاش حول زيادة الرواتب، والتعديبات على املاك الولة (الديونيات غير المرخص بنيتها)، فمقدن ان معدت السعرة النفط التي مستوياتها تتناسب مع التضخم العالمية بزيادة الرواتب بمعدلات تتناسب مع التضخم، ولكن الحكومة رفضت ذلك، واقرحت زيادة محدودة لا تليق ما يتطلع اليه المواطنون. وبعد اعلان حل المجلس ذلك نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فيصل الحجى ان استحقاق 120م ديناراً كويتياً على رواتب الموظفين الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي والخاص مستصرف اعتبارا من الأول من شهر آذار (مارس) الحالي». هذا الارتفاع جاء نتيجة للضعف السياسي والإعلامية على الحكومة، يضاف إلى ذلك قرار الحكومة هدم المباني التي قام بعض المواطنين بتشييدها على الأراضي المجاورة لتمازجهم، وبض القاتون في جوار الاستفاده من هذه الأراضي، ولكن بشرط أن لا يتم تسويرها بالبناء أو الحديد. بل البعض قام ببناء غرف لتسكن على تلك الأراضي الملوكة للدولة.

رشة عامل ثالث لا يقل اهمية وهو الأزمة التي نشبت في اثرها قيام بعض المواطنين الكويتيين باهانة مجلس عزاء على روح الشهيد عماد مغنية، وكن الأزمة شارك فيها البعض بدوافع خفية وأسباب لا يعيب عنها البعض الأمريكي ولا تخلو من أبعاد مذهبية، ولهذه الأزمة دعوات اولها أنها مشكلة بحد ذاتها، وأنها انعكاس للصراع الدائر بين الأطراف الحاكمة، وثانيها اليعاد القلمية منها احتمالا لتفجير الحرب ضد إيران، والتحدق الفلجوي فيها رفضا لذلك، وهذا القى بظلاله على مسألة التنايين. فالذين استبقفوا كانوا من موالهين الإجدد الأمريكية، ومن وواد مشروع مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، ولذلك اعتبرت رسالة مشكوفة على كل من يعارض الولايات

■ كان حل مجلس الامة الكويتي متوقعا منذ اسابيع، وبالتحديد منذ ان بدأت ملامح الصراع الداخلي بين اجنحة الحكم نظير للعيان، ولذلك لم يكن خبر الحل مفاجئا لمن كان يراقب تطورات الوضع. الأمر المفاجيء انه جاء بالسرعة التي حدث بها، وأنه لم يواجه باستنكار من المواطنين. ولعل اهل الكويت اعتادوا حل برلمانهم بوتيرة منتظمة كلما تحدت في أي بلد آخر، فمقدن ان تم حل المجلس للمرة الأولى في 1976 بعد انتصار الانقلاب حول تزوير الانتخابات، توالفت قرارات الحل، فمقدن ذلك في 1986 و 1996، وفي العام 1999 و2006، وفقا للعادة 107 من الدستور الكويتي الصادر في 1962، فان من حق الأمير حل مجلس الأمة على ان يدعو لانتخابات برلمانية خلال ستين يوما من الحل. وبناء على هذه المادة فقد تقرر اجراء الانتخابات في مايو المقبل، في ميعال انتهاء الفترة الدستورية، ويرغم ان الحل جاء على شكل الصلاحيات المنوطة لأمير البلاد، فان تكرار قرارات الحل ظاهرة مثقلة في مجتمع يقترض ان يكون قد بلغ حالة الرشد، بعد أكثر من اربعة عقود من الممارسة البرلمانية. يضاف الى ذلك ان اسباب حل مجلس الأمة هذه المرة ليست مقفلة أو ضاعطة، فتمتة الاختلاف بين الحكومة وبين مسالتين هما زيادة رواتب الموظفين الحكوميين ومنع بناء النوادي غير الرسمية على اراض حكومية، هاتان المسائلان ليستا بدرجة من الاعمية التي تستدعي الحل الذي يوحى بوجود ازمة كبرى في البلاد. ذلك صادرة لخير المواطنين الذين اتلوا بصوتهم في الانتخابات التي اجريت قبل اقل من عامين، وبالتالي فيل يقتصر النقاش هذه المرة على دواعي الحل والسياسي، ولا لا يستبعد ان يشغل نقاشا سنويا حول المادة التي تخول الأمير إصدار قرار حل مجلس الأمة، وما إذا كان من الضروري وضع ضوابط محددة لمنع تكرر قرارات الحل في فترات متقاربة، فالعملية الانتخابية مثقلة جدا، خصوصا في الكويت التي يقطن المرحوض فيها مبالغ طائلة لاسترضاء الناخبين وضيق الخصر على مسالتين اشتربت الاصلاحات بمبالغ خيالية، وبأساليب تتعارض مع مفاهيم «الاخيار الحرة» و«الشفافية» و«الكفاءة».

■ كنت قد كتبت مقالاً (الأحد) مباشرة عن بعد الله صلح أو اتفاق فتح وحماس على مبادرة الرئيس اليمني على عبد الله صالح أو اتفاق -مستعاه، وقد أنشرت إلى حالة «البهجة والارتياح» التي سادت على الأغلب بين الفلسطينيين، كما أنشرت إلى أنه كان هناك الكثيرون ممن لم يفرطوا بالتألق لإدراجهم آن الأمور بين الفضيلين- برغم هذا الظاهر من المشكلة هي «عوض» وأكثر عمقا مما قد يعتقد البعض في الشارع الفلسطيني، وأن التمنيات في الحالة الفلسطينية لا يمكن أن تكون كافية أبدا.

ساعات قليلة معدودة بعد التوقيع على الاتفاق- الحبر الذي تم التوقيع به لم يجد بعض مقال في العادة- وإذا بالأخبار تتواتر عن فهم مختلف ومغلوطن لبعض، وما الذي يتمتمه، هي التي تعني كلمة «الإط» التي وردت في الاتفاق، وصار كل طرف يفضل الأمور بحسب ما يراه أو يقفها، في دلالة واضحة على أن النوايا والإرادة التي تحدثت عنها في المقال لم تكن متوفرة وأن الكل «يتصيد» للكل والتك ترخيص بالكل.

المشكلة التي صارت حديث الشارع صباح هذا- الاثنين- هو عدم الانسجام الظاهر في ما تم عرضه على قناة «الجزيرة» الفضائية بين من وقع الاتفاق مندوبا عن حركة فتح السيد عزام الأحمد، وبين مستشار الرئيس الفلسطيني السيد نمر حماد، حيث ظهر بشكل جلي ما يمكن أن يقال عنه أنه تباين كبير في الفهم بين الرجلين ينشأ من طبيعة كان الجماعة دقوا ببعض، والمنع طبعاً طرفان ومرتاح على الوضع والجماعة غارقون بالتمتافي.

الوضع لم ينته بانتهاه النقاش الذي كان شبه حد في بعض مفاصله وخطاته بين السيدين عزام الأحمد ونمر حماد، بل انسحب كذلك على ممثل حركة حماس الذي ظهر في نفس البرنامج، صحيح أن الرجل كان يتكلم بنبرة هادئة، إلا أن ذلك لا يعني بأن الخلاف في الفهم لاتفاق صنعاء لم يكن واضحا في كلامه، ونبرة الهدوء التي استعملها الرجل لا تعني بحال من الأحوال -على الأقل بالنسبة إلى- أن حماس على حق ويقف على خطأ أو العكس، وأنه الذي شاهدناه لا لا يعني بأنه هادئ فهو لا يعقل أن يتناقل مع نفسه -لأنه كان وحيدا في البرنامج- عن اللقاء.

القضية الأساسية التي اعتقد بأنها الأجدى والأهم هي في النوايا والإرادة التي أنشرت إليها في مقال البارحة، والتي اعتقد بأنها لا تتوفر بين

اللق الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همرسмит، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- رفم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

اللق الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همرسмит، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- رفم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

اللق الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همرسмит، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- رفم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

■ كنت قد كتبت مقالاً (الأحد) مباشرة عن بعد الله صلح أو اتفاق فتح وحماس على مبادرة الرئيس اليمني على عبد الله صالح أو اتفاق -مستعاه، وقد أنشرت إلى حالة «البهجة والارتياح» التي سادت على الأغلب بين الفلسطينيين، كما أنشرت إلى أنه كان هناك الكثيرون ممن لم يفرطوا بالتألق لإدراجهم آن الأمور بين الفضيلين- برغم هذا الظاهر من المشكلة هي «عوض» وأكثر عمقا مما قد يعتقد البعض في الشارع الفلسطيني، وأن التمنيات في الحالة الفلسطينية لا يمكن أن تكون كافية أبدا.

ساعات قليلة معدودة بعد التوقيع على الاتفاق- الحبر الذي تم التوقيع به لم يجد بعض مقال في العادة- وإذا بالأخبار تتواتر عن فهم مختلف ومغلوطن لبعض، وما الذي يتمتمه، هي التي تعني كلمة «الإط» التي وردت في الاتفاق، وصار كل طرف يفضل الأمور بحسب ما يراه أو يقفها، في دلالة واضحة على أن النوايا والإرادة التي تحدثت عنها في المقال لم تكن متوفرة وأن الكل «يتصيد» للكل والتك ترخيص بالكل.

المشكلة التي صارت حديث الشارع صباح هذا- الاثنين- هو عدم الانسجام الظاهر في ما تم عرضه على قناة «الجزيرة» الفضائية بين من وقع الاتفاق مندوبا عن حركة فتح السيد عزام الأحمد، وبين مستشار الرئيس الفلسطيني السيد نمر حماد، حيث ظهر بشكل جلي ما يمكن أن يقال عنه أنه تباين كبير في الفهم بين الرجلين ينشأ من طبيعة كان الجماعة دقوا ببعض، والمنع طبعاً طرفان ومرتاح على الوضع والجماعة غارقون بالتمتافي.

الوضع لم ينته بانتهاه النقاش الذي كان شبه حد في بعض مفاصله وخطاته بين السيدين عزام الأحمد ونمر حماد، بل انسحب كذلك على ممثل حركة حماس الذي ظهر في نفس البرنامج، صحيح أن الرجل كان يتكلم بنبرة هادئة، إلا أن ذلك لا يعني بأن الخلاف في الفهم لاتفاق صنعاء لم يكن واضحا في كلامه، ونبرة الهدوء التي استعملها الرجل لا تعني بحال من الأحوال -على الأقل بالنسبة إلى- أن حماس على حق ويقف على خطأ أو العكس، وأنه الذي شاهدناه لا لا يعني بأنه هادئ فهو لا يعقل أن يتناقل مع نفسه -لأنه كان وحيدا في البرنامج- عن اللقاء.

القضية الأساسية التي اعتقد بأنها الأجدى والأهم هي في النوايا والإرادة التي أنشرت إليها في مقال البارحة، والتي اعتقد بأنها لا تتوفر بين

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent News Paper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nbel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

اللق الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همرسмит، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- رفم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

الق الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همرسмит، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- رفم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

## في مطلع العام السادس

رشاد أبوشاور



مع مطلع العام السادس للاحتلال الأمريكي للعراق، نبداً من المشهد في المنطقة الخضراء، فقد اشتملت تلك المنطقة بصواريخ الكاتيوشا التي انهمرت عليها، ودكتها دكاً متواصلاً، بحيث جبرت قوات المارينز من الرّد على غضب الرّب، وعراق المقاومة، النازل من سماء العراق، على رؤوس الحلتين، وأتباعهم.

المنطقة الخضراء تعطلّت بسبب الحدخان المتصاعدة، والتي نقلتها الفضائيات للمشاهدين في العالم، من قلب تلك المنطقة التي لم تمنح المتحصنين فيها أمناً.

المنطقة الحصنة الخضراء تلك، يعيش فيها المحتلون والتابعون لهم، تحت الأرض، بسبب غير خاف، وهو أنهم لا يأمنون على أنفسهم فوق الأرض، لا في قلب بغداد، ولا على امتداد أرض العراق، فالمقاومة صيّقت عليهم العراق، وحشرتهم في منطقة في هدف لصواريخ الكاتيوشا منذ خمسة أعوام.

المنطقة الخضراء تلقت رشقات من صواريخ المقاومة، في الذكرى الخامسة للحرب العدوانية، وفيها رسالة للاربع بوش، الذي هبط على ظهر حاملة أمريكية في مشهد سينمائي هوليوودي، ليُرّف لأمريكا والعالم نبأ انتهاء الحرب، والانتصار الأمريكي المؤرّر، وتقديم نفسه كقائد ورئيس منتصر، كسب حربا بكلفة تكاد لا تذكر!

في مطلع العام السادس للاحتلال و..انطلاقة المقاومة، بعد مشهد

ساحة الفردوس الذي أدمى قلب بغداد، وجرح قلوب ملايين العرب،

ارتفعت خسائر أمريكا يوش إلى أربعة آلاف قتيل- هذا الرقم المعترف به-

ناهيك عن الوف الجرحى الذين خرجوا من المعركة ناهيئاً، والوف المرضى

نفسيّاً، وبدنيّاً، بسبب الغازات التي استخدمها جيش الاحتلال، والذين

اكتشفوا خدمة حرب بوش والمحافظين الجدد، وتوتني بلير-يجب أن لا

يغيب اسمه عن رأس قائمة مجرمي الحرب- الذين ساقوهم لخوض حرب

ظالمة، قامت على الكذب، فلا (قاعدة)، ولا أسلحة دمار، ولكنه النفط،

والنفط، والنفط....

من يشروا بنشر الديمقراطية في العراق بجنازير الدبابات، وحرائق

الكرزوز والتوماهوك، انجزوا في خمسة اعوام المنصرمة : الدمار،

والخراب، والتخلف، والكراهية، وموت مليون عراقي، وتحويل العراق

إلى مقبرة جماعية، ووطن للأراض، والولادات المشوهة، والجوع،

وهجرة أربعة ملايين عراقي فزوا بأسرهم من الموت الجائي.

قبل خمسة أعوام كتبنا في هذه الصحيفة أن حرب بوش، وأمريكا،

على العراق، هدفها نهب نفطه، ووضع اليد على احتياطيه من النفط،

وتدمير وتفكيك العراق الوطن والدولة، خدمة للكيان الصهيوني، بحيث

لا يكون للعرب عمق، وظهر، وقوة احتياطية جاهزة في كل وقت أن تهب

لنجدتهم، ومدّهم بالعون.

تهديد العراق للكيان الصهيوني الذي ذاق الرعب من صواريخ الحسين

والحجارة وأبوابيل، ومن قبل من بطولات جيش العراق حتّى في أيّام

الملكبة في العام 48، ومن بعد في العام 67، وفي حرب تشرينين 73، عندما

تقدّمت جحافل ذلك الجيش العريق، وواجهت جيش العدو على تخوم

الجولان السوري....

عندما كتبنا بيان الاحتلال سيدفع الثمن، وأن أمريكا ستخسر،

وستكون نهاية جبروتها في العراق، اعتبر كلامنا هذياناً، أو مجرد

رغبات، وأمنيات، ومكابرة.

نحن راهناً على شعب العراق العريق، شعب الحضارات، والأفنة،

وعشق الحرية، ولم نطلق من ولاه لنظام حكم، أو حزب، أو طائفة...

نحن انطلقنا في رؤيتنا من معرفتنا بتاريخ العراق البعيد، ومن تاريخه

القريب، من انتفاضاته، وهبّاته، وثوراته، على الانتداب البريطاني

الاحتلالي، ومن وقّاح نصرته لأمتّه.

نحن انطلقنا في تحليلاتنا من إيماننا بحقّ امتنا في الحياة، ومن

إيماننا بحتمية زوال المشروع الصهيوني الحليف الإستراتيجي لأمريكا

الإمبريالية المتوحشة.

نحن انطلقنا من أننا أمة واحدة، ومعركتنا واحدة، وأن الانتصار في

العراق سيكون انتصاراً للأمة جميعها، بل للإنسانية جمعاء....

والعرب الذين استشهدوا في شوارع بغداد، وهم من أقطار عربية

مشرقية ومغربية، جنسوا هذا الإيمان، وردوا للعراق بعض فضله، هو

الذي على ثرى الأمة قدّم الدم والتضحيات....

ذاك المنطقة الخضراء بالكاتيوشا، في مطلع العام السادس للاحتلال

و..المقاومة، هو عمل قتالي، وإعلامي.. بامتياز، فالذكرى لا تحبط المؤمنين،

والمقاومين، ومن فضحوا ميكرأ أهداف الاحتلال الأمريكي للعراق...

من انتظروا من بوش وبلير أن يجلبا الحرية للعراق، أمّا كانوا جهة

قصيري نظر.. أو..ماذا؟ خونة لوطنهم، وشعبيهم..والعراق، وشعبه..

بريشان منهم، هم الذين أمعنوا نهباً، وسرقة، وبيعا، ثمّ هربوا ثروات

كثروها من دماء العراقيين ومعاناتهم، بعد أن (عادوا) بأسرهم إلى لندن

وغيرها، ليعلم بعضهم وكأنما يبرئ نفسه بأن ما يحدث هو فشل للوعود

الأمريكية!

لصوفا بدأوا حياتهم، ولصوفا يواصلون حياتهم المخزية، من هرب،

ومن يزال يواصل جرائمه، ويخمد الاحتلال، لاثماً بالمنطقة الخضراء،

التي جعلتها المقاومة سوداء على رؤوسهم، ورؤوس أسيادهم.

وعود الاحتلال الأمريكي بالديمقراطية ها هي مائلة في العراق، فما

رأي من نظروا له، وبرروا بحجة التعليل على الديكتاتورية؟

خساسة أعوام أمّا كانت كافية لتنظيم الكهرباء، وتحسين خدمة

الستشفيات، والارتقاء بالتعليم، وتوفير مياه الشرب في بلد النهوين !

خساسة أعوام أفرقت شعب العراق في صراع طائفي، وإثني، متفعل،

إلهاه، شعب العراق عن حقوقه، وأولها السيادة، وأمتلاك الثروات...من

يعرف أين تذهب عوائد النفط؟

مليارات يدها ببريمر وبيطانه ! من حاسبه، أو قاضاه، نيابة عن شعب

العراق؟

هم يشعلون الفتنة الطائفية، هل يرحى منهم الدفاع عن ثروات العراق،

من الذين يسهمون في سياسة النهب، والدعوة لتجزئة العراق إلى دول

طائفية؟

في مطلع العام السادس لانطلاقة المقاومة، والعراق ينهض من تحت

الخراب، يحقّ لمن راهنوا على فشل وهزيمة الاحتلال الأمريكي، على

أقول زمن فراهنا، بعد انهيارها الأخلاقي و.. وبه حقية الانهيار

العراق، ولفلسطين، ولقضايا العرب العادلة.

في مطلع العام السادس يستعيد ملايين العرب، وفي مقدمتهم عرب

العراق، كل أسماء من تأمروا على العراق، وسهلوا اقتحام حدوده،

وسمائه، من بلدانهم التي قدموها لأمريكا لتكون قواعد للعدوان

والاحتلال...

وهؤلاء هم أنفسهم من يتأمرون على فلسطين، ويحاصرون شعبها،

وهم أنفسهم من يتأمرون على لبنان، وسورية، ولا يرتدعون بعد كل ما

اقترفته أمريكا في العراق.

هؤلاء كلما تجذّرت المقاومة العراقية. وهي مقاومة تقاثل الاحتلال

الأمريكي، وتصون دماء العراقيين، ولا تغرق في صراع طائفي مقيت

مخسّر- فإن فراههم، وكراستهم.. ترتعد، لأنهم يدركون أنها مقاومة

عربية في جوهرها، وأن نصيب فلسطين فيها كبير، وأنها تعد بحريق

عقابي أبعد من المنطقة الخضراء!

هؤلاء يرتبط وجودهم، وحكمهم، ببقاء أمريكا مهيمنة، وهزيمتها

تعني هزيمتهم، فهم السبب الرئيس للضعف العربي، والتخلف العربي،

والجوع والفقر في بلاد العرب التي ما عادت شعوبها تحصل حتّى على

رغيف الخبز الحاف!

في العام السادس تشعل المقاومة، وتزاد عنفوانا، بينما يللم بوش

- غلب من كانوا معه في الحرب استقالوا، وانهاروا، وأفلت جرحهم- (

كلايكيش) استعدادا للرحيل من البيت الأبيض، وهو مهزوم، خزيان،

وجيشه (المنتصر) ينفض، ويضع في أحوال العراق، وأمريكا بقيادته

الجنونة نهباً اقتصادياً، بعد انهيارها الأخلاقي و.. وبه حقية الانهيار

العسكري، وأقول زمن الغطرسة والغرور والكذب والنهب....

في مطلع العام السادس، المد للمقاومة والعار لبوش ومن تحالفوا

معه في حره الإجرامية...

# نجل ملياردير يماني يوكل محاميا ويؤكد ان لا علاقة له بمقتل طالبة نرويجية في لندن

لندن - «القدس العربي»:

اهتمت الصحف البريطانية في هذه الأيام بجريمة قتل قالت انها حدثت بعد ليلة أمضتها الضحية في ناد ليلى وعثر على جثة القتيلة النرويجية في شقة طالب، زميل لها في معهد لدراسات المال والاعمال في «ريجنت بارك» بلندن. وقالت الشرطة في تحقيقاتها الأولية انها تبحث عن شاب من الشرق الاوسط شوهد معها في تلك الليلة قبل مقتلها. ثم تطورت التحقيقات وقالت ان الشاب هو يماني سافر في الليلة التي وجدت فيها جثة صديقه بطائرة خاصة تعود لولده الملياردير الي اليمن. وقالت الصحف ان الشاب اسمه فاروق عبد الحق (21 عاما) قد ظهر ووكل محاميا للدفاع عنه. واكد محاميه حسب تصريحات نقلتها صحيفة «دايلي مايل» ان موكله ليس لديه ما يجب عليه فيما يتعلق بمقتل طالبة مارتين فيك مانغوسين.

وقالت صحيفة «دايلي تلغراف» إنه تم التوصل إلى ان عبد الحق

## بعد 9 اطفال..أم بديلة تنجب 3 آخرين

■ لندن-يو بي أي: أنجبت الأم البديلة كارول هولوك 3 توائم وهي مسرورة بحلمهم بين ذريعا لكنها سرعان ما ستضطر إلى تسليم الرضع إلى أهلهم الحقيقيين بعد أيام قليلة والأرجح انها لن تراهم بعد اليوم.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان الافتراق عن الأطفال يعتبر الخطوة الأصعب بالنسبة للأمهات ولكن ليس هولوك (41 عاماً) من مدينة هيرتفوردشاير البريطانية لأنها الأم البديلة الأكثر شهرة في بريطانيا وسبق لها ان حملت 9أطفال قبل الآن.

ويعد انجاب التوائم الأصحاء بفترة وجيزة قالت هولوك «لم يسبق أن انزعجت عند تسليم الأطفال لأهلهم فانا لا اتعلق بالأطفال في أحشائي»، وأوضحت هولوك وهي أم لابنتين ستيفاني وميغان (16 و13 سنة) «أنا لم أتعلق بابنتي إلا بعد الولادة عند إطعامها وتربيتها، وكنت حاملا هذه المرة بالتوائم واهتمت بهم جيدا لكنهم ليسوا أولادي». يشار إلى ان هولوك كانت حاملا طوال الوقت خلال أكثر من عقد من الزمن.

أما الـ3 توائم الذين أنجبتهم مؤخرا فهم زوجين يونانيين في الثلاثينيات، لكن الأم خضعت لاستئصال الرحم قبل سنتين بعد إصابتها بالسرطان لكن مريضها ما يزال سليما غير انه لا يمكنها أن تحمل طفلا.

وهذه المرة تم تلقيح بويضة الأم من متي الأب اليوناني وتم الزرع في رحم هولوك في إحدى عيادات الخصيب اليونانية.

وكان الأطباء قد طبلوا من هولوك إجهاض أحد التوائم الثلاثة وحذروها من ان عمرها قد يتسبب بولادة أطفال معوقين أو يموتون خلال الولادة.

كما قال الأطباء ان حياة الأم البديلة معرضة للخطر لكنها رفضت الإجهاض وخضعت لعملية قيصرية في 15 آذار (مارس) في أثينا عندما كانت حاملا في الأسبوع الـ32. فانجبت التوائم الثلاثة وهم صبي تمت تسميته باناغيوتس ووزنه حوالي 2.5 كيلوغرامات وفتاة تدعى باراسكيفي 2.8 كيلوغرامات وفتاة أخرى سمينت هيلين 2.5 كيلوغرامات وجميعهم بصحة جيدة.

## عمرها 56 عاما وانجبت توأما من زوجها السبعيني

■ بيروت-يو بي أي: أنجبت امرأة تبلغ من العمر 56 عاما من زوجها السبعيني توأما نكرا يزن كل منهما 2.5 كيلوغرامات. وقالت الوكالة الوطنية للاعلام امس الثلاثاء ان التوائم بصحة جيدة. وتمت الولادة في مستشفى حكومي في بيروت.

## عاملة تنظيف تقوز بأكثر من 2.4 مليون دولار

■ لندن-يو بي أي: فازت عاملة تنظيف من جنوب لانكشير بأكثر جائزة في البيغغو تزيد قيمتها عن 2.4 مليون دولار.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، ان سورايا لويل 38 عاما، وهي أم لـ4 أبناء فازت بهذا المبلغ الكبير في قاعة لعب البيغغو في نادي 3000 في كوتريدج.

وقال المسؤولون في شركة البيغغو الوطنية ان المبلغ الذي فازت به لويل قد يكون الأكبر في العالم، فقد تحقت كريستن برايدل من ميرثير تيديفل التي فازت بـ2.2 مليون دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وعندما فازت لويل، قفز اللاعبون في الصالة وأخذوا يصرخون ويبتهجون وارتاحوا طوال الليل فيما احتفلت لويل في منزلها مع عائلتها وجيرانها.

لكن على الرغم من فوزها الكبير، تنوي لويل العودة لممارسة عملها. وقالت لويل لم ندم انه بعد لكتني ساعدو إلى عملي ككعاب. انا انتفض المكاتب حتى الساعة الواحدة والنصف صباحا ولا أتوي أن أكون في العمل فانا أحب صديقاتي هناك وطلبو مني ألا أعاد».

وأوضحت لويل ان زوجها فرانكي لم يصدقها عندما اتصلت به واطلعت على فوزها، وقالت «أعني سماعه الهاتف لابتنتا الكبرى التي سمعت الصراخ في النادي وأكدت لولدنا ان ما أقوله صحيحا». يشار إلى ان لويل ضو في النادي منذ 16 شهرا ونجبت مرة مع جدتها للعب البيغغو عندما كانت صغيرة.

البالغ من العمر 21 عاما موجود في بلده الأصلي اليمن. وقد نفت السلطات اليمنية ومصادر أسرة عبد الحق أي معرفة بحركاته. وتم العثور على جثة الطالبة شبه عارية في قبو مبنى سكني يعيش فيه عبد الحق في لندن. وقالت الصحيفة أن عبد الحق والضحية شوهدا بإغدارن ملهى ليلىا في وسط لندن ويعودان إلى شقته قبل العثور على جثتها حيث وجدت جروح على عنقها مما يشير إلى تعرضها للخنق. وبحسب محام يماني بارز نقلت عنه الصحيفة فان القانون اليمني يمنع تسليم اليمنيين إلى دول أخرى ويمكن للمحاكم اليمنية التحقيق في الجرائم التي تورط فيها يمنيون في الخارج. فيما قالت مصادر الشرطة البريطانية ان الشاب الذي سافر لليمن واخفى اما في قصره او في قرية بعيدة تريد مقابلته وتوجيه عدد من الاسئلة له. ولكن فاروق ظهر في فيلا والده رجل الاعمال شاهر عبدالحق التي تبلغ قيمتها 3 ملايين جنيه استرليني في العاصمة صنعاء. وقالت «دايلي مايل» ان فاروق زار الحامي محمد اليوكلي الذي عمل مع والده. وكان معه احد افراد

عائلته. واكد محاميه انه نصحها بالترزام الصمت وانه ليس هناك ما يدينه انه «ليس مجرما او مطلوبيا ولهذا فهو حر في عمل ما يريد». ودعا موكله للمهوء وعدم الحديث عن الأمر مشيرا الى صعوبة التواصل معه لأن لغته العربية لم تكن جيدة ولكن بمساعدة قريبه تمت كتابة رسالة قانونية للسلطات، ووقعا فاروق. يذكر ان والده شاهر عبدالحق مدير مؤسسة مالية ضخمة تقوم على تجارة المشروبات الخفيفة والوقود، والسياحة والسيارات ويدير مصالح له في عدد من الدول العربية وأفريقيا. وقد تخرج احد ابناؤه من كلية «ساندهيرست» العسكرية البريطانية الشهيرة، وقام رجل الاعمال بارسال زوجته وابناؤه لمصر حتى تنتهي الازمة حسب «دايلي مايل» التي اشارت الى ان فاروق وان ولد في اليمن الا انه عاش معظم حياته في لندن، كما اشارت الى امكانية ان يجبر والد فاروق ابنه كي يعود للندن ليواجه القضية، وان عائلته وزعت بيانا قالت انها ستستأر منه لو تبين انه فعل امرا خطأ، خاصة انها حذرته مرارا وطلبيته بالتخلص من حياة اللهو التي يعيشها.



## إلغاء زواج بامبلا أندرسون

■ لوس أنجلس-يو بي أي: أصدرت المحكمة العليا في لوس أنجلس قرارا بإلغاء زواج بامبلا أندرسون وريك سالومون الذي لم يدم إلا فترة قصيرة، وأشار موقع «تي إم زي» الإلكتروني إلى ان هذا الزواج الذي حصل في تشرين الأول (تشرين) الماضي هو الزواج الثالث لكل من أندرسون وسالومون. ونقل الموقع عن مصادر مطلعة ان كل طرف اتمهم الآخر بالاحتفال الذي كان سبب وراء إلغاء الزواج.

وقال بعضهم على المنتديات على شبكة الإنترنت ان الأغنية السادسة في الألبوم تتحدث عن طلاقه من زوجته.

● بمناسبة صدور كتاب «تحرير الكلام في تجربة الإسلام» للباحث الغربي عزالدین العلام، ينظم مركز الدراسات والبحث في العلوم الاجتماعية لقاء ثقافيا، اليوم الأربعاء بقاعة المكتبة الوطنية بالرباط، بمباركة ححسن طارق (أسنان القانون العام)، وحسن فرايس (إعلامي وباحث).

● المعرض الزراعي القطري الدولي الثاني الذي افتتحه امس الثلاثاء الشيخ عبدالرحمن بين خليفة آل ثاني وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري، شهد عرض أكبر وأضخم شجرة زيتون معمرة تم جلبها من أحد المشاتل السورية المشاركة بالمعرض ويبلغ عمرها حوالي 1500 سنة ووزنها حوالي خمسة أطنان.

● تعرض دار كريستيز للمزادات العلنية في نيويورك للبيع الشهر المقبل صورة فوتوغرافية عارية لزوجرة الرئيس الفرنسي كارلا برونني ساركوزي.

● ويرتد الدار قرارها ببيع صورة لزوجة رئيس حالي بالقول إنها «أحدى اجمل نساء العالم».

● المغني البريطاني سير بول مكارتني حظي اليوم الأخير «بمعموري المأسوس فول» بتحريف المغنيين ورجحوا انه يتمحور حول انفصاله عن زوجته السابقة هينز ميلز.

## طبيب يزيل 6 اعضاء من بطن مريضة

■ ميامي-رويترز: اضطر الدكتور تومواكي كاتو لإزالة أكثر كثيرا من ورم سرطاني خلال عملية جراحية غير مسبوقة لامرأة من فلوريدا عمرها 63 عاما في وقت سابق من هذا الشهر، وقال الطبيب المتخصص في زراعة الأعضاء انه من أجل الوصول الى الورم الذي كان مدفونا بعمق في بطن بروكي زيب وهدد بموتها في غضون شهر نعين عليه ازالة معدتها وبكترياسها والطحال والكبد والامعاء الدقيقة والغليظة، وجمدت هذه الاعضاء وحفظت خارج جسم زيب خلال عملية شاقة استغرقت 15 ساعة في مركز جاكسون الطبي في جامعة ميامي، واعد زراعة هذه الاعضاء في مكانها الطبيعي بعد ازالة الورم الذي بلغ قطره 5 سنتيمترات وكان يطوق الشريان الاورطي وقاعدة شريانين اخرين. وقال كاتو انه لم يجز من قبل ازالة ستة اعضاء من بطن مريض من اجل تمكين الاطباء من الوصول الى ورم خبيث كان يعتبر في السابق متعذرا ازالته بالجراحة بسب مكانه، وقال كاتو الذي تدرج كجراح في جامعة اوساكا في اليابان لرويترز يوم الاثنين «لا يوجد شيء حقيقة بسيط هنا.. انها عملية تتطلب براعة كبيرة».

## تزايد حوادث انتحار طلاب امريكا

■ نيويورك - يو بي أي: قالت اختصاصية في علم الاجتماع إن حوادث الانتحار بين طلاب الكليات الأمريكية تحتل المرتبة الثانية بعد حوادث الانتحار الأخرى في الولايات المتحدة. وحذت الدكتور كيلي بوسنر من جامعة كولومبيا ومستشفى بريسيپتيران في نيويورك الطلاب على الإبلاغ الفوري عن زملائهم إذا شعروا بانهم يشون الأقدام على الانتحار لأي سبب من الأسباب.

وقالت بوسنر «إذا رفضوا (الراغبون بالانتحار) المساعدة اتصل فوراً بالسلطات. لأن الصديق الغاضب أفضل من الصديق الميت»، مضيفة «واصل الاتصال بالشخص الذي يشكبه بأنه يريد الانتحار حتى تضمن الحصول على المساعدة المطلوبة».

ولفتت إلى أن 1 من بين 10 من طلاب الكليات الأمريكية يتحدثون عن الانتحار وهم قد يعربون عن رغبتهم بالموت بشكل مباشر بالقول مثلا«أريد قتل نفسي»، أو بشكل غير مباشر كالقول «قد يكون من الأفضل عدم وجودي معكم».

## قطع ذنب الكلب يزيد من عدائيته

■ فيكتوريا - يو بي أي: وضع باحثون كنديون تقريرا أكدوا فيه ان قطع ذنب الكلاب يقلقها القدرة على التواصل ويزيد من عدائيتها.

وأفادت صحيفة «ذي تايمز كولو نيست» التي تصدر في فيكتوريا الكندية ان عالم الأحياء طوم ريتشمان والطالب في جامعة فيكتوريا ستيف ليفر استخدموا كلبا ألبا له ذنب ذا شكل طبيعي ويعطيه شعر قصير لكن يمكن إزالته وإعادة تركيبه لدراسة ردّة فعل 492 كلبا في صيف 2006.

فتبين ان الكلاب تقترب من الكلب ذي الذنب المقطوع بحذر أكثر منه عند الكلب ذي الذنب الطويل، وهذا ما يدفع الكلب الذي يقطع ذنبه لكي يصبح أكثر عدائية.

وخلصت الدراسة التي تصدر في المجلة العلمية الأوروبية «بيهافيور» إلى انه إذا تم قطع ذيل الجرو عندما يكون في الثانية أو الثالثة من العمر، كما يحصل دائما لدى مربّي كلاب الدوبرمان بيتنشرز ورووتيلززد الكلاب جمالية، تتأثر علاقته ببقية الكلاب طوال حياته وهو يصبح أكثر عدائية وابتعادا عنها.

## عاد الى عمله في «ماك دونالد».. مليونير

■ لندن-يو بي أي: عاد رجل من مقاطعة ويلز البريطانية إلى عمله في مطعم ماكدونالد للهامبرغر على الرغم من فوزه بجائزة اللوتو الكبرى وقيمتها حوالي 2.6 مليوني دولار، لأنه افتقد إلى زملائه في العمل. وقرر لوك بيتارد (25 عاماً) الذي استقال من عمله في مطعم ماكدونالد في مدينة كارديف بمقاطعة ويلز البريطانية بعد أن تقاسم مع صديقه العاملة في المطعم أيضا أرباحا كوكبس (29 عاماً) الجائزة الكبرى للوتو، العودة إلى عمله القديم كموظف مبتدئ بعد أن عاش حياة الأثرياء طيلة 18 شهرا.

وذكرت صحيفة «الدايلي مايل» البريطانية أن بيتارد قال «يلظنون جميعا أنني مجنون إلى حد ما، لكنني أقول لهم ان الحياة تعني أشياء كثيرة غير المال. أحببت العمل في ماكدونالد لأنه أصبح مليونيرا، واستمتع حقًا بالعودة إلى هنا مرة أخرى».

وأضاف للصحيفة «شارك العديد من زملائي في ماكدونالد في حفل زواحي وبقيت على اتصال دائم معهم طيلة الوقت لذا تساءلت لماذا لا أعود إلى العمل».